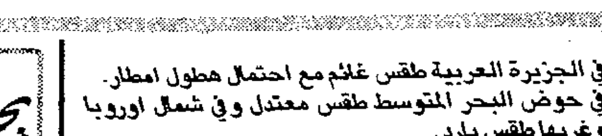
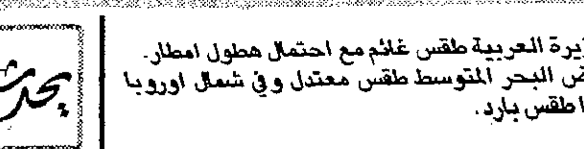
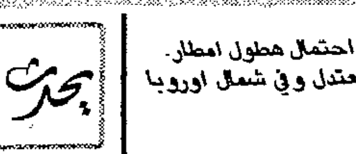
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١
الاثنين ٣٠ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ - ٦/٢/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٢٣
London - Monday, 6 February 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3723
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

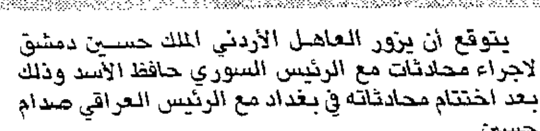
العملات: الاسترليني ١,٧٤٠٥ المارك ١,٨٨٠٠ الين ١٢٩,٥٥ الفرنك الفرنسي ٦,٣٩٠٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠ الدينار الكويتي ٠,٢٨٨١

الطقس: في الجزيرة العربية طقس غائم مع احتمال هطول امطار. في حوض البحر المتوسط طقس معتدل وفي شمال اوروبا وغربها طقس بارد.



يحدث: يتوقع أن يزور العاهل الأردني الملك حسين دمشق لاجراء محادثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد وذلك بعد اختتام محادثاته في بغداد مع الرئيس العراقي صدام حسين.



أسرارنا: عاصمة دولة كبرى ابلغت رئيس دولة عربية انها تلقت وعداً من حكومة أجنبية بحل مشكلة معلقة بين هذه الحكومة والدولة العربية.

الشرق الأوسط داخل العاصمة الأفغانية:

الرعب يسود كابول والاجراءات الأمنية تتصاعد

كابول - «الشرق الاوسط» - من ملرك اوربان:

تعيش كابول حالة من الرعب والقلق تسود بشكل واضح عناصر النظام العميل للاتحاد السوفياتي الذي لم يجد امامه الا فرض الاحكام العرفية وتوزيع الاسلحة على جميع منظمات حزب الشعب الديمقراطي الذي يترأسه نجيب الله تحسبا لاجتياح المجاهدين للعاصمة الافغانية بعد اكمال انسحاب القوات السوفياتية منها.

وكان من ابرز مظاهر حالة الرعب التي تتصاعد داخل نفوس قادة النظام الشيوعي في كابول ما شهدته العاصمة الافغانية امس من عرض عسكري اشترك فيه ١٠ آلاف من ميليشيات الحزب.

فقد سار افراد الميليشيات في شوارع كابول وهم يرددون الشعارات المؤيدة لنجيب الله ويحملون الاسلحة التي وزعت عليهم خلال الايام القليلة الماضية.

وفي رداء عسكري مموه تحدث نجيب الله امام افراد الميليشيات عن الحزب وعن برنامجه السياسي.

وعقب العرض العسكري مباشرة نفى الجنرال شاهنواز تاني وزير الدفاع في تصريح خاص ما يتردد عن ان كابول ستشهد انقلابا عسكريا ضد نجيب الله قريبا وقال ان هذه دعاية غربية وذلك لن يحدث ابدا!

وقال مسؤولون في حكومة نجيب الله ان اسلحة وزعت على ٣٠ الفا من اعضاء الحزب في كابول وشكلت منهم وحدات عسكرية. كما شكلت وحدات عسكرية اخرى في المراكز الاقليمية تضم ١٥ الفا آخرين.

ويبلغ حجم القوات السوفياتية المتبقية في افغانستان نحو الف جندي يحرسون مطار كابول وذلك بعد مغادرة فوج القوات السوفياتية العاصمة الافغانية امس الاول، والمعتقد ان القوات المتبقية ستغادر قريبا. ومازالت شحنات الغذاء السوفياتية تتوالى على المدينة المحاصرة.

وقدرت مصادر قريبة من مجموعة الامم المتحدة التي تراقب الانسحاب القوة السوفياتية المتبقية في كابول بكتيبة مظليين واطقم طائرات هليكوبتر وافراد معاونة للقوات الجوية، في الوقت الذي كان يقدر فيه حجم القوات السوفياتية في كابول وحدها بـ ٢٥ الف جندي.

وتقول هذه المصادر انه من المعتقد ان جميع القوات السوفياتية ستكون قد غادرت افغانستان قبل يوم الجمعة المقبل.

ولن يكون تحت قيادة نجيب الله سوى اعضاء حزبه وقوات جيشه التي تقدر بـ ١٥٠ الف من الجنود والميليشيات.

ويزعم قادة الحزب انه يضم ٢٠٠ الف عضو ولكن المعتقد ان الرقم الحقيقي لا يزيد عن ٦٥ الفا.

ويقول عضو في الحزب من المناصرين السابقين لبابراك كارميل الذي اقصاه نجيب الله انه يجب تناسي الخلافات الآن فاننا يجب ان نحارب جميعا.

ويضيف محمد نعيم وهو عضو في الحزب منذ عام ١٩٧١ واشترك امس في العرض العسكري وهو يحمل بندقية «كلاشينكوف» جديدة انه كان رجلا مسالما ولكنه الآن سيحارب مع الميليشيات.

وفي الوقت الذي كان فيه نجيب الله يتحدث في العرض العسكري كانت طائرة نقل سوفياتية من طراز «اليوشن» تحلق في الجو محدثة ضوضاء عاليا كما كانت تسمع اصوات قذائف المدفعية من ناحية باغمان في الغرب حيث يتمركز المجاهدون.

ولكن بشكل عام فان ضغط المجاهدين على كابول قد خف في الفترة الأخيرة عنه في الصيف الماضي، وان كانت قوات المجاهدين التي كانت تحيط بجلال اباد قرب ممر خيبر قد بدأت تصعد نشاطاتها في الاسابيع الأخيرة.

وتتوقع المصادر السوفياتية ان يدخل المجاهدون جلال اباد ليشكلوا فيها حكومة بديلة عن حكومة كابول.

وردا على سؤال عن الموقف في جلال اباد قال الجنرال تاني ان الموقف هناك خطير.

وقد شوهد امس الجنود الافغان في كابول وهم ينقلون قطع المدفعية والسلاح الى المواقع الدفاعية التي اخلتها القوات السوفياتية وشوهدت امس العربات المدرعة وقطع المدفعية والدبابات وهي تتحرك شمال مطار كابول.

ولوحظ ان القوات السوفياتية امدت قوات نجيب الله ببعض الاسلحة المتطورة منها حاملات جنود من طرازي «ب ام بي ٢» و«بي تي ار - ٨٠» وهي حاملات لم يستخدمها الجنود الافغان من قبل.

(راجع صفحة الشؤون الدولية)

رسالة للملك فهد من رئيس وزراء الهند

الرياض - واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بعد ظهر امس نائبة رئيس مجلس الشيوخ الهندي الدكتورة نجمة هبة الله التي سلمت الامير سلطان خلال المقابلة رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي.

وحضر المقابلة وزير الصحة السيد فيصل الحجيلان.

الرئيس الصومالي يعفو عن ٨٦ سجينا سياسيا

مقديشو - وكالات الانباء: اصدر الرئيس الصومالي محمد سياد بري قرارا بالعفو عن ٨٦ سجينا سياسيا من «هرجيسا» و«بوراما» في شمال الصومال.

وهذه اول مجموعة من المسجونين الذين يطلق سراحهم بموجب قرار عفو عن السجناء السياسيين كان رئيس الوزراء محمد علي سمنتر قد اعلنه في الشهر الماضي.

ولم يذكر راديو مقديشو اسماء السجناء الستة والثمانين الذين افرج عنهم، ولكنه قال ان ٤٥ منهم افرج عنهم من معتقل في هرجيسا عاصمة الاقليم الشمالي بينما اطلق سراح ٤١ سجينا من بوراما التي تقع على الحدود الصومالية - الاثيوبية.

صحيفة بريطانية تعتذر علنا لرجل أعمال عربي

لندن - «الشرق الاوسط» من زكي موسى:

انتصر رجل الاعمال العربي الدكتور رمزي دلول في معركته ضد جريدة «اندبندانت» البريطانية بعد الدعوى التي اقامها ضدها بسبب اتهامها له في مطلع الشهر الماضي بأنه الرجل الذي كان وراء بناء ما سمي بمصنع الاسلحة الكيماوية في ليبيا.

وطبقا لمعلومات «الشرق الاوسط»، فان اجتماعا عقد ليلة الجمعة الماضية حضره محامون عن الجانبين ورئيس تحرير جريدة «اندبندانت» والدكتور دلول تعهدت خلاله الجريدة البريطانية بنشر اعتذار عن اتهامها للدكتور دلول في الصفحة الاولى من الجريدة في عددها الصادر اليوم.

كما أكدت الجريدة على ان كل المعلومات التي وردت في مقال محررها الدبلوماسي جون بولوك غير صحيحة، مقابل ان يتراجع الدكتور دلول عن دعواه امام المحكمة العليا في لندن ضدها.

(التتمة على صفحة ٢)
(راجع رأي الشرق الاوسط)




انعكاسا لحالة الذعر والقلق التي تسود العاصمة الافغانية كابول توقعا لدخول المجاهدين عقب اكتمال الانسحاب السوفياتي حملت هاتان الافغانيتان بندقيتين من طراز «كلاشنكوف» خلال اجتماع للحكومة العميلة في كابول امس.

السعودية تحول ٥٩,٥ مليون دولار الى الأردن

عمان - واس: اعلن الدكتور حنا عودة وزير المالية الاردني ان المملكة العربية السعودية حولت امس الاول الى المملكة الاردنية الهاشمية القسط السادس من حصتها من الدعم المالي العربي لعام ١٩٨٨.

وقال في تصريح لوكالة الانباء الاردنية ان هذا القسط يبلغ تسعة وخمسين مليونا ونصف المليون دولار امريكي بموجب مقررات قمة بغداد.

واضاف ان ذلك يبرز الحرص الذي تبديه السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لدعم ومساندة الدول العربية الشقيقة.

من جانبه اعرب الامين العام لوزارة المالية الاردنية الدكتور عبد المجيد القاسم عن شكر وتقدير الاردن للسعودية لما تقدمه من دعم مالي متواصل للاردن.

وقال في حديث ادلى به لمراسل وكالة الانباء السعودية في عمان ان الدعم السعودي للاردن يشكل الركيزة الاساسية لمساعدة الاردن ودعم صموده في مواجهة الخطر الصهيوني.

واضاف ان السعودية هي الدولة العربية الوحيدة التي اوفت بالتزاماتها المالية للاردن مما يؤكد حرص المملكة على دعم شقيقاتها العربيات.

الشيخ سعد العبد الله يبدأ اليوم زيارته لبغداد

الكويت والعراق حريصان على حسم مسألة الحدود

الكويت - القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تكتسب زيارة الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي للعراق اليوم اهميتها الخاصة ليس على صعيد العلاقات الثنائية التي تربط البلدين الشقيقين فقط ولكن بالنسبة لدعم الاستقرار في منطقة الخليج العربي وتعزيز التفاهم العربي الشامل في المرحلة الراهنة.

وتجيء زيارة الشيخ سعد العبد الله الى بغداد والتي يرافقه فيها وفد كبير كأول زيارة له منذ توقف الحرب العراقية - الايرانية بعد ان شهدت علاقات البلدين درجة عالية من الاستقرار والتفاهم منذ نحو ١٥ عاما كاملة بما فيها اعوام الحرب العراقية - الايرانية التي اشاد المسؤولون العراقيون اثناءها بمواقف الكويت الأخوية والمبدئية الى جانب العراق.

من المنتظر ان تتناول محادثات الشيخ سعد العبد الله مع الرئيس العراقي صدام حسين اليوم موضوع تسوية مشكلة الحدود بين البلدين نظرا لقدم هذه المشكلة التي كانت سببا في تعكير صفو العلاقات الثنائية قبل الاعوام الخمسة عشر الماضية.

ويبدو ان المرحلة الراهنة التي شهدت تعزيزا عاليا للتفاهم العربي والى تطور نوعي في العلاقات الكويتية - العراقية مؤهلة لحسم قضية الحدود بين البلدين خاصة وان العراق حسم مشاكله المماثلة مع دول شقيقة قبل اعوام عديدة.

واذا كان البعض قد رأى في انتقاد العراق لتواجد القوات السورية في لبنان الذي يترأس الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي اللجنة العربية المكلفة بحل ازمته ما قد يعكر من اجواء زيارة ولي العهد الكويتي لبغداد، فان مثل هذا التصور مردود عليه نظرا لمتانة العلاقات التي تربط الكويت وبغداد من جهة ونظرا لحرص الجانبين على ان تذهب مباحثات الشيخ سعد العبد الله والرئيس صدام حسين الى ما هو ابعد من حسم قضية الحدود أي الى تنقية الأجواء بين جميع العواصم العربية نظرا لان المنطقة العربية تشهد الآن اكثر من اي وقت مضى اتجاها متزايدا نحو استعادة التضامن القوي الشامل الذي يدخل في اطاره دعم الاستقرار وتعزيز التفاهم السياسي في منطقة الخليج العربي.

والمعروف ان نقطة الاختلاف في موضوع تسوية الحدود بين الكويت والعراق كانت تنبع من رغبة بغداد في الحصول على موطىء قدم في احدى الجزر الكويتية لأهداف استراتيجية وطرح العراق انه لا يمتلك سوى مساحة محدودة من طرف الساحل الشمالي للخليج حيث ميناؤه الوحيد عليه هو ميناء أم قصر فقط.

وذلك يعني ان الاختلاف ليس خلافا والأمل كبير في ان تحسم زيارة الشيخ سعد العبد الله للعراق مثل هذه المشكلة المزمنة حفاظا على استقرار الاوضاع في منطقة الخليج وتوحيد الجهد العربي في مواجهة الاطماع الأجنبية.

المصرف المركزي الأردني يرفع سقف السعر

تعويم جزئي للدينار أمام الدولار بعد تعدي ما فقده ثلث قيمته

عمان - وكالات الانباء: اعلن مصدر رسمي اردني امس ان المصرف المركزي الاردني رفع سقف سعر صرف الدينار الاردني مقابل الدولار ١٤ في المائة عن المستوى اليومي السابق وذلك في محاولة لوقف انخفاض الدينار وتقليص الفجوة بين اسعار سوق الصرف الحرة وبين الأسعار التي يعلنها المصرف المركزي.

وكان الدينار الأردني قد فقد ثلث قيمته خلال الربع الأخير من العام الماضي الأمر الذي فرض تدخل المصرف المركزي لوضع سعر صرف يومي الزامي في عملية اطلق عليها اسم «تعويم جزئي للدينار» بعد ان كان يحدد سعره وفق ارتباطه بحقوق السحب الخاصة.

وخلال الاسبوعين الماضيين فقد الدينار من جديد ٦ في المائة من قيمته في السوق الحرة وبلغ التراجع ذروته يوم الخميس الماضي حين ارتفع سعر التداول الى ٦١٠ فلوس للدولار، لكنه انخفض عند الاغلاق الى ٥٧٠ فلسا بعد وصول معلومات عن تدخل المصرف المركزي لدى المصارف التجارية.

وذكرت اوساط مصرفية اردنية ان المصرف المركزي طلب من المصارف التجارية التقيد بشكل تام بسعر الصرف الجديد وعدم رفع السقف بأي حال ليجاري اسعار صرف السوق الحرة التي بقيت اسعارها عائمة.

فتحت هذا الاجراء حدد سعر صرف الدولار مقابل الدينار امس بواقع ٥٦٥ فلسا للبيع و٥٦٠ فلسا للشراء في حين كانت الاسعار التي يعلنها سابقا المصرف المركزي لا تتجاوز ٤٩٠ فلسا للدولار (الدينار يساوي الف فلس). اما سعر الدولار في سوق الصرف الحرة فبلغ امس ٥٩٠ فلسا و٦٠٠ فلس.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ٢٠٠ فلس • الامارات ٢ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.00 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 12DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 200Yen • Italy 2500Lr • Luxemburg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.00FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore $5 • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

لقاء قمة في بغداد بين الملك حسين وصدام

تحرك أردني قبل الاتصالات الرسمية بالادارة الأمريكية الجديدة

بغداد ـ وكالات الأنباء: عقد العاهل الأردني الملك حسين والرئيس العراقي صدام حسين في بغداد أمس قمة ثنائية أجريا خلالها محادثات وصفتها المصادر الدبلوماسية العربية في العاصمة العراقية بأنها بالغة الأهمية.

وكان الملك حسين قد وصل إلى بغداد أمس في زيارة تدخل في اطار تحرك أردني على الساحة العربية، إذ يتوقع أن يتبعها العاهل الأردني بزيارات لعدد من العواصم العربية خلال الأيام القليلة المقبلة.

ويرافق العاهل الأردني في زيارته للعراق وفد رسمي يضم السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء والشريف زيد بن شاكر رئيس الديوان الملكي وعدد من المسؤولين.

وذكر مصدر أردني في عمان قبل الزيارة أن الملك حسين سيتطرق في محادثاته مع الرئيس صدام حسين إلى ضرورة عقد قمة عربية اثر التطورات الأخيرة في المنطقة.

وقال المصدر إن الأردن والعراق يقومان بجهود من أجل أن تشارك مصر في القمة العربية المقبلة وعودتها إلى جامعة الدول العربية بعد أن علقت عضويتها فيها عام ١٩٧٩.

وتفيد الأنباء أنه من المنتظر أن يقوم العاهل الأردني بعد اختتام زيارته لبغداد بزيارة مماثلة لدمشق لاجراء محادثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد.

وكان العاهل الأردني قد تسلم أمس قبيل توجهه إلى بغداد رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك تتناول تطورات الأحداث الراهنة وتنسيق مواقف الجانبين حيال مختلف القضايا وبخاصة قبيل الاتصالات الرسمية العربية بالإدارة الأمريكية الجديدة.

وسلم الرسالة الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية خلال استقبال الملك حسين له في عمان قبل سفره إلى بغداد.

وزير خارجية اسبانيا يختتم زيارته للمغرب

تجديد الدعوة للملك الحسن الثاني وتقييم الاتفاق المالي بين البلدين

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
اختتم وزير الخارجية الاسباني فرانسيسكو فرنانديز أوردونيز زيارة العمل التي قام بها للمغرب واستغرقت أربعاً وعشرين ساعة، واستقبله خلالها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في قصر مراكش.

كما عقد الوزير الاسباني جلسة عمل مع وزير الخارجية المغربي عبد اللطيف الفيلالي خصصت لبحث التعاون الثنائي في الميادين الاقتصادية والسياسية والثقافية، اضافة إلى استعراض القضايا السياسية الدولية.

وقد عقد الوزير الاسباني اثر ذلك مؤتمراً صحفياً وصف فيها مقابلته مع العاهل المغربي بأنها كانت «ودية للغاية»، وأكد أنه جدد للملك الحسن الثاني الدعوة التي سبق أن وجهها له العاهل الاسباني خوان كارلوس لزيارة اسبانيا. وهي الزيارة التي كانت قد تأجلت في آخر لحظة بسبب تصويت اسبانيا على توصية مناهضة لمواقف المغرب في موضوع الصحراء خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في الخريف الماضي.

وقال أوردونيز إنه بحث مع السيد عبد اللطيف الفيلالي القضايا الثنائية التي تناولت بصفة خاصة تقييم تطبيق الاتفاق المالي المبرم بين البلدين، وامكانية استغلاله لدعم مخطط المسار للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمغرب، وخصوصاً المشاريع الكبرى مثل سد «المجعرة».

كما استعرض الوزيران العلاقات التجارية والسبل الكفيلة بالتغلب على العجز ذي الطابع الهيكلي الذي يميز بعض أنواع المبادلات القائمة بين البلدين، اضافة إلى التعاون في الميدان السياحي.

وبحثا قضية الصحراء والقضية الفلسطينية وقضايا المجموعة الاقتصادية الأوروبية ومختلف الموضوعات التي تشهدها الساحة الدولية حالياً.

ولدى وصوله إلى مدريد، وصف وزير الخارجية الاسباني زيارته للمغرب بأنها «ايجابية وودية».

مع بدء حصر التلفيات في نقابة المحامين:

النيابة المصرية تصدر قرارها غداً بشأن تجديد حبس المحامين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
قرر المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا في مصر المستشار عبد المجيد محمود اصدار قرار النيابة غداً في أمر تجديد حبس المحامين الاثني عشر المتهمين في أحداث نقابة المحامين المصرية.

وكانت نيابة أمن الدولة العليا قد أجلت أمس النظر في أمر التجديد لعدم حضور أربعة من المحامين المحبوسين وستستجوبهم اليوم.

واستمعت النيابة أمس إلى أقوال ٨ من المحامين المتهمين نفوا التهم التي وجهتها اليهم النيابة، وقرروا أنهم كانوا متواجدين داخل مبنى النقابة لحراستها ولم يتلفوا شيئاً بها وأنكروا التهم الموجهة إليهم.

وطالب الدفاع عن المتهمين بالافراج عنهم لعدم وجود مبرر لحبسهم احتياطياً حيث أن لهم محل اقامة معلوماً.

من ناحية أخرى، بدأت لجان الجرد المشكلة لحصر التلفيات والخسائر التي لحقت بمبنى نقابة المحامين في الفترة من ١٩ إلى ٢٣ يناير (كانون الثاني) الماضي وتنتهي من عملها بعد غد.

وقدرت الخسائر المبدئية بحوالي ١٠٠ ألف جنيه بخلاف المواد الغذائية التي تلفت في جمعية النقابة وتقدر بحوالي خمسة آلاف جنيه.

وصرح سعيد مغيث المدير المالي للنقابة بأن المستندات التي أتلفت في الحريق لا يمكن حصرها ومراجعتها، فقد احترقت ملفات المعاشات وتبلغ ٦ آلاف ملف، خلاف بطاقات العلاج للمحامين وأسرهم، ويحتاج اعداد هذه الملفات مرة ثانية لوقت طويل، ويبلغ ما تدفعه النقابة شهرياً لاصحاب المعاشات حوالي ربع مليون جنيه، وسيضطر إلى اللجوء لاصحاب المعاشات لاستيفاء البيانات الخاصة لاعداد ملفات جديدة.

كما صرح سامح عاشور عضو مجلس النقابة بان تسليم النقابة اجراء طبيعي.

شهيدان للانتفاضة.. أمس

عمان ـ ق.ن.أ: انضم شهيد فلسطيني ثان امس الى قافلة شهداء الانتفاضة وهو الشاب ايهاب صبحي نافع (١٨ سنة) من مخيم جباليا بقطاع غزة اثر اصابته بثلاث رصاصات في صدره اطلقها عليه جنود العدو الصهيوني.

وكان الشهيد الاول محمد جميل مطر (١٧ سنة) من مخيم الشاطيء قد سقط برصاص قوات الاحتلال صباح امس.

وشهدت الاراضي المحتلة امس مصادمات عنيفة ودامية في مختلف انحاء قطاع غزة وفي مدن وقرى ومخيمات الخليل ونابلس وبيت لحم وطولكرم بالضفة الغربية اسفرت عن اصابة العشرات من المواطنين بجروح مختلفة.

اضراب عام تلقائي في غزة وخان يونس

مظاهرات غاضبة بعد قتل تلميذين فلسطينيين في اشتباك مع جنود الاحتلال داخل مدرسة

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: تفجرت المظاهرات الغاضبة ضد الاحتلال الاسرائيلي ونفذ الاضراب العام التلقائي في جميع انحاء قطاع غزة أمس، وأدت المواجهات العنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي إلى استشهاد الطالب الفلسطيني محمد جمال مطر (١٧ عاماً) من مخيم الشاطيء، بينما اصيب ٢٢ آخرون على الأقل برصاص الجنود الاسرائيليين من بينهم احد عشر في جباليا حيث فرض جيش الاحتلال حظر التجول.

وقد خيم التوتر العنيف أمس على الأراضي المحتلة اثر مواجهات أمس الأول الدامية التي كانت أعنف مواجهة منذ اسبوعين واسفرت عن مقتل تلميذين فلسطينيين واصابة ٢٨ آخرين برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي بمن فيهم مندوب للصليب الأحمر الدولي.

وقام سكان الخليل باضراب عام بلا ترتيب مسبق احتجاجاً على احداث قطاع غزة والقوا الحجارة على المستوطنين. وقالوا ان اعداداً كبيرة من الجنود تقوم بدوريات في المنطقة وأن الجيش اغلق المنطقة.

وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي: إنه ليس لديها تقرير فوري عن عدد الجرحى في اشتباكات قطاع غزة، ولكنها ذكرت أن الجنود فرضوا حظر التجول على مخيم خان يونس الذي بدأت فيه الاشتباكات أمس الأول بين الطلبة وجنود الاحتلال في فناء مدرسة.

وقالت مصادر فلسطينية إن اشتباكات أخرى وقعت في مخيمي الشاطيء والنصيرات وفي رفح وخان يونس، حيث قتل الشابان في اليوم نفسه.

وقالت المصادر إن الأعمال التجارية في قطاع غزة توقفت بسبب اضراب تجاري دعت إليه القيادة السرية للانتفاضة الفلسطينية، وتحول الاضراب التجاري في خان يونس إلى اضراب عام احتجاجاً على مقتل الشابين.

وذكرت الأنباء أن المستوطنين اليهود استولوا امس على منزلين لأسرتي الجبالي وفرح الفلسطينيتين في مدينة الخليل بحجة احتماء الشبان الفلسطينيين بهما عند رشقهم لقوات الاحتلال بالحجارة.

وذكر راديو اسرائيل أن المستوطنين استولوا على المنزلين وصادروهما من أجل منع الفلسطينيين من الاختباء فيهما، ومهاجمة الدوريات الاسرائيلية والمستوطنين.

ويأتي هذا التصرف في نطاق التعاون القائم بين قوات الاحتلال والمستوطنين لمضايقة المواطنين الفلسطينيين وارتكاب كل الممارسات اللاانسانية ضدهم سعياً إلى وقف الانتفاضة الفلسطينية التي انطلقت منذ حوالي ١٤ شهراً.

من ناحية أخرى، دعت قيادة الانتفاضة في مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة الفلسطينيين إلى التوقف عن قيادة السيارات احتجاجاً على عمليات مصادرة للسيارات من جانب السلطات العسكرية الاسرائيلية.

وقالت القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية في منطقة رام الله في بيانها: «نناشد أصحاب السيارات الخاصة أن ينفذوا اليوم (السادس من فبراير (شباط) اضراباً بوقف حركة السيارات الخاصة في المدينة احتجاجاً على مصادرة السلطات لسيارات مواطنين واستخدامها في مهاجمة قرى واحياء وفي مطاردة عدد من زعماء الانتفاضة.

وقد شددت السلطات الاسرائيلية في الآونة الأخيرة من اجراءات جباية الضرائب من الفلسطينيين بما في ذلك الاستيلاء على سيارات الأشخاص الذين يتخلفون عن دفع الضرائب.

وحث البيان الفلسطينيين على عدم دفع الضرائب، ودعا إلى عدم التعامل مع جباة الضرائب تحت أي ظرف.

هاشمي رافسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني، يصافح رولان دوما، وزير خارجية فرنسا، لدى استقباله له امس في اطار الزيارة التي يقوم بها حاليا لايران.

رسالة للأمير سلطان من وزير دفاع العراق

الرياض ـ واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بقصره بعد ظهر أمس وفداً من وزارة الدفاع العراقية برئاسة اللواء طيار ركن مزاحم صعب، معاون قائد القوة الجوية للعمليات، الذي سلم رسالة الى الأمير سلطان من الفريق أول ركن عدنان خير الله طلفاح نائب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع العراقي.

مبارك قد يلتقي بوش في طوكيو خلال حضورهما جنازة هيرو هيتو

القاهرة ـ ر: صرح مسؤولون مصريون في القاهرة أمس أن الرئيس المصري حسني مبارك يعتزم حضور جنازة الامبراطور هيرو هيتو امبراطور اليابان الراحل، ويحتمل أن يلتقي الرئيس الأمريكي جورج بوش في طوكيو.

وقال مسؤول مصري، طلب عدم ذكر اسمه، إن الرئيس مبارك يرغب في مقابلة كثيرة من الشخصيات في طوكيو، ومن المؤكد أن الرئيس بوش في مقدمة هذه الشخصيات.

وأضاف دبلوماسي غربي انه لا يمكن تصور أن يكون الرئيسان الأمريكي والمصري في المدينة ذاتها ولا يحدث نوع من الاتصال بينهما، وذلك رغم انه لم يسمع بأن اجتماعاً رسمياً سيعقد.

وتلقى الملك حسين عاهل الأردن، دعوة لمقابلة الرئيس بوش خلال حضورهما جنازة الامبراطور هيرو هيتو في ٢٤ فبراير (شباط) الحالي. ودعا الرئيس بوش أيضا رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير لزيارة واشنطن خلال شهر مارس (آذار) أو بداية شهر ابريل (نيسان) المقبلين.

وترغب مصر، ودول عربية أخرى متحالفة معها، في كسب تأييد الرئيس الأمريكي الجديد بوش لآرائها بشأن تسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وتريد هذه الدول أن تحضر اسرائيل المؤتمر الدولي للسلام، ولكنها تعتقد أن ذلك يتطلب ضغطاً على اسرائيل من جانب الولايات المتحدة.

ولي عهد دبي يستقبل السفير السعودي

دبي ـ واس: استقبل نائب رئيس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة ولي عهد دبي الشيخ مكتوم بن راشد أمس السفير السعودي لدى دولة الامارات صالح السليمان الفوزان.

مسؤول كويتي لـ «الشرق الأوسط»

الأسد أيد خطوات اللجنة العربية في لبنان

الكويت ـ دمشق ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء:
صرح مسؤول كويتي كبير لـ «الشرق الاوسط» أمس ان الكويت ترى ان فرص تحقيق وفاق لبناني شامل بمباركة عربية وبدعم من سورية اصبحت اكثر مواتية من اي وقت مضى خاصة بعد ان ابدى الرئيس السوري حافظ الأسد مباركة ضمنية وتأييدا كبيرا للخطوات التي قطعتها اللجنة العربية التي يرأسها الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي.

وقال المسؤول الذي اعتذر عن عدم كشف اسمه ان لدى الكويت قناعة كاملة بأن اللجنة حققت اكثر من نصف ما طلب منها وان مجرد اجتماع الرئاسات اللبنانية الثلاث مع الشيخ صباح الأحمد في تونس الاسبوع الماضي كان مناسبة لوضع النقاط على الحروف ومراجعة جميع الفرص المتاحة لتحقيق السلام في لبنان واعادة الدستور اليه.

وأكد ان الكويت تعد الآن قائمة بأسماء كبار المسؤولين اللبنانيين في جميع طوائفه وفرقه وتكتلاته لدعوتها لحضور الاجتماع الموسع الذي تقرر عقده في الكويت قبل نهاية الشهر الحالي.

وقال ان الحكومة الكويتية تسعى لاقناع جميع الزعامات اللبنانية لحضور الاجتماع الذي قد يكون فرصة مناسبة لمصالحة تمهيدية تفتح الطريق امام نهاية للصراعات العرقية والمذهبية والسياسية والطائفية في لبنان وتسمح بانتخاب رئيس جديد خاصة وان رئيسي الحكومتين المدنية والعسكرية ورئيس مجلس النواب والرئيس حافظ الأسد قد ابدوا كل التأييد لأي مبادرة لايجاد حل وسط للمشاكل الحالية.

وتتوقع مصادر مطلعة في الكويت ان تشارك سورية الى جانب الدول الست الاعضاء في اللجنة في اجتماع المصالحة الذي سيعقد في الكويت.

من جانب آخر تسلم الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت امس تقريرا من الشيخ صباح الأحمد حول نتائج اجتماعات اللجنة.

واطلع الشيخ صباح الأحمد امير الكويت الذي استقبله امس على نتائج مباحثاته مع كبار المسؤولين المصريين والسوريين خلال زيارتيه لكل من القاهرة ودمشق.

وكان الشيخ صباح الأحمد الذي عاد الى الكويت ليلة أمس من دمشق قد سلم رسالة من امير الكويت للرئيس الأسد تتصل بمساعي اللجنة الوزارية العربية الهادفة الى حل الأزمة اللبنانية.

وصرح نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت اثناء زيارته لدمشق بأن اللجنة ستواصل مساعيها ولقاءاتها مع مختلف القيادات والأطراف اللبنانية حتى يتم التوصل الى صيغة مقبولة من الجميع تكفل انهاء الوضع المتأزم في لبنان.

وعلى الصعيد ذاته قالت صحيفة «البعث» السورية امس ان لجنة المساعي الحميدة المنبثقة عن الجامعة العربية توصلت الى القناعة السورية بشأن القضية اللبنانية.

وأضافت الصحيفة «باعتقادنا ان اللجنة العربية التي التقت جميع فرقاء الأزمة توصلت الى القناعة السورية ذاتها وان كانت لم تعلن ذلك إذ بات واضحا ان هناك فريقا في لبنان يعمل بشتى الوسائل والأساليب ليبقي على الأزمة والأصح لتعميقها وذلك واضح من خلال الطروحات التي يعلنها والتي لا هدف لها سوى توتير الأجواء».

اطلاق سراح ٧٩ معتقلا في السودان

الخرطوم ـ ق.ن.ا: قررت السلطات السودانية اطلاق سراح ٧٩ شخصا من بين المعتقلين تحفظيا بموجب قوانين الطوارىء.

وصرح الدكتور حسن الترابي وزير الخارجية بان الذين تقرر اطلاق سراحهم هم من المتهمين بشبهة التعامل غير المشروع في النقد الاجنبي والمواد التموينية كما ان من بينهم ثلاثة من السياسيين في محاولة الانقلاب الاخيرة.

وقال في تصريح بثته وكالة السودان للانباء امس، ان اطلاق سراح هؤلاء المعتقلين تقرر بعد انتهاء فترة تجديد الاعتقال التحفظي الذي يحكمه قانون الطوارىء. وبعد ان حدث استقرار للسياسات المالية والتموينية في البلاد.

صحيفة بريطانية تعتذر علناً لعربي

Man behind 'chemical arms' plant named

By John Bulloch, Diplomatic Editor

BMA leaders vote to' NHS review leaks | Police sold

صورة زنكوغرافية للمقال الذي نشرته «اندبندانت» واتهمت فيه الدكتور دلول بأنه رجل المصنع الليبي.

تتمة المنشور ص ١

وتعهدت الجريدة بدفع تكاليف الدعوى واتعاب المحامين الذين كلفهم الدكتور دلول بالمرافعة في قضيته، الى جانب دفع تبرعات تقدر بمئات الألوف من الجنيهات الاسترلينية لصالح جمعيات خيرية وانسانية في بريطانيا.

وبالفعل تنازل الدكتور دلول عن دعواه في المحكمة العليا يوم الجمعة الماضي وسلمه محامي الجريدة نسخة عن الاعتذار الذي اتفق على ان يتصدر الصفحة الاولى من عدد «اندبندانت» الصادر اليوم والذي سيكون على الشكل التالي: «في الصفحة الاولى من جريدة اندبندانت الصادرة في الخامس من يناير (كانون الثاني) الماضي وفي تقرير كتبه محررنا الدبلوماسي جون بولوك تحت عنوان «الرجل الذي يقف وراء الاسلحة الكيماوية» قلنا ان الدكتور رمزي دلول وهو رجل اعمال فلسطيني ـ لبناني، مقيم في بريطانيا، كان الرجل الذي جمع بين الشركات الدولية المسؤولة عن بناء مصنع الاسلحة الكيماوية في بلدة «الربطة» في ليبيا».

ويضيف الاعتذار قائلا: «ونود ان نوضح هنا ان هذا الاتهام لا اساس له من الصحة، ونؤكد أن الدكتور رمزي دلول لا علاقة له ولم تكن له اي صلة بأي شكل من الاشكال بأي مصنع كيماوي او مصنع اسلحة كيماوية في ليبيا او اي مكان آخر. كما انه لا علاقة له بأية شركة سويسرية كانت او غيرها ولا علاقة له ببناء المصنع الكيماوي في الربطة بليبيا».

وتقول الجريدة في اعتذارها: «واوردنا في التقرير ان الدكتور دلول هو عالم ساعد في بناء مصانع للسماد في العراق وجرى تحويلها في وقت لاحق الى مصانع للاسلحة الكيماوية. ونؤكد هنا ان هذه المعلومات لا اساس لها من الصحة. ونتقدم دون تحفظ باعتذار للدكتور دلول لما حل به من اذى ومتاعب واوجاع نعتقد انها لحقت به كنتيجة لهذه الاتهامات الملفقة».

وأشارت الجريدة الى انه اعترافا بمدى الاضرار التي لحقت بالدكتور دلول فانها وافقت، بناء على طلبه، على دفع اموال لصالح عدد من الجمعيات الخيرية والانسانية والمؤسسات في بريطانيا.

وقد قال الدكتور دلول في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ادلى به بعد ظهر امس انه سعيد بالنتائج التي انتهت اليها القضية، وقال انه اقام دعواه ضد الصحيفة واستمر فيها على الشكل الذي تمت به من اجل وضع حد لاشخاص يرون في كيل الاتهامات الباطلة ضد ابرياء مهمة سهلة، في حين انها قد لا تهدد حياة الشخص المقصود فقط بل وحتى اسرته.

واشار الدكتور دلول الى ان استسهال كيل الاتهامات ضد العرب يجب ان يجابه بالطرق الصحيحة طالما ان القانون موجود لهذه الغاية، وبالتالي فان من شأن من يفكر في اختلاق التهم الباطلة ان يحسب مليون حساب قبل ان يقدم على فعلته.

وكانت بعض الصحف البريطانية قد خسرت على مدى العامين الماضيين قضايا ضد اشخاص كلفتها دفع ملايين من الجنيهات الاسترلينية كتعويض عن الاضرار التي لحقت بالذين وجهت اليهم اتهامات غير صحيحة.

ومن ابرز الذين ربحوا هذه الدعاوى الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا ضد جريدة «صن» الشعبية حيث قاضتها بحوالي نصف مليون جنيه. والتون جونز المطرب المعروف الذي ربح دعوى ضد الجريدة ذاتها وحكم له بتعويض قدره مليون جنيه استرليني، وجفري آرشر نائب رئيس حزب المحافظين والكاتب المعروف الذي ربح دعوى ضد صحيفة «نيوز اوف ذي ورلد» زادت التعويضات التي حكم له بها عن مليون جنيه استرليني.

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط»

ميليشيات لحد تنشر الرعب في جنوب لبنان في محاولة للسيطرة بدعم من الاحتلال الاسرائيلي

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من تشارلز فان دير ليو:
افادت مصادر الامم المتحدة في لبنان، ان ميليشيات لحد العميلة لاسرائيل في جنوب لبنان تجند داخل الشريط الحدودي الامني البالغ عرضه عشرة أميال اعداداً جديدة من الافراد، وتقوم بعمليات عسكرية مختلفة من ضمنها الابعاد والطرد والخطف، والقتل، الامر الذي حول هذه المنطقة الى منطقة للارهاب والقتل.

ومنذ انسحاب اسرائيل من لبنان في عام ١٩٨٥ يسيطر جيش لحد على هذا الشريط بعد ان دربت القوات الاسرائيلية افراده وجهزته بالاسلحة والمعدات. وخلال الاعوام الثلاثة الاخيرة، تولى هذا الجيش مهام التصدي للقوات المشتركة التابعة للمقاومة الوطنية اللبنانية، الامر الذي ادى الى اصطدام مع القوات الدولية التابعة للامم المتحدة التي وضعت في جنوب لبنان لفض النزاع بين الاطراف المتحاربة.

وقد زار قائد القوات الدولية، الجنرال السويدي لارس اريك واهلجرين، في اواخر الشهر الماضي اسرائيل للاحتجاج على الاعمال الاسرائيلية، واعمال حلفاء اسرائيل اللبنانيين في الجنوب والهادفة الى تجنيد فريق من الافراد ضمن اطار «جيش لبنان الجنوبي».

وتشير الدلائل الى انه خلال الاعوام الثلاثة الماضية، قام جيش لبنان الجنوبي باعمال خطف وقتل داخل حزام الشريط الأمني وخارجه وذلك في محاولة منه لاخضاع المناطق الشيعية لسيطرته ونفوذه.

وتؤكد مصادر قوات الأمم المتحدة، ان اية محاولات للاحتجاج على ممارسات جيش لبنان الجنوبي في المنطقة يكون مصير اصحابها الطرد إن لم يكن اسوأ من ذلك ولا يسمح لهؤلاء بالعودة الى بيوتهم الا بعد تدخل القوات الدولية.

ففي اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي اقتحمت الميليشيات التابعة لجيش لبنان الجنوبي، مدعومة بالخبراء العسكريين الاسرائيليين بلدة شبعا، وحسب مصادر قوات الطوارىء الدولية، فان ٣٥ شخصا من القرية، قد طردوا من منازلهم، وابعدوا خارج منطقة الحزام الأمني بواسطة الشاحنات، وقد حاولت احدى سيارات الجيب النرويجية اعتراض سبيل القافلة من خلال اغلاق الطريق امامها الا انها اخفقت في ذلك. واضطرت القوات الدولية للمرابطة في القرية لمنع مزيد من عمليات الطرد على يد القوات اللبنانية المدعومة من اسرائيل.

وتفيد مصادر حركة المقاومة اللبنانية، بأن هذا الاسلوب الذي تلجأ اليه القوات اللبنانية، يهدف الى فرض رغبات جيش لبنان الجنوبي على المنطقة بالقوة.

ففي الربيع الماضي، وبينما كان الدكتور نزيه الامين ينقل في سيارته طفلين مريضين الى قريته مجدل سلم في قضاء النبطية، تعرض الى هجوم مسلح، فقتل علي الغور، واصيب الطفلان بجروح بالغة.

ويعتبر هذا الاعتداء واحدا من مجموعة اعمال ارهابية تتعرض لها القرية من قبل القوات اللبنانية المدعومة من اسرائيل.

وفي حادث آخر، زرعت هذه القوات قنبلة موقوتة داخل احد البيوت، مما ادى الى مقتل السيدة عطارد جديب البالغة من العمر ٦٥ عاما، كما قتل في الحادث طفلان صغيران.

وخلال شهر واحد فقط في ١٩٨٦ خطف ٥٠ شخصا واودعوا سجن الخيام التابع لجيش لبنان الجنوبي. وبالرغم من ان معظمهم قد اطلق سراحه، الا ان رجلا يبلغ من العمر ٦٥ عاما اسمه علي فضل الله قتل تحت التعذيب.

واختطفت ميليشيات لحد ايضا ثلاثة من ابناء الشيخ ياسين الحاج وقد تمكن اثنان منهما من الفرار الا ان الثالث مازال يعتبر في عداد المفقودين، وقد افاد الشابان اللذان تمكنا من الهرب، بأنهما شاهدا بأم اعينهما عمليات القتل.

اسرائيل تعترف بهجوم فدائي من جنوب لبنان

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلن الجيش الاسرائيلي امس ان جنودا اسرائيليين قتلوا خمسة من الفدائيين في اشتباك وقع مساء امس الاول في المنطقة الأمنية المحاذية لاسرائيل في جنوب لبنان.

من جانب آخر قالت اذاعة جيش لبنان الجنوبي المتحالف مع اسرائيل ان صواريخ من طراز «كاتيوشا» اطلقت امس من جنوب لبنان وللمرة الثالثة في اقل من اسبوع على موقع لهذا الجيش في منطقة «الحزام الأمني» التي تقيمها اسرائيل في جنوب لبنان.

رئيس وزراء سورية يبدأ محادثاته في صنعاء

صنعاء ـ وكالات الأنباء: بدأ رئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي أمس زيارة رسمية للجمهورية العربية اليمنية تلبية لدعوة من نظيره اليمني السيد عبد العزيز عبد الغني.

ويبحث السيدان الزعبي وعبد الغني في صنعاء خلال هذه الزيارة علاقات التعاون بين البلدين وسبل تنميتها، بالاضافة إلى تطورات الأوضاع العربية والموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وقال مصدر رسمي سوري ان زيارة السيد الزعبي الذي يرافقه وفد من الخبراء تهدف إلى تدعيم العلاقات بين البلدين في جميع المجالات.

وكان رئيس وزراء اليمن قد زار في مطلع شهر سبتمبر (ايلول) الماضي دمشق، حيث وقع مجموعة اتفاقات تجارية وفنية مع سورية وبصفة خاصة في مجالي الزراعة والصادرات النفطية والاعلام والتربية.

ومن المقرر أن يغادر السيد الزعبي صنعاء يوم الخميس المقبل إلى عمان ليترأس مع السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن أعمال اللجنة العليا السورية ـ الأردنية المشتركة المكلفة بتنمية المبادلات الاقتصادية بين البلدين.

اسرائيل تلقي القبض على يهود متعصبين

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: القي القبض في القدس المحتلة على حوالي عشرة يهود متطرفين يشتبه في انتمائهم الى مجموعة «كيشيت» اليهودية السرية المسؤولة عن العديد من الاعتداءات قرب تل ابيب.

ولم تكشف الشرطة الاسرائيلية عن عدد الاشخاص الذين القي القبض عليهم بالتحديد ولا عن هوياتهم، واكتفت بالقول أن معظمهم من القدس.

وكان اعضاء في مجموعة «كيشيت» (اي القوس) قد وضعوا قبل ستة اشهر عبوات ملغومة قرب اكشاك كانت تباع فيها صحف تنتهك المحرمات على حد تعبيرهم في «بناي براك»، وهي بلدة غالبية سكانها من اليهود المتطرفين، لأنه في معاقل اليهود المتطرفين يعتبر توزيع الصحف غير الدينية انتهاكا للسلوك القويم.

وكانت مجموعة «كيشيت» قد وضعت في آخر ١٩٨٨ قنابل حارقة قرب ١٤ كشكا كان يفترض ان تنفجر في اللحظة ذاتها بفضل نظام توقيت. وانفجرت قنبلة واحدة فقط واسفرت عن اضرار كبيرة في حين عطل خبراء المتفجرات التابعون للشرطة القنابل الاخرى.

وبعد بضعة ايام اكتشفت الشرطة الاسرائيلية قنابل حارقة قرب طريق تل ابيب ـ القدس المحتلة كان اعضاء في مجموعة «كيشيت» قد تركوها تجنبا لتفتيش الشرطة الاسرائيلية لهم.

حبش يزور صنعاء

صنعاء ـ ق.ن.أ: وصل إلى صنعاء الدكتور جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في زيارة تستغرق عدة أيام.

وصرح حبش لدى وصوله بأنه سيجري مباحثات مع المسؤولين اليمنيين تتناول الوضع الفلسطيني بعد اعلان الدولة الفلسطينية وسبل توحيد الجهود من أجل تحويل هذه الدولة إلى حقيقة على التراب الفلسطيني.

الأسد يستقبل وفدا من محامي طرابلس

دمشق ـ وكالات الانباء: استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد امس وفدا من نقابة المحامين في مدينة طرابلس بشمال لبنان يزور دمشق حاليا برئاسة السيد حميد معوض نقيب المحامين في المدينة.

وذكر انه تم في الاجتماع الذي حضره السيد حسن حمدان نقيب المحامين بسورية استعراض الاوضاع على الساحة اللبنانية والقضايا المتعلقة بمهمة اللجنة العربية الخاصة بحل الازمة اللبنانية.

واعلن المتحدث الصحفي لقصر الرئاسة السوري ان الوفد اللبناني اعرب خلال الاجتماع عن تقديره لدور سورية في لبنان.

وكان الوفد اللبناني قد وصل الى دمشق في وقت سابق امس في زيارة يلتقي خلالها مع عدد من كبار المسؤولين.

حزب الوفد ينفي صلته بأحداث نقابة المحامين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
علمت «الشرق الأوسط» من مصادر حزبية مطلعة في القاهرة أن حزب الوفد سعى إلى ايضاح موقفه تجاه أحداث نقابة المحامين الأخيرة خلال اجتماع رؤساء أحزاب المعارضة، ونفى ما تردد عن تدخله في هذه الأحداث.

وذكرت مصادر أحزاب المعارضة أن فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد نفى هذا الاتهام تماماً، مؤكداً أنه لا صلة لحزبه بتلك الأحداث من قريب أو بعيد، بل وليس من مصلحة الوفد التدخل لصالح فريق ضد آخر.

وانضم سراج الدين إلى بقية رؤساء أحزاب المعارضة الذين اعربوا بعد دراسة موسعة للأحداث عن املهم في أن يلتزم الجميع داخل نقابة المحامين ضبط النفس وتجاوز هذه المحنة وتجنب الصراعات حتى لا تسيء للعمل النقابي في مصر.

وأضافت المصادر ان رؤساء الأحزاب ناقشوا تدخل قوات الأمن في أحداث النقابة.

وكانت السلطات الأمنية قد اكدت على أن تدخلها لم يكن لحماية طرف ضد آخر، ولكن من أجل تمكين النيابة العامة من دخول النقابة لاداء واجبها بعد حادث اطلاق الرصاص والذي وقع لأول مرة داخل اي من النقابات المهنية.

سفير سوفياتي جديد لدى سورية

موسكو ـ أ.ف.ب: عين الاتحاد السوفياتي الكسندر زوتوف سفيرا جديداً له في سورية.

ويخلف زوتوف الكسندر دزاسوخوف الذي سيعين في مركز آخر وفقاً لوكالة «تاس» السوفياتية.

اسرائيل تحتج على وصفها بالنازية!

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: قدمت القيادة العسكرية الاسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة احتجاجا لقيادة القوات الدولية المرابطة في جنوب لبنان بسبب وصف أحد ضباط القيادة لقوات الاحتلال الاسرائيلية بالنازية.

وكان قائد الكتيبة النرويجية المرابطة في القطاع الشرقي من الحزام الأمني بجنوب لبنان قد وصف الجنود الاسرائيليين بالنازيين اثر ابعاد مواطنين لبنانيين من بلدة «شبعا» يوم الخميس الماضي.

ثوار اريتريا يقتلون ٩٦٤ اثيوبياً

ابوظبي ـ كونا: قامت قوات من الجيش الشعبي لتحرير اريتريا بمهاجمة القوات الاثيوبية بضواحي مناطق «شعب» و«سهول» و«سمهر» واوقعت بها خسائر كبيرة.

وذكر ممثل الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا السيد احمد حاج علي امس ان هذا الهجوم الذي وقع يوم الجمعة الماضي اسفر عن ٩٦٤ قتيلا و٢٤٥ جريحا و١٢ اسيرا في صفوف القوات الاثيوبية.

وأضاف ان القوات الاريترية استولت في هذا الهجوم على ٥٤٠ قطعة سلاح من مختلف الانواع وعلى دبابتين اضافة الى تدمير ٤ دبابات اخرى.

تقرير خاص لـ: الشرق الاوسط

التحرك العربي لحل أزمة لبنان لم يفشل بل بدأ عملاً انتظره اللبنانيون طويلاً

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

يبقى الوضع اللبناني في دائرة الفعل ورد الفعل واحيانا في دائرة الانتظار، لان الطبخة الاقليمية والدولية لم تستو بعد ولأن الطباخين لم يحسموا امرهم وهم يقررون الطبخ ومتطلباته. وهذا الواقع هو الذي ادى الى عدم انتهاء اجتماعات لجنة المساعي العربية مع الرؤساء وحسين الحسيني وسليم الحص وميشال عون في تونس الى نتائج ملموسة، وهو الذي ادى ويؤدي الى استمرار النهج اللبناني على كل المستويات.

وتقول اوساط سياسية مطلعة على التحرك العربي لـ «الشرق الاوسط» ان هذا التحرك مرتبط باجواء دولية معينة تدفع في اتجاه معالجة ازمة الشرق الاوسط ومن ضمنها الازمة اللبنانية، لكن القائمين بهذا التحرك من العرب ينطلقون في خطواتهم بحذر، لان التحركات الدولية لم تتضح حقيقة اهدافها بعد على صعيد معالجة الوضع في المنطقة. فالمؤتمر الدولي المقترح لتحقيق السلام في الشرق الاوسط مازال عنوانا بلا تفاصيل، ولذلك هناك خشية عربية من ان يكون عقد المؤتمر على حساب بعض الدول العربية ومنها لبنان.

ولان لبنان بات الدولة الاضعف بين الدول العربية، ولان استمرار ضعفه يهدد بضعف عربي عام كان تحرك الدول العربية الحالي لتمكين الفرقاء اللبنانيين من الوصول الى اتفاق يخرج لبنان من مأزقه ويعيد جمع الاشلاء اللبنانية المتناثرة.

وتتحدث الاوساط المطلعة عن التحرك العربي فتقول: انه لم يفشل وانما هو بداية عمل عربي طالما انتظره اللبنانيون طويلا، صحيح ان اللجنة العربية لم تتمكن من تقريب وجهات النظر بين الرؤساء الحسيني والحص وعون، ولكنها كونت فكرة واضحة عن مكان الداء في الجسم اللبناني المريض والتي يمكن تلخيصها في ان لبنان لا يمكن ان يخرج من ازمته المريضة الا باحداث تغييرات اساسية في تركيبة السلطة فيه، بما يلغي عهد الغبن والخوف لدى هذا الفريق او ذاك، ويحصر صيغة العيش المشترك بين ابنائه من كل الطوائف والفئات.

وتضيف هذه الاوساط ان اجتماعات تونس هي حلقة من سلسلة حلقات، اذ من المتوقع ان تلتقي اللجنة العربية كل الفرقاء اللبنانيين المتنازعين خلال الاسابيع المقبلة في لقاءات تعقد بين الكويت ودمشق وتونس، وستخلص اللجنة الى وضع تقرير مفصل بحصيلة لقاءاتها ومقترحات هؤلاء الفرقاء وتصوراتهم لحل الازمة وترفعه الى اجتماع جديد لوزراء الخارجية العرب يعقد في تونس ليدرسه ويوصي في ضوئه بعقد قمة عربية تعالج الشأن اللبناني الى جانب الشؤون العربية الملحة الاخرى.

ويبدو في رأي الاوساط نفسها ان الدول العربية تنتظر تبلور نهج السياسة الامريكية برئاسة جورج بوش للتعاطي مع الوضع في المنطقة، كذلك ينتظرون معرفة ماذا سيكون عليه موقف اسرائيل من المؤتمر الدولي في ضوء المحادثات الامريكية ـ الاسرائيلية التي ستجري في مارس (اذار) المقبل في واشنطن.

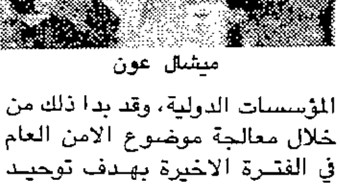
ولكن من الطبيعي ان العرب يعملون الآن على تحقيق تضامن في ما بينهم استعدادا للمرحلة المقبلة بدليل المساعي الجارية علنا، وبعيدا عن الاضواء لتحقيق المصالحات بين بعض الدول العربية، هذه المصالحات التي من شأنها ان تصلب الموقف العربي في اي حوار يمكن ان يقوم لمعالجة الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

غير ان ما يدفع اللبنانيين حسب هذه الاوساط الى التعامل بحذر مع المساعي الجارية هو تلك المواقف العربية وغير العربية التي تطلق من حين الى آخر والتي تقول: ان على اللبنانيين ان يساعدوا انفسهم قبل ان يطلبوا مساعدة الآخرين.

فصحيح ان في هذه المواقف دعوة الفرقاء اللبنانيين الى الاتفاق في ما بينهم، ولكن في المقابل فان مواقف هؤلاء الفرقاء باتت ذات صفوف اقليمية ودولية، اذ ان البعض منهم يطرح مطالب يرتبط تحقيقها بايجاد حلول لمشكلات اقليمية ودولية لاتزال حتى الآن معقدة او تتطلب وقتا لمعالجتها والمثال على ذلك المطالبة بالانسحاب السوري من لبنان.


الاسد


حسين الحسيني


ميشال عون

الشيخ صباح الاحمد

ومن الواضح ان امكانية حدوث تفاهم لبناني داخلي غير متوفرة في هذه المرحلة، ولذلك تتوقع اوساط مراقبة ان تنشط الاتصالات الداخلية من اجل معالجة بعض القضايا العالقة والتي من شأنها ان تساعد على تمكين اللبنانيين من تخطي هذه المرحلة، كأن يبدأ العمل لمعالجة المشكلة المتعلقة ببعض المؤسسات الدولية، وقد بدا ذلك من خلال معالجة موضوع الامن العام في الفترة الاخيرة بهدف توحيد التوقيع على جوازات السفر للبنانيين.

ومع عودة الرئيس سليم الحص الى بيروت من اجتماعات تونس يتوقع ان تبدأ سلسلة مشاورات ومحادثات مع القيادات في الصف الاسلامي لوضعها في اجواء اجتماعات تونس.

وعلم ان اجتماعا لحكومة الحص سيعقد في وقت قريب لهذه الغاية. وفي المقابل فان العماد عون سيجري ايضا بدوره سلسلة مشاورات في المنطقة الشرقية لوضع قيادتها في اجواء تونس تحضيرا للمرحلة المقبلة.

الجزائريون يقترعون على الدستور الجديد يوم ٢٣ الشهر الحالي

اقامة مجلس اسلامي أعلى ومجلس أمني اقرار التعددية واعتبار العربية اللغة الرسمية

الجزائر ـ أ.ف.ب: اقر مشروع الدستور الجزائري الجديد الذي سيعرض في استفتاء على الشعب يوم ٢٣ فبراير (شباط) الحالي حق التعددية الحزبية، كما تضمن المشروع فصلا خاصا بالحقوق والحريات يؤكد على حق انشاء جمعيات ذات طابع سياسي معترف به. لكن المشروع اوضح انه لا يمكن الاستفادة من هذا الحق اذا كان يمس الحريات الاساسية والوحدة الوطنية وسلامة الاراضي واستقلال البلاد وسيادة الشعب.

واكد المشروع ان الاسلام هو دين الدولة وان اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية، كما لوحظ انه لم يتطرق الى الخيار الاشتراكي.

وينص المشروع على ان الجيش الوطني الشعبي مكلف فقط بالدفاع عن وحدة اراضي البلاد وسلامتها. بينما كان الدستور السابق يعطيه دورا «في تطوير البلاد وبناء الاشتراكية».

ويضمن المشروع الملكية الخاصة وحق الوراثة، ويحظر اي شكل من اشكال العنف الجسدي او النفسي على الاشخاص. وجاء فيه ان التجاوزات المرتكبة تجاه الحقوق والحريات اضافة الى المس الجسدي او النفسي بسلامة الكائن البشري تعتبر اعمالا يعاقب عليها القانون.

ويعطي الدستور ايضا حق الاضراب الذي يجب ان يحصل في اطار القانون. لكن القانون يستطيع منع الاضرابات او الحد منها في مجالات الدفاع الوطني والأمن او في كل ما يتعلق بالنشاطات العامة التي تعتبر حيوية.

وباتت ولاية رئيس الجمهورية لمدة خمسة اعوام بدلا من ستة، ولم تتطرق اليمين الدستورية في صيغتها الجديدة الى الدفاع عن الميثاق الوطني وهو النص الذي شكل حتى الآن القاعدة الايديولوجية للبلاد والى احترام الطابع الحتمي للخيار الاشتراكي.

كما ان اليمين الدستورية التي كانت تلزم رئيس الجمهورية الدفاع عن الحقوق والحريات الاساسية للشعب باتت تشدد في المشروع الجديد على حماية الحريات والحقوق الاساسية للانسان والمواطن.

وفصل النص الجديد بين سلطات البلاد الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية. فهو يؤكد على استقلال السلطة القضائية ويؤمن حماية القاضي ضد اي شكل من اشكال الضغط او التدخلات التي يمكن ان تحول دون قيامه بمهمته او تخل بتحكيمه الحر.

وينص مشروع الدستور ايضا على اقامة مجلس دستوري مكلف بالسهر على احترام الدستور وحسن سير الاستفتاء والانتخابات الرئاسية والتشريعية.

كما ينص على اقامة مجلس اسلامي اعلى ومجلس امني اعلى.

والنص ـ الذي يعتبر ان الشعب يختار ممثليه بحرية وان تمثيل الشعب لا يحده الا ما ورد في الدستور والقانون الانتخابي ـ يشير الى ان مشروع اعادة النظر في الدستور يصبح لاغيا في حالة عدم اقراره في الاستفتاء.

وأكد في مادته الثامنة ان على الشعب ان يختار لنفسه مؤسسات غايتها المحافظة على الاستقلال الوطني ودعمه والمحافظة على الهوية والوحدة الوطنية ودعمها، وحماية الحريات الاساسية للمواطن، والازدهار الاجتماعي والثقافي للأمة والقضاء على الاستغلال وحماية الاقتصاد الوطني من اي شكل من اشكال التلاعب والاختلاس او الاستحواذ.

كما اكد المشروع في مقدمته على حرية الشعب الجزائري وتصميمه على المحافظة على هذه الحرية، مشيرا الى تطور التاريخ الجزائري ضمن هذا المبدأ والى نضال الشعب الجزائري الطويل ضمن جبهة التحرير الوطني التي حازت على الاستقلال مؤكدا على ايمان الشعب الجزائري بالاختيارات الجماعية.

واضافت الديباجة ان الدستور فوق الجميع يضمن الحقوق والحريات الفردية والجماعية ويحمي مبدأ حرية الاختيار ويضفي الشرعية على ممارسة السلطات ويكفل الحماية القانونية.

واكد مشروع الدستور على تمسك الشعب الجزائري بقيمه الروحية الراسخة والمحافظة على تقاليده في التضامن والعدل مشيرا الى ان الجزائر هي ارض الاسلام وجزء لا يتجزأ من المغرب العربي الكبير وانها ارض عربية وبلاد متوسطية.

الحرب والدمار في بيروت لم يمنعا اللبنانيين من ارتياد منتجع للتزلج أشبه بمنتجعات سويسرا

فاريا (لبنان) ـ أ.ف.ب: في يوم مشمس وسماء نقية يمكن رؤية بيروت من «تلفريك» في منتجع فاريا وهو مركز تزلج يقع في الجبل اللبناني في قلب المنطقة المسيحية على بعد ٥٠ كيلومترا من العاصمة بيروت التي تبدو الحرب التي تمزقها منذ ١٤ عاماً بعيدة عن فاريا التي تكتظ في نهاية كل اسبوع بالمتزلجين الذين يتجمعون في ميادين التزلج المغطاة بالثلوج وهم يرتدون أحدث الموضات ويهبطون المنحدرات على زلاجات مماثلة لزلاجات المحترفين.

ويقول سمير طوق، وهو استرالي من اصل لبناني، يأتي سنوياً من سيدني إلى لبنان للتزلج: نعيش هنا كما في سويسرا ولا أحد يعرف ذلك.

والتزلج في لبنان يبقى رمزاً للأيام الجميلة التي سبقت الحرب عام ١٩٧٥. ورغم الأزمة الاقتصادية التي افقرت البلاد خلال الأعوام الأربعة الأخيرة، فان كثيرين من اللبنانيين قرروا عدم التخلي عن هذا النشاط.

ويقول الياس، وهو شقيق سمير: إن فاريا لم تتغير رغم الحرب. ويضيف: إن محطة التزلج أصبحت أكثر ازدهاراً وانشئت عليها مصاعد آلية عدة.

في لبنان ست محطات تزلج ذات شهرة فوق قمم الجبال التي تنتصب قبالة البحر الأبيض المتوسط. لكن فاريا، وهي على مسافة ساعة بالسيارة شمال شرق طريق بيروت، تعتبر الأكثر شهرة في المنطقة المسيحية التي تمتد على خمس مساحة لبنان.

ومن هذه المحطة التي تقع على ارتفاع الفي متر على راس صخري من سلسلة جبال لبنان، يمكن رؤية شاليه يشرف على منطقة عازلة شاسعة مغطاة بالثلوج تواجه مركزاً سورياً يقع على قمة مقابلة.

وتنتشر القوات السورية فوق ثلثي الأراضي اللبنانية ومنها جبال شمال لبنان، حيث أكبر مركز للتزلج في منطقة الأرز التاريخية الموغلة في القدم.

وتبقى هذه المحطة هي الأخرى مفتوحة أمام المتزلجين. غير أن بعض الهواة الذين يسكنون المنطقة المسيحية يرفضون الذهاب إليها مفضلين تحاشي الحواجز السورية القائمة على الطريق المؤدية إلى الأرز.

وذكر عضو في ميليشيا «القوات اللبنانية» يمارس رياضة التزلج وهو في ثياب القتال: أنا من منطقة الأرز لكني لا استطيع العودة إليها. وأضاف: اقربائي واخوتي يذهبون غالباً ويروون لي أن التزلج هناك رائع.

وفي مستوى أدنى تقع محطة تزلج اخرى أرفع مقاماً هي فقرا. وفي هذه المحطة ناد خاص يلجأ اليه بعض الأغنياء الذين يريدون التخلص من الجمهور الواسع في فاريا.

ويمكن مقارنة فاريا من حيث اتساعها بمحطة تزلج أوروبية صغيرة. ولكن بسبب الانحدار الهائل في العملة اللبنانية فان الدخول إلى المحطة ليس باهظا، فتذكرة الاشتراك تكلف ستة دولارات فقط خلال أيام الاسبوع. ويذهب إلى هناك رجال أعمال وطلاب وعسكريون في اجازة.

وفي عطل نهاية الاسبوع يكتظ المكان بالمتزلجين وبالشبان الذين يجيئون للاسمرار تحت أشعة الشمس، وللصعود إلى منحدرات التزلج ثمة صفوف انتظار طويلة ولا يمكن العثور على كرسي في ساحات المطاعم في أسفل ميادين التزلج.

وإذا كانت المحطة مأهولة اليوم أكثر منها قبل الأزمة الاقتصادية، فلا يمكن قول ذلك بالنسبة إلى بنيتها الفندقية، فتمضية الليل في الفندق يشكل نزوة أكثر منه ضرورة لقرب بيروت من المحطة. وهي نزوة يتردد غالب المتزلجين في دفع ثمنها.

ويقول بشارة بطيش، الذي يدير فندق «كوان فير» أي «الزاوية الخضراء» في قرية فاريا: أحياناً يأتي أناس من بيروت الغربية خلال عطل نهاية الاسبوع لتمضية الليل، ولكن لا أحد يكون هنا عادة خلال الاسبوع سوى عائلتي وانا.

البنتاجون يدرس وقف بدلات القتال عن الجنود الأمريكيين في الخليج

واشنطن ـ وكالات الأنباء: ذكرت مصادر في وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) ان المسؤولين العسكريين فيها يدرسون حاليا توصية أصدرها قائد العمليات العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط بوقف دفع بدلات القتال للبحارة الأمريكيين في الخليج العربي.

ونقل راديو صوت أمريكا أمس عن هذه المصادر قولها إن قائد العمليات العسكرية يعتقد أن الخطر الذي تتعرض له القوات البحرية الأمريكية قد انحسر إلى درجة ينتفي معها أي مبرر لدفع تلك البدلات.

وأشار الراديو إلى أن هذا الاجراء يأتي في أعقاب قرار أمريكي سابق بتخفيض درجة الحماية التي توفرها الولايات المتحدة للسفن التي ترفع العلم الأمريكي في الخليج العربي وحصرها في مراقبة هذه السفن عن طريق الرادار بدلا من مصاحبة السفن الأمريكية لها.

وكانت الولايات المتحدة قد بدأت تخفض تدريجياً عدد سفنها الحربية العاملة في الخليج العربي منذ أن وافق العراق وإيران على وقف أطلاق النار في شهر اغسطس (آب) الماضي.

فكرة

مصطفى أمين

سقط طاغية جديد. حكم بلاده بالحديد والنار. كمم الأفواه. قيد الصحف. زور الانتخابات. ملأ البلاد بالرعب والذعر. الغى الدستور. وضع القضاة في السجون ووضع المجرمين في منصة القضاة.

استطاع ان يحكم دولة بارجواي في امريكا الجنوبية ٣٥ عاما بغير انقطاع من عام ١٩٥٤ إلى اليوم. اقام ديكتاتورية عسكرية. حل الأحزاب. وانشأ حزبا من قش اسمه حزب كولورادو. توهم بعد هذه السنين الطويلة من الطغيان انه انسى الشعب الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان. جعل الدولة كلها في يده، الوظائف لمن يؤيدونه والبطالة لمن يعارضونه.

الويل لمن يعارضه والسجن لمن يناقشه. من يقف في طريقه يدوسه بالأقدام أو يحرض كلاب السلطة لتلوث سمعته وتزيف الاتهامات ضده اذا خرج في موكب أرغم البوليس سكان البيوت على الخروج من بيوتهم ليصفقوا له ويهتفوا بحياته، فاذا رفض ساكن أن يخرج إلى الشارع لتحية الديكتاتور معتذراً بمرضه قبضوا عليه ووضعوه في السجن عقاباً له على انه لم يهتف للديكتاتور.

كل من يعارض الديكتاتور يوضع في القائمة السوداء. يصبح في قائمة المنبوذين لا يعين في وظيفة، لا يحصل على ترقية، لا يحق له أن يخرج ويدخل في البلاد. من يخرج لا يعود. وكانت دولة بارجواي من أغنى دول امريكا الجنوبية واستطاع الطاغية ان يجعلها من افقر بلاد امريكا الجنوبية. كانت تصدر احسن لحم إلى العالم وأصبحت تستورد اسوأ لحم في العالم. عاشت اجيال في جحيم من الذل والبؤس والطغيان. لا أحد يستطيع ان يتكلم وإذا تكلم همس وإذا همس قبضوا عليه بحجة انه يتآمر ضد الديكتاتور!

وفجأة حدث انقلاب عسكري اطاح بالطاغية تحركت فرقة من الجيش واستولت على الحكم وقبضت على الديكتاتور وسيطرت على الاذاعة وخرج الناس من بيوتهم لأول مرة بغير امر البوليس، خرجوا إلى الشوارع يهتفون ويهللون بعد ان اعلن الانقلاب انه قام من أجل اعادة الديمقراطية للبلد الذي حرم منها ٣٥ سنة!

من السخرية ان الذي قام بالانقلاب له بنت متزوجة من ابن الطاغية. لقد راقب الديكتاتور كل التليفونات ما عدا تليفون زوجة ابنه. ومن هذا البيت تم الاتصال بقيادة الفرق والاتفاق على الانقلاب.

نقص عدد الطغاة في العالم واحداً.

لمواجهة التطرف والارهاب في مصر

جولات لوزيري الداخلية والأوقاف والمفتي لعقد مؤتمرات سياسية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري والدكتور محمد محجوب وزير الاوقاف والدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية قد وضعوا خطة مشتركة لعقد مؤتمرات جماهيرية وسياسية موسعة في محافظات مصر ومدنها خلال هذه المرحلة تهدف لمواجهة التطرف.

وتهدف الخطة الى شرح اهداف ومتطلبات المرحلة المقبلة وتوعية المواطنين بضرورة الالتزام بالقواعد الامنية والالتزام بتعاليم الاسلام السمحاء ونبذ اعمال التطرف والارهاب.

واوضحت المصادر المطلعة ان عددا كبيرا من نواب البرلمان المصري ومجلس الشورى سيشاركون وزراء الحكومة في هذه الجولات بهدف تأكيد التحام السلطتين الشعبية والتنفيذية للحفاظ على الوحدة الوطنية ضد الافعال الارهابية وذلك لتدعيم الاستقرار والأمن والأمان للمواطن.

وجاء ذلك في اعقاب ما وصفته المصادر الأمنية المطلعة بجولة ناجحة ومهمة للواء زكي بدر والتي قام بها حديثا الى منطقة عين شمس ومشاركة المواطنين في الصلاة، مما ادى الى اختفاء ظاهرة الارهاب التي حاول بعض المتطرفين فرضها خلال الاحداث الخطيرة التي شهدتها المنطقة، وما اظهره المواطنون من التحام مع اجهزة الامن ضد الارهاب.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه من المنتظر ان تكون بداية الجولات في عدد من محافظات الصعيد التي شهدت احداثا مماثلة في اسيوط والمنيا وبني سويف وغيرها.

وفي الوقت نفسه قرر احمد الصباحي رئيس حزب الامة اقامة مؤتمرات شعبية في محافظات مصر المختلفة للمناداة بوقف الارهاب والدعوة للاعتدال وذلك من اول مارس (اذار) المقبل حتى منتصف سبتمبر (ايلول).

وصرح احمد الصباحي لـ «الشرق الاوسط» بأن الحزب سيعقد مؤتمرا عاما في القاهرة للهدف نفسه عقب انتهاء للمؤتمرات الشعبية.

ومن جهة اخرى عقدت لجنة الدفاع عن المتهمين في قضية ثورة مصر التي شكلتها احزاب المعارضة المصرية اجتماعا في مقر حزب الاحرار، وصرح حلمي سالم عضو هيئة مكتب اللجنة لـ «الشرق الاوسط» بأن اللجنة لم تصل اليها بعد التصاريح للمشاركة في حضور جلسات المحاكمة والتي كانت قد تقدمت بها منذ يناير (كانون الثاني) الماضي.

وصرح محمد عبد الشافي الامين العام لحزب الاحرار بأن الامانة الدائمة لأحزاب المعارضة المصرية عقدت اجتماعا امس لمناقشة قرارات رؤساء الاحزاب خلال اجتماعهم يوم الخميس الماضي وبحث مدى امكانية انعقاد مؤتمر المعارضة الذي كان مقررا ان ينعقد في ٩ فبراير (شباط) الحالي وتأجل انعقاده نتيجة للخلافات التي حدثت داخل المعارضة بسبب موضوع نقابة المحامين.

وقد بدأت مناقشات احزاب المعارضة كل على حدة لمناقشة قرار رؤساء الاحزاب حول مدى امكانية خوض انتخابات مجلس الشورى المقبلة قبل صدور القانون الجديد.

«الشرق الاوسط» تنشر تقرير دي كويلار عن الموقف بين العراق وايران

«اعادة بناء الثقة» عنوان المرحلة الحالية والسلام يتطلب صيغة «لا غالب ولا مغلوب»

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

ترافقت زيارة الممثل الشخصي للامين العام للأمم المتحدة، يان الياسون، الى كل من العراق وايران مع نهاية الفترة الاولى لفريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين العاملين في منطقة الحدود بين العراق وايران، الذين ينتهي عملهم في الثامن من شهر فبراير (شباط) الحالي. ولذلك فقد استغل خافيير بيريز دي كويلار هذه الفرصة ليقدم تقريرا شاملا عن عملية تنفيذ القرار ٥٩٨ الموكلة اليه التي اسفرت حتى الآن عن بعض الانجازات المحدودة التي يعتبرها المراقبون مساهمة في عملية التحضير للحل النهائي لهذا النزاع الطويل وذلك في اطار «استعادة الثقة وبنائها» بين الطرفين.

ولعل هذا العنوان الذي تبناه دي كويلار اساسا لتحركاته بعد ثلاث جولات من المفاوضات المباشرة واحد عشر اجتماعا مباشرا بينه وبين وزيري خارجية العراق وايران، يعبر عن قناعة بضرورة ان يتبنى امين عام المنظومة الدولية سياسة طالما اقترحها عليه ونصحه بها مسؤولون من المنطقة مهتمون مباشرة باعادة الامور في منطقة الخليج الى نصابها الصحيح.

ويستعرض دي كويلار في التقرير الذي قدمه الى مجلس الأمن وتنشره «الشرق الاوسط» مختلف المراحل التي مرت بها الحدود الجغرافية والسياسية بين البلدين ليصل الى نتيجة مفادها ان عملية السلام ستكون طويلة لكنها تسير في طريقها الصحيح، وان كان ذلك ببطء شديد. وفي ما يلي نص التقرير:

مقدمة

١ـ وافق مجلس الامن، في قراره ٦١٩ (١٩٨٨) المؤرخ في ٩ اغسطس (آب) ١٩٨٨، على تقرير الامين العام الوارد في الوثيقة S/20093 والمتعلق بتنفيذ الفقرة ٣ من منطوق القرار ٥٩٨ (١٩٨٧)، وقرر ان ينشىء على الفور فريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين لايران والعراق، الذي يخضع لسلطة مجلس الامن، وطلب الى الامين العام ان يبقى مجلس الامن على علم تام بأية تطورات اضافية.

٢ـ ويغطي التقرير الحالي الفترة منذ بداية الفريق في ٩ اغسطس (آب) ١٩٨٨ الى ٣ فبراير (شباط) ١٩٨٩. وقد قدم بالفعل بيان تمهيدي عن انشطة الفريق اثناء الاسابيع العشرة الاولى من هذه الفترة الى مجلس الامن في تقريري المؤقت المؤرخ في ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ (S/20242)

المهمة والاختصاصات

٣ـ حسبما هو مبين في تقريري الى مجلس الأمن المؤرخ في ٧ اغسطس (آب) ١٩٨٨ (S/20093) ترد ولاية الفريق في الفقرة ٣ من منطوق قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) ووفقا لهذه الولاية، فان اختصاصات الفريق كما يلي:

(أ) ان يعين مع الاطراف خطوط وقف اطلاق النار التي يتفق عليها بناء على الاماكن الدفاعية الامامية التي يحتلها الجانبان في اليوم (يوم بدء العملية)، على ان تعدل هذه الخطوط، كما قد يتفق على ذلك، عندما يتقرر ان مواقع الجانبين قريبة جدا بصورة تبعث على الخطر.

(ب) ان يرصد الامتثال لوقف اطلاق النار.

(ج) ان يتولى التحقيق في اية انتهاكات لوقف اطلاق النار يزعم ارتكابها ويعيد الحالة الى ما كانت عليه اذا حدث انتهاك.

(د) ان يمنع، عن طريق التفاوض، وقوع اي تغيير آخر في الوضع الراهن، الى ان تنسحب جميع القوات الى الحدود المعترف بها دوليا.

(هـ) ان يشرف على انسحاب جميع القوات الى الحدود المعترف بها دوليا وان يتحقق ويتأكد من ذلك.

(و) وبعد ذلك، ان يرصد وقف اطلاق النار على الحدود المعترف بها دوليا، ويحقق في الانتهاكات التي يزعم ارتكابها، ويمنع، عن طريق التفاوض، وقوع اي تغيير آخر في الوضع الراهن الى ان يجري التفاوض على تسوية شاملة.

(ز) الحصول على موافقة الطرفين على ترتيبات اخرى يمكن، الى ان يجري التفاوض على تسوية شاملة، ان تساعد في تخفيض حدة التوتر وبناء الثقة بينهما، وذلك من قبيل تعيين مناطق للفصل بين القوات على كل من جانبي الحدود الدولية، وتحديد عدد وعيار الاسلحة المقرر توزيعها في المناطق القريبة من الحدود الدولية، وقيام افراد تابعين للأمم المتحدة بدوريات بحرية في بعض المناطق الحساسة في شط العرب او بالقرب منه.

٤ـ وكما يرد في الفقرة ٢٠ ادناه، فان المناقشات مع حكومة العراق وجمهورية ايران الاسلامية في ما يتعلق بوضع الفريق قد اختتمت او تجري حاليا.

تكوين الفريق وقيادته وتوزيعه

٥ـ مازال يتولى قيادة فريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين لايران والعراق رئيس المراقبين العسكريين، اللواء سلافكو يوفيتش (يوغوسلافيا). اما مساعد رئيس المراقبين العسكريين في الجانب الايراني، فهو العميد ج. كيلي (ايرلندا)، وفي الجانب العراقي، العميد ف.م. باتيل (الهند).

٦ـ وفي فبراير (شباط) ١٩٨٩، كانت قوة الفريق، بما فيها اركان المقر في بغداد وطهران، تتكون من ٤٠٩ مراقبين عسكريين.

٧ـ ويوجد حاليا في منطقة البعثة مائة وسبعة عشر موظفا مدنيا دوليا و٤١ موظفا محليا. وهذا العدد اقل بكثير من عدد الوظائف المأذون بها.

٨ـ ويظهر في الخريطة المرفقة توزيع فريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين لايران والعراق اعتبارا من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩.

دمج مقار القيادات

٩ـ وكما اوردت في تقريري في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨، كان من المزمع اصلا تقسيم مقر قيادة الفريق بين طهران وبغداد على ان يكون مقر قيادة مفرزة ايران في بختران ومقر قيادة مفرزة العراق الى جانب مقر قيادة الفريق في بغداد. وفي نهاية الامر، تبين ان طهران موقع افضل من بختران لقيادة مفرزة ايران. وعلاوة على ذلك اتضح ايضا ان من المزعج بعض الشيء ان يكون هناك مقران منفصلان للفريق والمفرزة في كل من العاصمتين. وعليه، دمج رئيس المراقبين العسكريين قيادة الفريق والمفرزة في كل من المدينتين، وهناك الآن مقر قيادة واحد للفريق في بغداد وآخر في طهران. وكان من مزايا ذلك ايضا تمكين رئيس المراقبين العسكريين من توفير عدد اكبر من مراقبي الامم المتحدة العسكريين للقيام بأعمال الدورية على امتداد خط وقف اطلاق النار. وتم بطريقة مماثلة تعديل تنظيم موظفي الدعم المدنيين، فنشأت عن ذلك ايضا بعض الوفورات.

١٠ـ ومازال رئيس المراقبين العسكريين وكبار مساعديه (فريق القيادة) يقضون اسبوعا في بغداد واسبوعا في طهران بالتناوب. وعقب مفاوضات ناجحة، اتفق الطرفان الآن على السماح لطائرات الامم المتحدة للاتصالات بعبور خطوط وقف اطلاق النار، فاصبح اللواء يوفيتش ومساعدوه يستطيعون الطيران مباشرة بين العاصمتين. وقد جرت اول رحلة جوية من هذا النوع في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨. وفضلا عن ذلك، اجرت طائرة اخرى تابعة للأمم المتحدة رحلة جوية مباشرة في ١٣ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨. ونتجت عن هذا الترتيب بالنسبة للفريق وفورات في الزمن والمال على السواء.

١١ـ ومراقبو الامم المتحدة العسكريون موزعون في اربعة قطاعات في الجانب الايراني مع وجود قيادات للقطاعات في سقيز وبختران ودزفول والأهواز، وفي ثلاثة قطاعات في الجانب العراقي، مع وجود قيادات للقطاعات في السليمانية وبعقوبة والبصرة. وكل من قيادات القطاعات هذه يسيطر على عدد من مواقع المجموعات المتقدمة والقريبة بقدر الامكان من الخطوط الامامية من اجل الاقلال الى ادنى حد من الوقت الذي يقضيه مراقبو الامم المتحدة العسكريون في الانتقال بين موقع المجموعة وخط وقف اطلاق النار. ويتراوح طول خط وقف اطلاق النار الذي يراقبه موقع مجموعة بين ٧٠ كيلومترا في الاجزاء الجنوبية من خط وقف اطلاق النار و٣٥٠ كيلومترا في المنطقة الجبلية الشمالية.

نشاطات الفريق

١٢ـ يرد وصف مفصل لأنشطة فريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين لايران والعراق اثناء الاسابيع التي سبقت بدء نفاذ وقف اطلاق النار والاسابيع التي تلته مباشرة وذلك في التقرير المؤقت الذي قدمته في ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ (S/20242، الفقرة ٩). وكما كنت ابلغت مجلس الامن في ذلك الوقت، يعمل مراقبو الامم المتحدة العسكريون في دوريات متحركة تضم كل منها مراقبين اثنين يستخدمان في العادة احدى المركبات، ولو انهما احيانا يستخدمان طائرة عمودية او قاربا في المستنقعات الجنوبية، او يتنقلان على ظهور البغال وعلى الاقدام ـ بل وفي الاونة الأحدث عهدا على زلاجات ـ في المناطق الشمالية الجبلية. والمهمة الاساسية للدوريات هي التأكد من ان الجانب المعهود اليها بمراقبته يمتثل لوقف اطلاق النار. وتضطلع الدوريات بهذا من خلال ملاحظاتها المنتظمة للأماكن الدفاعية الامامية والتحقيق في الشكاوى الواردة من الجانب الآخر. وتتفاوض هذه الدوريات قدر الامكان مع قادة المواقع المحليين بشأن اعادة الحالة الى ما كانت عليه. وحيثما يتعذر هذا، ترفع المسألة الى قيادة القطاع المعني كي يمكنها ان تنظر في الامر مع سلطات الاتصال في الجانب المعني. كما تتلقى الدوريات شكاوى بوقوع انتهاكات مزعومة لوقف اطلاق النار من الجانب الآخر. وترفع هذه الشكاوى عبر التسلسل القيادي بحيث يمكن ان يتحقق منها مراقبو الامم المتحدة العسكريون في الجانب الذي يزعم وقوع الانتهاكات فيه. ويجري مراقبو الامم المتحدة العسكريون في الجانبين اتصالا مباشرا بينهم باستخدام اللاسلكي عبر خطوط وقف اطلاق النار، ويلتقون ايضا بانتظام في المنطقة الحرام. وقد ثبت ان هذا الاسلوب هو اكثر الطرق فعالية للتصدي بسرعة لانتهاكات وقف اطلاق النار المزعومة واتخاذ تدابير انسانية وتدابير لبناء الثقة من قبيل تبادل الجثث الموجودة في ميدان القتال. وقد وافق الجانبان على ان يفتتحا ثلاثة معابر لتمكين افراد الامم المتحدة ومركباتها من العبور من جانب الى آخر حسبما تتطلب مهامهم. ويعتزم فريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين لايران والعراق استخدام هذه المعابر الثلاثة حالما يمكنه الاستغناء عن الاعتماد على مركبات البلد المضيف وسائقيه لاغراض النقل.

١٣ـ وتجدر الاشارة الى انني كنت قد اقترحت على الجانبين، قبل بدء نفاذ وقف اطلاق النار، اعتبار عدد من الانشطة بمثابة انتهاكات لوقف اطلاق النار. وحتى ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩، كان فريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين لايران والعراق قد تلقى ٩٦٠ شكوى بانتهاكات مزعومة لوقف اطلاق النار. وكان كثير من هذه الشكاوى ذا طابع ثانوي جدا، ولم يؤكد الفريق سوى ٢٥ في المائة منها بوصفها انتهاكات. وجدير بالملاحظة ان عدد الانتهاكات المزعومة والمؤكدة شهريا ما انفك يتناقص باستمرار نظرا لأن فريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين لايران والعراق قد كسب ثقة الطرفين واحترامهم. وقد تأكد هذا الانخفاض اثناء الشهر الماضي بوجه خاص. ويصادف الفريق نجاحا في هذا المسعى احيانا، وفي احيان اخرى لا يصادفه، الا ان مما تجدر ملاحظته مرة اخرى ان نسبة نجاحه تزداد باستمرار.

اغراق الحدود بالمياه

١٤ـ ويتمثل احد اخطر الحوادث التي وقعت اثناء الفترة قيد الاستعراض في قيام جمهورية ايران الاسلامية باغراق الارض العراقية في منطقة خشك (قطاع الاهواز) لايجاد عائق مائي بين المواقع الامامية التي يحتلها الجيشان والتي تقع في هذه المنطقة الى الشرق مباشرة من الحدود المعترف بها دوليا. وهذا الانتهاك لوقف اطلاق النار الذي بدأ في ١٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨، اكده فريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين لايران والعراق في ١٦ سبتمبر وطلب الى جمهورية ايران الاسلامية وقف عملية الاغراق. وبالرغم من الاستجابة الميدانية الايجابية، فقد استؤنفت عملية الاغراق بعد ١٩ سبتمبر بقليل وهي تغطي حاليا مساحة طولها ٦٠ كيلومترا وعرضها من كيلومترين الى ثلاثة كيلومترات وتمتد من قناة سلمون في الشمال وحتى بضعة كيلومترات من شط العرب في الجنوب. وقد ادى هذا العمل الى زيادة التوتر على نحو خطير على طول خط وقف اطلاق النار في الاشهر الاخيرة. واسفر في ١١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ عن تبادل نيران المدفعية والاسلحة الخفيفة والصواريخ وكان يمكن ان يتحول الى حالة شديدة الخطورة. وقد حيل دون تصاعد هذه الحادثة بفضل ما ابداه مراقبو الامم المتحدة في الموقع من رد فعل اتسم بالسرعة والكفاءة. يضاف الى ذلك ان سرعة وصول مساعدي رئيس المراقبين العسكريين الى مسرح الاحداث اثارت استجابة ايجابية من كلا الجانبين للطلب الذي وجهه المراقبون لممارسة ضبط النفس. بيد ان الجانبين يواصلان القيام باعمال هندسية مكثفة لبناء سدود على كلا جانبي المنطقة المغمورة بالمياه. ومن دواعي القلق كذلك انه بالرغم من ان عدد الادعاءات الصادرة عن الجانبين باطلاق النار عبر خطوط وقف اطلاق النار كان قليلا جدا في الاشهر الاولى من ولاية المراقبين، فقد ابلغ الفريق في الآونة الاخيرة عن زيادة مقلقة في حوادث اطلاق النار هذه في منطقة الغمر بالمياه. وقد امر رئيس المراقبين العسكريين بزيادة الدوريات في المنطقة وقام مؤقتا بتعزيز قطاعي الاحواز والبصرة بمراقبين اضافيين. وقد اشارت السلطات الايرانية في الايام القليلة الماضية الى انها تحاول حل مشكلة الاغراق. ومع ذلك، لاتزال المنطقة المعنية اكثر المناطق تفجرا في منطقة عمليات فريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين لايران والعراق.

اسباب التوتر على الحدود

١٥ـ وهناك مصدر آخر من مصادر التوتر على طول خط وقف اطلاق النار، وهو الحرائق المشتعلة باستمرار في ثلاثة من آبار البترول في المنطقة الفاصلة الواقعة في منطقة دهلوران بالاراضي الايرانية. وقد حاول رئيس المراقبين العسكريين لعدة شهور اقناع السلطات العراقية بالموافقة على اتخاذ التدابير اللازمة لاخماد هذه الحرائق.

١٦ـ وفي بعض النقاط الواقعة على خط وقف اطلاق النار، لاتزال القوتان المتعارضتان تحتلان مواقع متقاربة بدرجة خطيرة، وفي احدى النقاط لا يفصل بينهما سوى ١٠ امتار. وتقضي الولاية المسندة الى فريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين لايران والعراق، كما جاء في الفقرة ٣ اعلاه، بأن يحث الفريق الجانبين في هذه الحالات على التراجع عن الاماكن الدفاعية الامامية الى حين ان يتم الانسحاب الى الحدود المعترف بها دوليا، ويؤمل ايضا ان تحدد منطقة فاصلة لكل جانب في هذه الاماكن. وقد حدد رئيس المراقبين العسكريين عددا من المناطق التي يحتمل ان تكون ذات حساسية وقدم اقتراحا الى الجانبين للقيام بعدد من التحركات ذات الفائدة المتبادلة للتقليل من خطر حدوث اشتباكات في هذه الاماكن. وقد تم احراز بعض النجاح المحلي وتحقيق عمليات انسحاب محدودة نتيجة لما مارسه فريق المراقبين العسكريين من اقناع للجانبين ولأن الاحوال الجوية اضطرت الجانبين الى التراجع الى المواقع الشتوية في بعض المناطق.

١٧ـ وقد قام رئيس المراقبين العسكريين بعدد آخر من المبادرات لبناء الثقة بين الجانبين، ابرزها ما حدث في ٤ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ من تبادل الجانبين لعدد قليل من الاسرى الذين اسروا منذ وقف اطلاق النار، وكذلك التفاوض من اجل الاتفاق على عمليات رش لابادة الجراد في المناطق الواقعة على طول خط وقف اطلاق النار، وتبادل جثث القتلى من ضحايا الحرب الذين عثر عليهم في المنطقة العازلة او خلق الاماكن الدفاعية الامامية. وفي ٣٠ يناير (كانون الثاني) كانت ٢٣٧ جثة من جثث هؤلاء الضحايا قد اعيدت الى بلد كل منها. والجدير بالذكر انني كنت قد اقترحت على الجانبين، من اجل تسهيل مناقشة مثل هذه الامور تكوين فريق عسكري عامل مختلط يجتمع بصفة دورية برئاسة رئيس المراقبين العسكريين. وقد تم الآن التوصل الى اتفاق مع الجانبين على ان يبدأ الفريق العامل في القيام بعمله، ومن المتوقع ان يعقد هذا الفريق اول اجتماع له في وقت قريب جدا في موقع في المنطقة العازلة حدد لهذا الغرض منذ فترة مضت.

توفير احتياجات الفريق

١٨ـ اقيم مؤقتا مقر فريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين لايران والعراق في بغداد في مبنى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، واقيم مؤقتا مقر الفريق في طهران في احد الفنادق. وبعد ذلك قدمت الحكومتان المضيفتان مرافق اكثر دواما لمقر فريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين لايران والعراق بحيث اصبح الفريق يعمل الآن في مبنى خاص به في كلتا العاصمتين. وفي المقرين القطاعيين ومواقع المجموعات، كانت الحكومتان المضيفتان توفران في العادة مكاتب ومساكن في الأماكن التي تحتلها قوات كل منهما. وقد تسبب ذلك احيانا في ايجاد اوضاع مقيدة لمراقبي الامم المتحدة العسكريين ولاسيما في اوقات فراغهم المحدودة. وقد طمأن رئيس المراقبين العسكريين كلتا الحكومتين الى ان افراد مراقبي الامم المتحدة العسكريين سوف يحرصون تماما على احترام الامن واحترام كل ما يهم الحكومتين من امور اخرى، وحث الحكومتين على ان تسمحا لمراقبي الامم المتحدة العسكريين بحرية الحركة اللازمة كي يتسنى لهم اداء واجباتهم والتمتع بقدر متواضع من الترويح.

١٩ـ وقد ابدت الحكومتان اقصى تعاون لتلبية طلبات فريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين لايران والعراق فيما يتعلق بالنقل البري والجوي، وذلك الى حين حصول الفريق على عرباته وطائراته الخاصة. وقد استلم الفريق الآن معظم العربات التي يحتاج اليها على كلا الجانبين، ويؤمل ان ترد اليه في وقت قريب التراخيص اللازمة حتى يتسنى له تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال النقل البري في المستقبل القريب جدا. اما فيما يتعلق بالطائرات، فان الفريق توجد تحت تصرفه الآن بالفعل طائرة من طراز جيت ستريم (Jet-stream) قدمتها الحكومة السويسرية بأريحية كطائرة اتصالات لرئيس المراقبين العسكريين، وطائرة من طراز اندوفر Andover تابعة للسلاح الجوي الملكي النيوزيلندي تستخدم في اغراض الشحن ونقل ركاب، وطائرة متعاقد عليها من طراز توين اوتر Twin otter تستخدم اساسا في مهمات المراقبة على الجانب العراقي. وهناك طائرة اضافية من طراز توين اوتر جاهزة للعمل على الجانب الايراني بمجرد انتهاء الترتيبات اللازمة للقاعدة الجوية لهذه الطائرة وخطط طيرانها. ويؤمل ان تنتهي في وقت قريب المفاوضات التي ترمي الى وزع ١٢ طائرة عمودية يحتاج اليها الفريق بصفة عاجلة لتعزيز قدرته على القيام بدوريات الحراسة ولاسيما في مناطق معينة من خط وقف اطلاق النار يصعب الوصول اليها.

العلاقات مع الطرفين

٢٠ـ يتمثل احد الشروط الاساسية لتمكن فريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين لايران والعراق من الوفاء بولايته، مثلما هو الحال بالنسبة لجميع عمليات صيانة السلم، في ضرورة حصوله على التعاون الكامل من الطرفين، خاصة في ما يتعلق بحرية الحركة والاتصالات وسائر التسهيلات اللازمة لاداء مهامه. وفي ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ عقد اتفاق اولي مع حكومة العراق بشأن مركز الفريق، ولكن اتفاقا مماثلا مع حكومة جمهورية ايران الاسلامية لايزال قيد المناقشة. ومن المأمول ان يسهم ابرام هذا الاتفاق الجوهري في ايجاد حل مبكر للصعوبات التي نشأت بخصوص حرية حركة الفريق، واستخدامه للاتصالات بالتوابع الاصطناعية من الأراضي الايرانية، والصعوبات ذات الصلة المتعلقة بالجمارك والتراخيص والتي تركت اثرا سلبيا على قدرة الفريق التنفيذية على الوفاء بولايته.

الجوانب المالية

٢١ـ اذنت الجمعية العامة للامين العام، بموجب قرارها ٤٣/٢٣٠ المؤرخ في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨، بأن يضطلع بالتزامات لفريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين لايران والعراق بمبلغ اجمالي لا يتجاوز ٧,٩٨٦,٠٠٠ دولار (٧,٨٨٩,٠٠٠ دولار كمبلغ صاف) شهريا، بموافقة مسبقة من اللجنة الاستشارية لشؤون الادارة والميزانية، لفترة الاثني عشر شهرا التي تبدأ في ٩ فبراير (شباط) ١٩٨٩، وذلك اذا قرر مجلس الامن استمرار الفريق بعد انتهاء فترة الاشهر الستة المأذون بها بموجب قراره ٦١٩ (١٩٨٨). فاذا قرر المجلس ان يمدد ولاية الفريق الى ما بعد انتهاء فترة ولايته الحالية، فان التكاليف التي تتحملها الامم المتحدة للاحتفاظ به خلال فترة التمديد ستكون في حدود الالتزام الذي اذنت به الجمعية العامة في قرارها ٤٣/٢٣٠، مع افتراض استمرار المسؤوليات الحالية للفريق.

٢٢ـ وفي بداية شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩، بلغت الاشتراكات المقررة غير المدفوعة الى الحساب الخاص للفريق ٣٣.٩ مليون دولار، وهو مبلغ يمثل ٦٢ في المائة من مجموع المبلغ المقرر، في حين بلغت التبرعات النقدية المقبوضة ١١ مليون دولار.

٢٣ـ وقد انشيء فريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين لايران والعراق اصلا في ٩ اغسطس (آب) ١٩٨٨ لفترة ستة اشهر. فاذا قرر مجلس الامن تمديد ولاية الفريق لفترة ستة اشهر اخرى، فسيكون من الضروري القيام بعملية معقدة لضبط السجلات المحاسبية للفريق في نهاية فترة كل ولاية من اجل معرفة تكلفة الفريق خلال تلك الفترة، وذلك بالنظر الى ان حسابات المنظمة تستكمل على اساس شهري لكل من اشهر السنة التقويمية. وتحقيقا للكفاءة الادارية، وتخفيفا لعبء العمل الذي تقتضيه عملية ضبط الحسابات في نهاية كل ولاية، فانه يفضل لو تمدد الولاية حتى نهاية الشهر من اشهر السنة التقويمية. ولهذا السبب بالذات اوصيت في الفقرة ٤٢ ادناه ان تمدد الولاية لفترة سبعة اشهر و٢٢ يوما، اي لغاية آخر يوم من ايام شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩.

تنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨

٢٤ـ فور صدور ندائي الذي وجهته في ٨ اغسطس (آب) ١٩٨٨ الى جمهورية ايران الاسلامية والعراق لمراعاة وقف لاطلاق النار، وجهت اليهما دعوة رسمية لكي يوفدا ممثليهما الى جنيف لاجراء محادثات مباشرة تحت رعايتي بقصد التوصل الى فهم مشترك للأحكام الاخرى الواردة في القرار ولاجراءات تنفيذ هذه الاحكام. وهذه المحادثات، التي عقدت في جنيف في الفترة ما بين ٢٥ اغسطس (آب) و١٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨، كانت في شكل سلسلة من الاجتماعات اشترك فيها وزير خارجية كل من جمهورية ايران الاسلامية والعراق.

٢٥ـ وعقدت منذ ذلك الحين جولتان اخريان من الاجتماعات المشتركة على المستوى الوزاري، عقدت احداهما في نيويورك في ١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨، والاخرى في جنيف في اثناء الفترة ما بين ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) و١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ وهاتان الجولتان من المحادثات تضمنتا معا ما مجموعه ١١ جلسة عامة بين وزيري خارجية جمهورية ايران الاسلامية والعراق. وعقد كل من هذه الاجتماعات اما برئاستي او برئاسة السفير يان الياسون، الذي عينته في ١ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ ليكون ممثلي الشخصي للمسائل المتصلة بتنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧).

٢٦ـ وفي اثناء محادثاتي مع وزيري الخارجية في نيويورك في يوليو (تموز) واوائل اغسطس (آب) ١٩٨٨، سعيت الى وضع جدول زمني واجراءات وغير ذلك من اشكال التفاهم بشأن تنفيذ القرار ككل. وكما يذكر اعضاء مجلس الامن، كنت قد قدمت الى الطرفين كل في عاصمته في سبتمبر ١٩٨٧، خطة موجزة لتنفيذ القرار ككل لا يتجزأ. وفي اكتوبر ١٩٨٧، قدمت خطة التنفيذ مفصلة بدرجة اكبر، وفي يوليو ١٩٨٨ جعلتها خطة مستفيضة.

المقترحات

٢٧ـ وقبل افتتاح المحادثات المباشرة في جنيف في ٢٥ اغسطس بنحو عشرة ايام، قدمت الى الطرفين افكارا محددة مستمدة من خطة التنفيذ ومتعلقة بترتيبات لوقف اطلاق النار. وتناول الطرفان هذه الافكار بتعمق في اثناء المحادثات. وينبغي ان يلاحظ أن الحوار اصبح مع سير المحادثات اكثر ارتباطا بجوهر الموضوع. وما عرضته على وزير خارجية جمهورية ايران الاسلامية ووزير خارجية العراق في اثناء الجلسة المشتركة المعقودة في ١ اكتوبر ١٩٨٨ شمل النقاط الجوهرية التالية المستمدة من خطة التنفيذ المستفيضة:

(أ) دمج الترتيبات التي تنظم وقف اطلاق النار، بما فيها حرية الملاحة في مضيق هرمز.

(ب) سحب القوات الى الحدود المعترف بها دوليا ضمن اطار زمني يقارب الاسبوعين.

(ج) بدء تنفيذ اجراء لاطلاق سراح اسرى الحرب واعادتهم الى وطنهم بحيث ينتهي ضمن اطار زمني محدد.

(د) الضرورة الملحة التي توجب البدء في تطهير شط العرب بدون عراقيل.

٢٨ـ ويبدو في هذا الصدد، ان الطرفين يوافقان من حيث المبدأ على بعض هذه المقترحات او على جوانب منها، اي على:

(أ) حرية الملاحة في اعالي البحار وفي مضيق هرمز بالنسبة لسفن الجانبين.

(ب) الانسحاب السريع للقوات الى الحدود المعترف بها دوليا.

(ج) اتفاقية جنيف الثالثة فيما يتصل بمسألة اسرى الحرب.

(د) الفائدة التي تعود على الجانبين من جعل شط العرب صالحا للملاحة مرة اخرى.

بيد انه يجب التركيز على ان ظهور هذه الارضية المشتركة بين الطرفين على المسائل المدرجة اعلاه ينبغي الا يفسر على انه يتعدى بكثير كونه التقاء للآراء من حيث المبدأ.

المواقف من المقترحات

٢٩ـ وفي الوقت الحاضر لايزال للطرفين آراء متباينة بالنسبة لما يعنيه وقف اطلاق النار. كما تختلف وجهات نظرهما حول الموعد الذي يتعين فيه بدء انسحاب القوات الى الحدود المعترف بها دوليا. وللطرفين فيما يتعلق بموضوع جعل شط العرب صالحا للملاحة مرة اخرى مواقف مختلفة بشأن اطار وطريقة تناول هذه المسألة. وتبرز هذه الاختلافات في سياق خلاف على الموضوع الاعم المتعلق باطار اجراء المحادثات المباشرة. ويوضح تباين الآراء بين الطرفين ضرورة ايجاد الائتمان والثقة بينهما.

٣٠ـ لذا فقد اقترحت على الطرفين عددا من التدابير لبناء الثقة بينهما. وقام الطرفان اخيرا باتخاذ بضع خطوات محدودة ولكنها عامة. وبعد الاتصالات المكثفة التي اجريتها مع كل من الطرفين ولجنة الصليب الاحمر الدولية، وقعت جمهورية ايران الاسلامية والعراق واللجنة في ١٤ نوفمبر ١٩٨٨ مذكرات تفاهم بشأن اطلاق سراح اسرى الحرب المرضى والجرحى واعادتهم الى اوطانهم. ويحدوني الامل في ان يستمر هذا التبادل للاسرى في الفترة المقبلة. ومما يحفز الهمة موافقة الطرفين على المشاركة فورا في الفريق العامل العسكري المختلط الذي سبق ان اقترحت انشاءه. ويمكن النظر بالطريقة نفسها الى رفع قيود معينة فرضت من جانب واحد على الطيران المدني في المنطقة.

٣١ـ وخلال الفترات الواقعة بين جولات المحادثات المباشرة كنت على اتصال مستمر بالطرفين في محاولة للمضي قدما بالتنفيذ الكامل للقرار ٥٩٨ (١٩٨٧). وكانت هذه الاتصالات اساسا في شكل مناقشات ومشاورات اجريت مع الحكومتين كل على حدة. ومنذ وقت قصير جدا اجتمعت انا وممثلي الشخصي في منتصف شهر ديسمبر ١٩٨٨، في جنيف، بنائب رئيس وزراء ووزير خارجية العراق، وبالممثل الدائم لجمهورية ايران الاسلامية لدى مكتب الامم المتحدة في جنيف، وفي منتصف شهر يناير ١٩٨٩ اجتمعت مرة اخرى بنائب رئيس وزراء ووزير خارجية العراق وبوزير خارجية جمهورية ايران الاسلامية في باريس وأعربت لكل من الجانبين عن قلقي ازاء الاوضاع الراهنة.

المفاوضات التي جرت بين الوفدين العراقي والايراني في جنيف.

زيارة الياسون

٣٢ـ وعلى اثر هذه الاجتماعات، طلبت الى ممثلي الشخصي ان يقوم بزيارة طهران وبغداد لاجراء مشاورات مع السلطات هناك. وقد امضى الفترة من ٢٤ الى ٢٧ يناير ١٩٨٩ في جمهورية ايران الاسلامية، حيث اجتمع مع رئيس الوزراء السيد موسوي ووزير الخارجية السيد ولاياتي ونائب وزير الخارجية السيد لواساني وغيرهم من كبار المسؤولين. وامضى الفترة من ٢٧ الى ٣٠ يناير ١٩٨٩ في العراق، حيث اجتمع مع الرئيس صدام حسين ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السيد طارق عزيز وغيرهما من كبار المسؤولين. واعتقد ان الزيارة كانت مفيدة للغاية بالنسبة الى استمرار جهودنا في اطار قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧). وفضلا عن ذلك، فاني واثق من انه يمكن لتبادل الآراء الذي جرى خلال الزيارة ولما تلقيناه من دلالات ابداها كل من الطرفين ان تضفي زخما على عملية السلام.

٣٣ـ يشكل وقف اطلاق النار الذي اعلن في ٨ اغسطس ١٩٨٨ واصبح نافذا في ٢٠ اغسطس ١٩٨٨، الى جانب وقف جميع الانشطة العسكرية في البر والبحر والجو والانسحاب الى الحدود المعترف بها دوليا دون تأخير خطوة اولى نحو ايجاد تسوية عن طريق التفاوض حسبما يتطلبه قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧). وكما شرحت في رسالتي الى الممثلين الدائمين لجمهورية ايران الاسلامية والعراق في ٨ اغسطس ١٩٨٨، فان المحادثات المباشرة بين وزيري الخارجية التي تقرر اجراؤها تحت رعايتي عقب اقرار وقف اطلاق النار مباشرة تستهدف التوصل الى تفاهم عام بشأن الاحكام الاخرى للقرار والاجراءات المتعلقة بها وتوقيت تنفيذها.

٣٤ـ وتحليا بهذه الروح، اجريت محادثات تحت رعايتي في جنيف ونيويورك منذ ٢٥ اغسطس ١٩٨٨، فضلا عن المحادثات التي اجراها ممثلي الشخصي يان الياسون، منذ تعيينه في ١ سبتمبر ١٩٨٨.

فهم مختلف

٣٥ـ ولكل من جمهورية ايران الاسلامية والعراق فهم مختلف للعناصر المكونة لوقف اطلاق النار وللمواضيع التي تقع في نطاق كل من فقرات المنطوق الواردة في القرار. وهذا التفاوت، وما ينطوي عليه ذلك من مسائل اساسية، جعل من الصعب المضي في التنفيذ الكامل والسريع لقرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧). ومما له اهمية بالنسبة الى سلطة مجلس الامن الا يظل هذا القرار منفذا تنفيذا جزئيا.

٣٦ـ واعتقد انه لايزال من الممكن التوصل مع الطرفين الى التفاهم العام المشار اليه في الفقرة ٣٣ اعلاه. وكانت الجهود المبذولة من ناحيتي ومن قبل ممثلي الشخصي مكثفة وغير منقطعة منذ اصبح وقف اطلاق النار نافذا. وقد دأبنا خلال الشهور القليلة الماضية، على العمل المتواصل من اجل وضع الاساس للثقة المتبادلة وللتغلب في الوقت ذاته، على المسائل الرئيسية التي تثير هذا التباين في وجهات النظر. و واصلنا استطلاع الاجراءات المختلفة التي قد تخدم عملية السلم على افضل وجه.

٣٧ـ ويحدوني امل قوي في اتخاذ مزيد من الخطوات التي لها طابع بناء الثقة والمماثلة لتلك التي واضحتها الفقرة ٢٠ اعلاه من جانب كل من الطرفين في المستقبل القريب، مما يعزز احتمالات عملية السلام في مجموعها.

٣٨ـ ويستلزم تنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) ان يبدي كل من يعنيه الامر تصميما ايجابيا، وان يكثف جهوده ليوضح اهدافه للطرف الآخر ومن شأن تنفيذ القرار ان يحقق السلام لكل من البلدين، وان يسهم في توفير الأمن والاستقرار للمنطقة ككل.

المطلوب

٣٩ـ وينبغي لنا ان ننظر في قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) في سياق اوسع نطاقا. اذ ينبغي، تنفيذ القرار طبقا لمبادىء القانون الدولي حيث انه يتصل بمراعاة السلامة الاقليمية وعدم اكتساب الاراضي بالقوة وحرمة الحدود المعترف بها دوليا وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى والمبدأ الاساسي هو الوفاء بحسن نية بالالتزامات الدولية ولاسيما تلك المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة.

٤٠ـ وبالمثل فان التنفيذ يحتاج الى اتاحة الفرصة، بأسرع ما يمكن لاعادة الامور الى وضعها الطبيعي. وينبغي ان يستفيد البلدان كلاهما استفادة كاملة في اقرب وقت ممكن، من ثمار السلام وقد تكون هناك حاجة الى وضع ترتيبات عملية، لاسيما بالنسبة للحياة الاقتصادية للبلدين، من اجل التعجيل بعودة الامور الى وضعها الطبيعي.

٤١ـ واستخدام الاراضي او الموارد الاقتصادية او البشر كأوراق مساومة في عملية تحقيق السلم سيعوق في الواقع، تحقيق الرغبة في اقامة علاقات حسن جوار واستقرار دائم في المنطقة ـ وهي الرغبة التي اعربت عنها لي ولممثلي الشخصي، بشدة ووضوح، قيادات البلدين كليهما.

٤٢ـ وأنا وممثلي الشخصي مستعدان لمساعدة الطرفين بالروح نفسها التي سادت مجلس الامن عندما اعتمد بالاجماع القرار ٥٩٨ (١٩٨٧). واني اتطلع الى متابعة المناقشات مع وزيري الخارجية في وقت قريب جدا. وسوف استكشف معهما، عندئذ، كيفية المضي قدما بأكثر الطرق فعالية. ولكي تنجح المحادثات ينبغي للطرفين معا ان يقبلا الا يكون هناك غالب ومغلوب على مائدة المفاوضات وان تصان سلامة البلدين معا وكرامتهما وشرفهما. وانني اعتبر هذا بمثابة الاساس الصلب الذي تجري عليه تحت رعايتي، محادثات سلم جادة ومثمرة بين جمهورية ايران الاسلامية والعراق.

التمديد للمراقبين

٤٣ـ والى ان يتحقق ذلك سيكون واضحا لاعضاء مجلس الامن ان استمرار وجود فريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين لايران والعراق هو شرط اساسي لتحقيق مزيد من التقدم نحو التنفيذ الكامل للقرار ٥٩٨ (١٩٨٧). وقد اكد لي الطرفان معا دعمهما للفريق وموافقتهما على ضرورة تمديد ولايته. ولذلك، فاني اوصي مجلس الامن بتجديد ولاية الفريق، وبأن يكون التجديد لفترة ٧ اشهر و٢٢ يوما، اي حتى ٣٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ وذلك نظرا للاسباب المذكورة في الفقرة ٣٣ اعلاه.

٤٤ـ واخيرا، فاني انتهز هذه الفرصة لكي اشيد باللواء سلافكو يوفيتش، رئيس المراقبين العسكريين، ولجميع الرجال والسيدات، العسكريين والمدنيين العاملين تحت قيادته، نظرا لما ابدوه من مهارة وعزم عندما انشأوا فريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين لايران والعراق وجعلوه جاهزا للعمل في فترة قصيرة للغاية، ونظرا للطريقة التي يؤدون بها، منذ ذلك الوقت مهمتهم الصعبة. ولقد كان اداؤهم على مستوى رفيع للغاية، وهو امر يشهد لهم ولبلدانهم وللامم المتحدة.

الرئيس رؤوف دنكتاش لـ «الشرق الأوسط»

نتفاوض بقلوب مفتوحة رغم سلبيات الماضي نأمل اعتراف العالم بنا بعد معاناة ١١ عاماً

لفكوشا ـ «الشرق الأوسط» من جمال عنايت:

في اول حديث للصحافة العربية عقب المفاوضات التي بدات في الامم المتحدة بين دولتي قبرص التركية واليونانية، اكد السيد رؤوف دنكتاش رئيس جمهورية قبرص الشمالية (التركية) لـ «الشرق الأوسط» ان موقف الطرف اليوناني هو الذي يحول دون تقدم المفاوضات بسبب اصراره المستمر على ان يعتبر نفسه ممثلا لقبرص كلها، ولرفضه ما يطالب به القبارصة الاتراك من ضمانات دولية واقليمية لحقوقهم. ولخص سياسة حكومة قبرص اليونانية في عبارة واحدة بقوله (انهم يريدون إلغاء وجودنا). وقد حرصت «الشرق الأوسط» على اجراء هذا الحوار من منطلق حرصها الموضوعي على عرض مختلف جوانب المشكلات الاقليمية والدولية، خاصة في ظل التعتيم الاعلامي على ابعاد النزاع في جزيرة قبرص وخاصة على وجهة نظر الجانب التركي فيها. وجدد دنكتاش عبر «الشرق الأوسط» دعوته للدول العربية والاسلامية لان تتفهم موقف دولته وتتعاون معها وتعترف بها، مؤكدا انه سيبذل محاولة جديدة خلال مؤتمر وزراء الدول الاسلامية في مارس (اذار) المقبل. واشاد بالدور الرائد الذي قامت به رابطة العالم الاسلامي في المملكة العربية السعودية في دعم قبرص التركية ومساندتها انطلاقا من دورها المتميز في خدمة الاسلام ورعاية شؤون المسلمين.

وفي بداية هذا اللقاء حرص الرئيس دنكتاش على توجيه رسالة الى «الشرق الأوسط» والقائمين عليها تؤكد تقديره لانتهاجها نهج عرض الحقائق بصراحة وموضوعية دون تحيز لطرف على آخر، كما انها الصحيفة الدولية الوحيدة التي لم تتجاهل قضية ابناء قبرص من المسلمين وحرصت على نقل ما يتوفر لديها من معلومات الى القارىء بأمانة ونزاهة معهودتين في انشطتها الصحافية:

● **منذ قليل التقيتم مع فاسيليو رئيس قبرص اليونانية في اطار المفاوضات الدائرة بينكم. الى اي حد وصلت المفاوضات الآن.**

ـ كنا على مدى اربعين ساعة في محادثات في نيقوسيا وذهبنا الى نيويورك في مقر الامم المتحدة. لكن الجانب اليوناني يعتبر نفسه هو كل الحكومة.. ونسوا انهم هم الذين دمروا الحكومة المشتركة التي قامت بناء على دستور ١٩٦٠ وطردونا بالقوة والسلاح ولا يريدون لنا ان نتذكر ذلك.

لكننا لا يجب ان ننسى الماضي ولذلك فنحن نطالب بضمانات لكي نحمي انفسنا اذا كرروا ما فعلوه بنا في الماضي وبالمخالفة لكل الاتفاقيات الدولية. ولكن اوضح ذلك اقول انه حسب الاتفاق الدولي تسلم الانجليز التحكم في مصير بلادنا.. لم يعط الحق الى اليونانيين وهذه نقطة مهمة جدا.. يجب ان تلاحظوها.. ومعنى ذلك ان اي قرار يجب ان يتخذ بالاتفاق ما بين اليونانيين والاتراك.. سبعين في المائة من اليونانيين و ٣٠ في المائة من الاتراك.. وهكذا كان الوضع القانوني سنة ١٩٦٠ عندما اسسنا اول حكومة.

العالم اليوم يقوم لنا انه يعترف فقط بدولة واحدة، لكن اين العدالة وفقا لقاعدة ان ٧٠ في المائة من اليونانيين و ٣٠ في المائة من الاتراك، واليوم ترى ان الحكومة المعترف بها دوليا هي مائة في المائة من اليونانيين وهكذا يحاول اليونانيون كما كانوا يفعلون ذلك في السابق تدميرنا، اهذه هي العدالة، اهذه هي حقوق الانسان؟ لقد تم الاتفاق للعمل معنا وبالاشتراك معنا ثم تم القضاء على هذا الاتفاق دون استشارتنا.. الاتراك لم يتخلوا ولن يتخلوا عن حقهم.. لقد دافعنا عن ذلك بأرواحنا ولكن العالم يقول لنا نحن نعترف فقط بحكومة واحدة ممثلة باليونانيين.. اهذه هي العدالة. لقد حاول اليونانيون القضاء علينا بشتى الوسائل ولم يلق القبض على أي قبرصي من اصل يوناني او تقديمه الى المحاكمة لقتله تركيا او تسببه في هدم منزله، واضافة الى ذلك حوصرنا في بيوتنا من جانب يونانيين مدججين بالسلاح وذلك لمدة احدى عشرة سنة الى ان حضر الاتراك وحررونا من هذا الاستعمار.

لكن كيف يتم لهم تحقيق مآربهم والكذب على حكومات العالم. يبدو ان هذا امر سهل جدا.. يقول الطرف اليوناني لدينا اقلية تركية.. تمردت علينا وهذه الاقلية التركية التي تمردت علينا تساعدها تركيا فماذا تريدون ان نعمل غير ان نؤدب هذه الاقلية لكي تطيع القوانين.. وهكذا تصدق دول العالم هذه المهزلة ولا تسمح لنفسها بأن تسمع وجهة نظرنا على اساس اننا خارجون على القانون.. نحن نقول ليس هناك امة قبرصية.. هناك دولة قبرصية يعيش فيها شعبان.. وقد اسسنا دولة شرعية تم الاتفاق عليها ولكن اليونانيين عملوا جهدهم ولايزالون لطمس الحقيقة.. نحن نقول اسمعونا نحن لسنا اقلية ولكنا احد طرفي الاتفاق الاساسي الذي انكروه ولايزالون ينكرونه للآن.. وهذه هي المشكلة الاساسية ولا احد يريد ان يسمع الحقيقة.

هذه هي الضمانات

● **ما هي الضمانات التي تطلبونها للحيلولة دون تكرار ما حدث لكم من قبل؟**

ـ طالبنا بوجود تركيا معنا.. لأنها هي التي حمتنا منذ البداية ولا يمكن ان نتخلى عن تركيا الآن.. ونحن نصر على عدم توقيع أي اتفاق ما لم يعطونا ضمانات كافية بما في ذلك ضمانات دولية تضمن لنا الحدود والحرية.. فهم يرفضون وجود منطقتين منفصلتين.. منطقة يونانية وأخرى تركية، ويدعون ان لهم ممتلكات في الشمال يريدون العودة للحصول عليها.

لقد قاسينا منذ ١١ عاما من الحروب والقتل اكثر مما قاساه شعب فلسطين.. واذا وافقنا على ما يطالبون به فهذا يعني اننا اصبحنا طيورا هائمة في الاجواء.

وفي حالة موافقتهم على وجود اتحاد فنحن نريد ضمانات ايضا لوجودنا في هذا الاتحاد الفيدرالي، لانه من الوارد ان يمارسوا علينا ضغوطا، او حتى يحاولوا الغاء وجودنا، وبالتالي فلا بد ان نحصل على ضمانات كافية.

وهناك مسألة أخرى مهمة وهي انهم ينظرون الى الموضوع على اساس اغلبية واقلية.. وهذا لا ينطبق على نظرية الاتحاد.. ففي الاتحاد كلنا متساوون كما انهم يتحدثون حتى الآن عن «الهيلينزم» ويتمسكون بأنهم جزء من «الهيلينية» والخطر انهم يشترون كميات كبيرة من الاسلحة ويصرفون عليها الملايين ويكدسونها، كما انهم يجندون اناسا ويأتون لهم بقادة من اليونان يتولون تدريبهم.

نحن.. والدعم التركي

● **على ذكر الحماية.. ماذا يمكن ان يحدث اذا قررت القوات التركية ان تنسحب.. هل بدىء في الاستعداد لاقامة قوات مسلحة خاصة بكم؟**

ـ احب ان اقول لكم ان عددا كبيرا من القوات التركية لا بد ان يبقى لنضمن به الحماية، وحتى لو افترضنا امكانية ان تنسحب القوات التركية، فاننا سنطالب ونصر على وجود بعض هذه القوات هنا.. ولكننا متأكدون من انه سيكون هنا لبنان اخر في قبرص.

والضمان الوحيد كي لا يحدث ذلك، او حتى لا تعتدي علينا الجانب الآخر ان تظل القوات التركية كما هي ونحن متمسكون بهذا ولا يمكن ان نفرط فيه قط.

● **لكن الا يؤدي ذلك الى استمرار الاعتماد على تركيا بما في ذلك الاعتماد الاقتصادي ايضا؟**

ـ في ما يتعلق بالوضع الاقتصادي وبموضوع الميزانية فاننا نعتمد منذ البداية على تركيا، وخطتنا تقوم على ان نقلص تدريجيا من الاعتماد على تركيا.. ويشكل دخل السياحة اهم دخل بالنسبة لنا.. كذلك هناك احتمالات بالنسبة للصناعة والتصدير.. ومن سنة لأخرى فان ظروفنا تتحسن.. وأريد هنا ان اقص عليكم هذه القصة البسيطة.. حتى سنة ١٩٧٤ كان الاقتصاد قد وصل الى درجة الصفر. كانت تركيا ترسل لنا ١٦ مليون جنيه استرليني سنويا.. وهذه الاموال كنا مجبرين على ان نحولها عن طريق الامم المتحدة الى عملة يونانية، وبما اننا كنا محاصرين فقد كنا مجبرين على ان نشتري ما يلزمنا من اليونان.. واحب ان اطمئنكم الى اننا قد بدأنا في الانتصار على الحصار الاقتصادي الرهيب الذي فرض علينا.

● **نعود الى مفاوضاتكم الاخيرة مع الرئيس فاسيليو هل تابعتم الاتصال معه عقب المحادثات التي جرت في الامم المتحدة؟**

ـ عندما عدنا من نيويورك نصحنا الامين العام بأن يلتقي الطرفان ليتناقشا.. وفعلا جلسنا معا، وقدمنا عدة مقترحات مكتوبة لكن الجانب الآخر غضب وسأل: لماذا تكتبون الاقتراحات، يكفي ان تقال فقط.

وطلبنا منهم ان يدلوا برأيهم في هذه المقترحات أو ان يقدموا ما لديهم من مقترحات بديلة ووعدوا بأن يأتوا بها هذا الاسبوع، ولكنهم ظلوا يقولون بأنهم هم حكومة الاغلبية وباننا اقلية، ويجب ان تقبلوا كل ما يقولونه وهم يرفضون اعطاءنا اية ضمانات ويريدون ان يسحبوا منا الضمان التركي.

وقلنا لفاسيليو انكم تدعون من ٢٥ سنة انكم حكومة كل قبرص.. ولكننا لم ننتخبكم ولم نرشحكم للحكومة.. ومن ثم فنحن لا نعترف بكم كحكومة لكل قبرص..

نحن والعالم العربي والاسلامي

● **دائما تقولون في تصريحاتكم واحاديثكم ان العرب لا بد أن يؤيدوا موقفكم.. فماذا فعلتم حتى يتفهم العرب مطالبكم؟**

ـ من خلال «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية أناشد اخواننا العرب أن يؤيدونا فنحن في خطر.. وتأييدهم لنا هو الضمان الوحيد لبقائنا كأمة مسلمة في هذه البقاع.

ونحن على ثقة من ان اخواننا في العالم العربي والاسلامي لن يتخلوا عنا.. فهم يعرفون اننا نقاوم منذ ٢٥ سنة.. واعتقد انهم يريدون للمسلمين هنا ان يأخذوا حقوقهم.

انني اعلم ان قلوب العالم الاسلامي معنا واعرف ان العالم الاسلامي يواجه مصاعب كثيرة، ولكن مع ذلك ارجو ان يستمعوا الينا ويعرفوا الاوضاع عندنا، ليتأكدوا من أننا نستحق ان تدافع عنا جميع الدول الاسلامية، ونستحق ان يتعاونوا معنا سياسيا واقتصاديا.

● **هل سعيتم للحصول على اعتراف من الدول العربية والاسلامية بدولتكم؟**

ـ حسب اعتقادي لا يوجد أي سبب لعدم اعترافهم بنا. بالعكس، فالدول العربية والاسلامية يجب ان تفخر بالقبارصة الاتراك لانهم ناضلوا وصمدوا امام كل الصعوبات، وفي النهاية وبمساعدة تركيا وصلوا الى حقوقهم.

اننا نتطلع الى علاقات اجتماعية وثقافية وفنية ورياضية مع الدول العربية، ولكن قبل كل ذلك نتطلع الى ان تسمح الدول الاسلامية والعربية بمد خطوط جوية وبحرية بيننا وبينهم حتى يحدث الاحتكاك بين ابناء قبرص المسلمة واخوانهم المسلمين في العالم الاسلامي والعربي وهذا هو الامل.

ان ما يحز في نفوسنا نحن القبارصة الاتراك المسلمين ان نجد بعض الدول الاسلامية تهتم بقبرص الرومية وتهمل قبرص الاسلامية. وللأسف الشديد هناك اقبال سياحي من الاوروبيين على بلادنا، بينما نجد العرب يذهبون الى قبرص اليونانية، في حين اننا نشجع المستثمر العربي والمسلم لاقامة المشروعات هنا بما نقدمه من تسهيلات كبيرة.

وفضلا عن ذلك فاننا نعتني بكل انواع السياحة ونعمل بالتنسيق مع تركيا لتنشيط السياحة في بلادنا.

الاستقلال خيارنا الوحيد

● **نعود الى علاقاتكم مع العالم العربي والاسلامي هناك رأي يقول انكم لم تتشاوروا مع كل الدول ـ عدا تركيا ـ قبل اعلانكم الاستقلال فما تعليقكم؟**

ـ في مايو (ايار) ١٩٨٣ اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا قاتلا بالنسبة لنا دون ان يتشاور احد معنا ولكن بناء على هذا القرار اعلنا دولتنا لانه لم يكن امامنا سوى هذا الخيار والا لكنا قد تعرضنا للابادة نهائيا.

فمنذ عام ١٩٦٣ الى عام ١٩٧٤ والقبارصة الاتراك مرغمون على العيش في ظل مقاطعة وحصار كاملين وحرمان من الكهرباء ومن الماء حتى الموظفون في الدوائر الرسمية طردوا.

لقد عاش الشعب القبرصي التركي محروما من كل شيء عدا المساعدات التي كانت تأتينا من تركيا والتي مكنتنا من الحياة وهذه الحقيقة لا يمكن لنا نسيانها بحال من الاحوال فالقبارصة الروم وعلى مدى سنوات طويلة كانوا ينظرون الى قبرص على انها جزيرة يونانية ومازالوا ينظرون اليها كذلك.

ولا يمكن قبول هذا المنظور فهناك حقوق القبارصة الاتراك الموجودين في قبرص المتساوين مع القبارصة اليونانيين.

● **يرى بعض المراقبين انكم مترددون في مجال تحديد هوية دولتكم بين القول بانها تقوم على اساس ديني والقول بانها تستند على اساس قومي فاين الحقيقة في هذا؟**

ـ جمهورية قبرص الشمالية التركية مؤلفة من شعب مائة في المائة مسلم. الشعب القبرصي التركي شعب مسلم يعمل مرة اخرى من اجل بناء جوامعه وجلب الائمة والمسلمين من تركيا لاعادة الحركة الدينية وتثقيف شعبه في هذا المجال. وهنا يعمل نظامنا في قبرص من اجل اعادة اسم الاسلام ورفع رايته مرة اخرى ويؤسفنا ان نرى الحكومة القبرصية الرومية تعمل او بالاحرى قد هدمت نصب الشهداء المسلمين في عام ١٥٧١ حيث فتحت قبرص في هذا التاريخ من جانب الدولة العثمانية ولا نرضى ان تهدم الحكومة اللاشرعية الجوامع التي بقت في الجنوب وتحولها الى مواقف سيارات. ويمكننا ان نرى من خلال الشكل العام للديانة في قبرص هل هي علمانية او دينية ولكن عندما يسمع الاذان خمس مرات في قبرص الشمالية فان هذا يعني شيئا ويمكنكم ان تحكموا من خلال ذلك وهذه التفرقة هي ما يتطلع اليها القبارصة الروم. وأنكم عندما تحكمون بحقنا فهل ستنظرون الى شكل حكومتنا ام الى تاريخنا، الى تعاليمنا.

● **لكن هل تعتقد ان عدم الاعتراف بكم يرجع الى عدم وضوح الرؤية خاصة وانه يتردد ان جمهوريتكم الشمالية ما هي الا حركة انفصالية؟**

ـ نحن لم ننفصل ولكنهم اجبرونا على ترك الحكومة المشتركة وبالنسبة لموضوع عدم وضوح الرؤية فلقد اشتركنا في عدة مؤتمرات ونشارك كمراقبين في المؤتمر الاسلامي.

وسنشارك في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في شهر مارس بالرياض وسوف نحرص على شرح كل التطورات التي حدثت خلال المناقشات بين الجانبين وسنطالب بالاعتراف بدولتنا لأن الاعتراف لن يؤثر في نتائج المناقشات والمباحثات ولن يعوق شيئا من الاتفاقيات.

وطالما اننا سنذهب لهذا المؤتمر وكما تعطى الفرصة لوجهة النظر اليونانية فاننا نطالب ان يعطونا الحق ليسمع صوتنا وسنطالب فعلا بهذا ونحن نتوقع تأييدا اكبر من الدول العربية والاسلامية في اتجاه الاعتراف بدولتنا.

ونحن نناشد هذه الدول ان تمنحنا تأشيرات دخول لنشرح لهم قضيتنا فنحن محتاجون لهم لأنهم اخواننا.

وهنا يجب علي ان اذكر الدور الرائد الذي قامت به رابطة العالم الاسلامي بالمملكة العربية السعودية في دعمنا ومساعدتنا انطلاقا من دورها الرائد في خدمة الاسلام ورعاية شؤون المسلمين وابراز مطالبهم وقضاياهم.

● **هل تسعون الى طلب الاعتراف العالمي بدولتكم حتى الآن رغم الموقف السلبي لكثير من الدول تجاهها وخاصة في الغرب؟**

ـ اذكر ان لنا علاقات جيدة ونتطلع الى علاقات جيدة مع كل دول العالم ونطلب من كل الدول بأن تقوم بواجبها في هذا المجال وعندما تقوم الدولة فالاعتراف بها واجب وقد طالبنا بالاعتراف بدولتنا بشكل مباشر ونعتقد أن الاعتراف بجمهورية قبرص الشمالية التركية سيؤدي بالحكومة القبرصية اليونانية للعمل بجدية اكثر في مجال الصناعة. اننا سنستمر في المطالبة بالاعتراف بدولتنا وبالذات من الدول المخدوعة بالدعاية القبرصية اليونانية هناك رأي عام عالمي مخدوع بالدعاية اليونانية ولكنني استطيع ان اقول ان هذا التعتيم سينتهي لا محالة وهناك الصين، مع الفارق، فقد انتظرت عشرات السنين لتحصل على الاعتراف الدولي بها.

رؤوف دنكتاش

جورج فاسيليو

تورجوت اوزال، رئيس وزراء تركيا، واندرياس باباندريو، رئيس وزراء اليونان، خلال محادثاتهما في العام الماضي حول قضية قبرص.

* من هو رؤوف دنكتاش؟!

● ولد رؤوف نكتاش عام ١٩٢٤ في قبرص.
● والده الحاكم محمد رائف بك.
● تخرج في المدرسة الانجليزية بقبرص عام ١٩٤١م. ثم اكمل دراسة الحقوق في بريطانيا عام ١٩٤٧ ثم عاد الى قبرص ومارس المحاماة.
● انتخب رئيسا للاتحاد العام للمنظمات والمؤسسات القبرصية.
● أسس عام ١٩٥٨ مع رفاقه منظمة المقاومة القبرصية التركية السرية.
● اصدر صحيفة باسم «الفاسي» وكانت لسان حال منظمة المقاومة.
● في عام ١٩٦٠ انتخب رئيسا لمجلس الحماية القبرصية التركية المسلمة.
● بعد حوادث عام ١٩٦٣ الدامية مثل دنكتاش شعبه في مؤتمر لندن والامم المتحدة كما القى كلمة في مجلس الامن هاجم فيها الاسقف مكاريوس. اثر ذلك منعت الحكومة القبرصية اليونانية عودة دنكتاش الى قبرص ولكنه عاد ليبدأ الجهاد ضد القبارصة اليونانيين.
● في عام ١٩٦٧ استطاعت السلطات اليونانية القبض عليه ثم افرج عنه ١٩٦٨ بعد ضغوط عديدة.
● انتخب رئيسا لمجلس قبرص التركي ورئيسا للادارة القبرصية التركية.
● في عام ١٩٧٤ شكل المجلس التأسيسي واعلنت الدولة القبرصية التركية الاتحادية وانتخب مرتين متتاليتين عام ١٩٧٦ وعام ١٩٨١ رئيسا لهذه الدولة وبعد اعلان جمهورية قبرص الشمالية التركية في عام ١٩٨٣ انتخب رئيسا للجمهورية واعيد انتخابه مرة اخرى عام ١٩٨٥.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

على هامش مؤتمر الدفاع الدولي في ميونيخ:

العالم وخفض التسلح بين الشرق والغرب

بون - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

في مؤتمر الدفاع الدولي الذي عقد قبل ايام قليلة بمدينة ميونيخ بالمانيا الغربية وحضره عدد كبير من كبار الساسة والعسكريين وخبراء الاستراتيجية والتسلح في العالم، اوضح وزير الدفاع الامريكي الجديد جون تاور وجهة نظر الادارة الأمريكية الجديدة حول نزع السلاح والتسلح في العالم والعلاقات القادمة بين الحلف الاطلسي وحلف وارسو، فقد اكد الوزير الامريكي الجديد بان واشنطن ترى ضرورة تجديد ترسانة السلاح الغربية، مع حفظ النفقات الخاصة بالتسلح الى أدنى حد ممكن، الى جانب «توزيع الاعباء» العسكرية والمالية بين الدول الاعضاء في الحلف الاطلسي، بحيث تتجاوز التزاماتها حدود مصالحها الوطنية والاطار الشكلي المحيط بالدفاع الغربي.

وقد أكد تاور بأن تجديد الاسلحة النووية والتقليدية الغربية في القارة الأوروبية سوف يكون مركز الثقل لدى استراتيجية العالم الغربي في المستقبل، وخطة الدفاع الغربي التي ستعلنها دول الغرب خلال الفترة القريبة المقبلة بهدف الدخول الى استراتيجية شاملة للدفاع الغربي، حيث اوضح تاور بأن الخلافات الناشئة بين دول المعسكر الغربي لن تفيد سوى الاتحاد السوفياتي، إذ انها ستعطيه فرصة مناسبة لشق جدار الدفاع الاطلسي، لذلك فان على الغرب تأكيد وحدته وتضامنه.. في الوقت نفسه الذي ابدى الوزير الامريكي رغبة الادارة الجديدة للرئيس بوش في قيام ستراتيجية امريكية جديدة تتركز على انظمة دفاع عسكرية معينة، وتبرز فيها امكانية تفوقها التكنولوجية، وأورد تاور بعض الامثلة على هذه الاسلحة المتطورة كالطائرات البعيدة المدى ونظام الصواريخ ذات الرؤوس المتعددة، الأمر الذي يلزم الاتحاد السوفياتي وحلف وارسو تركيز جهوده على انظمة الدفاع المتطورة التي لا تهدد العالم الغربي..

ويبدو من ذلك ان نظام الدفاع الغربي الذي جرت مناقشته في ميونيخ مؤخراً، يقوم على تحويل آلة الحرب السوفياتية الى اتجاهات جديدة، لما يقوي موقف الدفاع الغربي وقدرته التفاوضية خلال محادثات نزع السلاح المقبلة، حيث أشار وزير الدفاع الامريكي الى ان «سياسة التسلح افضل من مناقشة سياسة نزع السلاح» لأنها سوف تدفع موسكو الى خفض قواتها الهجومية الكبيرة، وقوات حلف وارسو التي تزيد على قوات دول الحلف الأطلسي.

وقد اظهر السكرتير العام للحلف الاطلسي مانفرد فورنر، في مؤتمر ميونيخ، دعمه لوجهة نظر تاور، كما اظهر تفاؤلا تجاه سياسة الدفاع الغربي، لم يكن متوقعا، إذ أكد بأن المبادرات الاستراتيجية الغربية هي التي يجب ان تحدد اتجاهات الأحداث المقبلة، خاصة بعد النجاح الذي سجله الغرب في مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي في فيينا، مشيرا في ذلك الى ان المبادرات الناجحة هي تلك التي صدرت عن الغرب وحققت افضلية خاصة لمساعي اقرار السلام في العالم، وليست المبادرات التي يتقدم بها الزعيم السوفياتي جورباتشوف، مؤكدا بأن الرأي العام العالمي يخلط في الوقت الحاضر بين الأحداث السياسية اليومية والقريبة المدى من جهة وبين الاستراتيجية الطويلة الأمد من جهة أخرى.

وفي هذا المؤتمر الدولي طرح فورنر موضوع دعم منظمة الدفاع الغربي الاطلسية والمحافظة عليها وتطويرها، مؤكدا بأن المشكلة الرئيسية في العلاقات القائمة بين الشرق والغرب ليست مجرد مشكلة عسكرية بل مشكلة سياسية - استراتيجية، تنطلق من حقائق سياسية غير طبيعية، كتجزئة القارة الأوروبية وعدم توفر مبدأ تقرير المصير لشعوب اوروبا الشرقية، الأمر الذي لا يمكن مواجهته عن طريق التسلح ونزع السلاح فقط. لذلك فان طرح فكرة نزع السلاح لا يشكل سوى جزء صغير من المشكلة.

وقد وجدت وجهتا النظر اللتان طرحهما وزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو ووزير الدفاع الهولندي فريتس بولكشتاين في مؤتمر ميونيخ صدى كبيرا في اطار هذا المؤتمر، إذ أكدا على ضرورة تجديد الاسلحة النووية الموجودة في اوروبا، لأن اي تهاون في هذا المضمار يستحيل مواجهة نشوب حرب شاملة بين الشرق والغرب.

وقد رفض الوزير الهولندي وجهة النظر التي ابداها ممثلو المعارضة الديمقراطية الاشتراكية في المانيا الغربية، بأن تجديد انظمة الاسلحة النووية والتقليدية الغربية في اوروبا لن يوافق عليه الرأي العام الالماني، وبالتالي فانه سوف يحدث هزة سياسية كبيرة داخل المانيا، واكد وزير الدفاع الهولندي ان بلاده تؤكد مبدأ تجديد اسلحة الحلف الاطلسي في المستقبل. بينما دعا وزير الخارجية البريطانية هاو الجانب الالماني والحكومة الالمانية في بون الى بذل المزيد من الجهد لاقناع الرأي العام الالماني بضرورة متابعة التسلح الغربي على المستوى الحالي نفسه، وتجديد صواريخ لانس البعيدة المدى التي تصل حتى مسافة ٤٥٠ كم، مع انتاج اسلحة نووية قصيرة المدى التي لم تجد لها التأييد الكافي في مؤتمر ميونيخ المشار اليه.

وفي الوقت نفسه وصف هاو مقترحات وزير الخارجية السوفياتية شيفارنادزه التي اعلنها مؤخرا في فيينا بشأن خفض الاسلحة التكتيكية النووية بمعدل ٢٤ منصة اطلاق للصواريخ النووية من مجموع ١٤٠٠ منصة، بانها «خطوة كبيرة للروس، ولكنها خطوة صغيرة جدا للبشرية».

هل ينجح الائتلاف اليساري في الاطاحة بالحزب الحاكم؟

اثينا - أ.ف.ب: قبل خمسة اشهر من الانتخابات العامة شهدت الخريطة السياسية اليونانية تغيرا مع تشكيل ائتلاف يساري معارض للحزب الاشتراكي الحاكم (الباسوك).

ويضم هذا الائتلاف اساسا كما قدم للصحافيين في نهاية الاسبوع الحزب الشيوعي اليوناني تسعة نواب من اصل ٣٠٠ في البرلمان واليسار اليوناني نائب واحد واتحاد اليسار الديمقراطي والوزير السابق ستاتيس يوتاس الذي لم يترك الباسوك وان كان قد استقال بصورة مدوية من منصبه الوزاري ومن البرلمان اضافة الى نائبين مستقلين هما مانوليس دريتاكيس وستيليوس نستوراس.

وأكد الأمين العام للحزب الشيوعي اليوناني هاريلاوس فلوراكيس ان كل عضو في هذا الائتلاف يحتفظ بـ «استقلاليته السياسية والايديولوجية» موضحا ان الائتلاف يشكل عدوا اكيدا لليمين ولكل سياسة يمينية.

ولكن هذا الائتلاف ينتقد كذلك سياسة الحكومة الحالية التي تفرض على الشعب اليوناني تحت غطاء الاشتراكية اجراءات واساليب مطابقة لتلك التي يلجأ اليها اليمين ويوجه نداء الى اعضاء تيار التجديد داخل الباسوك.

وبانتظار صياغة برنامج سياسي مشترك وانعقاد اول مؤتمر جماهيري في ٢٠ فبراير (شباط) في احد ملاعب كرة القدم في اثينا صرح اعضاء هذا الائتلاف انهم يؤيدون الانتخابات بالقائمة النسبية المطلقة.

ووفق غالبية استطلاعات الرأي فان حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ الذي يشكل نوابه ١١١ نائبا اكبر مجموعة برلمانية بعد الباسوك يحظى باكبر نسبة من نوايا التصويت حتى الآن.

ويؤكد الائتلاف الجديد انه ليس مجرد تحالف انتخابي وانما يعتزم اطرافه التعاون على المدى البعيد. غير انه قد يحاول ان يصبح القوة السياسية الثانية في البلاد خلال الانتخابات التشريعية في ١٨ يونيو (حزيران) المقبل بحصوله على اصوات العديد من الناخبين الاشتراكيين الذين احبطتهم الفضائح التي هزت الحكومة والحزب الحاكم.

رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو تستقبل وزير الخارجية السوفياتي شيفارنادزه في محاولة لايجاد مخرج للقضية الافغانية.

مفاوضات سرية «جدية وشاقة» بين حكومة كابول والمجاهدين الافغان

شيفارنادزه في باكستان لتأمين الانسحاب النهائي للسوفيات

اسلام اباد - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:

قبل ١٠ ايام فقط على عودة آخر جندي سوفياتي الى بلاده، وقبل ٥ ايام من الموعد المقرر ان يعقد فيه المجاهدون الافغان مجلس شورى مهما، وصل ادوارد شيفارنادزه الى اسلام اباد امس، في اول زيارة يقوم بها وزير خارجية سوفياتي الى باكستان، وقرر تمديد زيارته حتى اليوم في محاولة اخيرة لتأمين السلام في افغانستان بعد انسحاب آخر جندي سوفياتي منها، ومعترفا بأن المشكلة الافغانية عسيرة ومعقدة وانه سيجري مفاوضات حثيثة بشأنها.

وقال ان القيادة السوفياتية قررت التشاور مع الحكومة الباكستانية حول افضل السبل لاعادة السلام والهدوء في افغانستان.

وأجرى شيفارنادزه محادثات استمرت ساعتين مع كل من السيدة بي نظير بوتو، رئيسة الوزراء ووزير الخارجية صاحب زاده يعقوب خان، كما سيقابل الرئيس غلام اسحق خان في وقت لاحق مساء اليوم.

ولم يعط المسؤولون في البلدين اسبابا فورية لتمديد الزيارة التي كان مقررا اختتامها مساء امس، وقالوا انهم لا يعرفون ما اذا كان شيفارنادزه سيقابل قادة المجاهدين الافغان.

وقال الناطق باسم السفارة السوفياتية فلاديمير ايفانوف ان برنامج الزيارة المعدل لشيفارنادزه لايزال تحت البحث وانه لا يعرف ما اذا كانت محادثات ستجري مع قادة المجاهدين المتمركزين في باكستان.

وقال ناطق باسم واحدة من مجموعات المجاهدين السبع في بيشاور في شمال غرب باكستان انه لا اجتماعات مقررة مع شيفارنادزه حسب علمه ولكنه لم يستبعدها.

ونقطة الخلاف الرئيسية مع المجاهدين تتركز حول مشاركة الحزب الديموقراطي الشعبي الافغاني الشيوعي الحاكم في مجلس الشورى (برلمان) الذي سيعين في العاشر من الشهر الجاري في روالبندي (قرب اسلام اباد) حكومة مؤقتة لافغانستان. ويرفض قادة المجاهدين ان يشارك الحزب الشيوعي في هذا المجلس.

وتركزت التكهنات الدبلوماسية بشأن ما قد يعرضه شيفارنادزه على موضوع مجلس الشورى الذي يهدف الى الاتفاق على حكومة مؤقتة.

وقد ابدت موسكو عقد مجلس شورى شريطة ان يسمح لحزب الشعب الديمقراطي الحاكم في افغانستان بحضوره والاشتراك في الحكومة المؤقتة، لكن المجاهدين رفضوا ذلك رفضا باتا.

ويقول بعض الدبلوماسيين ان العرض السوفياتي الجديد والمنطقي سيكون السماح لاعضاء حزب الشعب الديمقراطي بالحضور كأفراد.

لكن شيفارنادزه الذي سيغادر اسلام اباد بعد الظهر اكتفى بالقول: انني اتطلع الى اجراء مباحثات عميقة ومفيدة حول هذه المشكلة الافغانية الصعبة والمعقدة.

● وفي بيشاور قال احد قادة المجاهدين الافغان ان المجاهدين اجروا الترتيبات اللازمة حتى تستسلم كابول ما ان يغادر آخر جندي من اصل ١١٥،٠٠٠ جندي سوفياتي افغانستان.

وقال قلب الدين حكمتيار في مقابلة في وقت متأخر امس: لقد قمنا بترتيبات بحيث ستسقط كابول من الداخل.

ولم يعط السيد حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي اية تفاصيل عن الترتيبات التي قال انها ستنهي حكم حزب الشعب الديمقراطي الافغاني الذي ينتمي اليه الرئيس نجيب الله الذي يدعمه السوفيات منذ عام ١٩٧٩. وقال: صدقوني ان حكومة نجيب ستستسلم.

وتقول مصادر في تحالف المجاهدين المؤلف من سبعة احزاب والمتمركز في مدينة بيشاور الباكستانية الشمالية الغربية ان التحالف جعل رجاله يتسللون الى صفوف القوات المسلحة في كابول وصفوف الحكومة.

وقال دبلوماسيون غربيون يتتبعون عن كثب الشؤون الافغانية ان المجاهدين لديهم دون شك رجال متعاطفون في حكومة كابول ولكن من غير الممكن تحديد عددهم او ما اذا كان بامكانهم ترتيب استسلام سريع.

● وفي دمشق علم من مسؤول باكستاني مقرب من حكومة اسلام اباد ان مفاوضات سرية جرت قبل ايام بين ممثلين عن الاحزاب الاصولية الافغانية التي يقودها قلب الدين حكمتيار وبين مسؤولين حكوميين افغان رفيعي المستوى.

وقال هذا المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان هذه المفاوضات كانت جدية وشاقة وكانت تهدف الى ايجاد حل داخلي وتسوية وطنية للمسألة الافغانية.

وتابع: ان ممثلي الأحزاب الافغانية اعترفوا بأن القضية الافغانية لا يمكن ان تسوى الا عن طريق المفاوضات. مضيفا ان العناصر الواقعية داخل تحالف الاحزاب السبعة المتمركزة في بيشاور ادركت ان نظام كابول لن يسقط فور انسحاب القوات السوفياتية وان المراهنة على سقوطه بالوسائل العسكرية لا يمكن ان تؤدي الا الى مزيد من اراقة الدماء.

وذكر هذا المصدر ايضا ان حكومة كابول اقترحت مشروعا يقضي بتشكيل حكومة تضم كل الاحزاب شرط ان يشارك فيها الحزب الديمقراطي الشعبي الافغاني (الحزب الشيوعي) الحاكم حاليا.

وأوضح ان هذا الاقتراح اثار اهتمام ممثلي المقاومة وان اجتماعا آخر بين الطرفين سيعقد قريبا.

● وفي كابول، ذكرت وكالة انباء «بختار» الرسمية امس ان السيد محمد حسن شرق رئيس وزراء افغانستان ناشد الأمم المتحدة تنظيم حملة اغاثة غذائية عاجلة لتحاشي كارثة رهيبة في بلاده التي مزقتها الحرب.

ونقلت الوكالة عن رسالة من شرق الى خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة قوله ان الحرب وعدم توفر الامن وسوء الاحوال الجوية ادت الى تدن في انتاج الاغذية في افغانستان بنسبة تزيد على ٥٠ في المائة في عام ١٩٨٨.

ولم تعط وكالة «بختار» التي التقط بثها في اسلام اباد اية ارقام ولكنها قالت ان رئيس الوزراء الافغاني طلب من دي كويلار المساعدة في توزيع المخزونات المحلية واحضار اغذية من الخارج.

كما طلب منه ان ينظم الشحن الفوري للسلع الغذائية من الدول الاخرى والمنظمات الخيرية التي ترغب في تقديم مساعدة انسانية لافغانستان «لمنحنا الفرصة لتحاشي كارثة رهيبة تهدد مواطنين ابرياء يعانون الآن من الحرب».

وفي يناير (كانون الثاني) ادى قطع المجاهدين الذين يقاتلون الحكومة الافغانية المدعومة من السوفيات لطريق حيوي الى نقص حاد للغذاء في كابول.

وجرى رفع الحصار على طريق سالانج الرئيسي الذي يمتد من كابول شمالا الى الحدود السوفياتية بواسطة قصف عنيف سوفياتي وافغاني قال المجاهدون ان مئات المدنيين قتلوا خلاله.

وارسلت موسكو امدادات طوارىء ووعدت بالمزيد. وقررت الامم المتحدة ارسال اغذية ولكنها لم تحدد موعد بدء العملية.

وقالت رسالة شرق ان الحكومة الافغانية لديها مخزونات غذائية كبيرة في بلدتي المزار الشريف وحيرتان الشماليتين.

وقالت الرسالة: اود ان الاحظ بأسف انه بسبب الاعمال غير الرحيمة للطرفين المتنافسين فان توزيع هذه السلع ونقلها الى كابول واقاليم اخرى في البلاد سيواجه صعوبات وعقبات هائلة.

وطلب شرق من بيريز دي كويلار ان يؤمن نقل هذه السلع بالاضافة الى تأمين توزيع اغذية تسلم الى الحدود الافغانية. وهناك مدن افغانية اخرى يحاول المجاهدون محاصرتها وتعاني ايضا من نقص الاغذية.

وقال دبلوماسيون غربيون ان القصف السوفياتي العنيف في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي منع زرع المحاصيل في اجزاء من غرب افغانستان ويغادر السكان الآن بلدات هناك بحثا عن الغذاء.

ويقول المجاهدون انهم ارسلوا قافلة من ٤٠ شاحنة محملة بالمواد الغذائية الى مشارف جلال اباد وهي مدينة رئيسية على الطريق بين كابول وباكستان تخضع ايضا للحصار وتعاني من نقص الاغذية.

وغادر باقي الدبلوماسيين البريطانيين كابول امس الاول بينما واصلت القوات السوفياتية انسحابها من العاصمة الافغانية المحاصرة.

وقد وصل القائم بالأعمال ايان ماكلي و١٨ موظفا آخر في السفارة البريطانية الى نيودلهي على متن طائرة مستأجرة. وكان معهم اربعة من موظفي السفارة الفرنسية وستة اشخاص غير طبيين من اللجنة الدولية للصليب الاحمر وصحفي فرنسي كان قد اصيب بجروح طفيفة من رصاص جندي سوفياتي.

وقد اقفلت عدة دول غربية سفاراتها في كابول وقامت باجلاء موظفيها خوفا من تدهور الوضع الامني بعد ان تكمل القوات السوفياتية انسحابها من افغانستان.

● وفي نيويورك علم من مصادر دبلوماسية ورسمية في الامم المتحدة ان المنظمة الدولية تعمل على اقامة جسر جوي لتزويد العاصمة الافغانية كابول بالمؤن بسبب النقص الغذائي الحاد الذي تعاني منه.

وغادر الامير صدر الدين اغا خان منسق «عملية سلام» جنيف يوم الجمعة الماضي متوجها الى باكستان حيث سيجري محادثات مع قادة المجاهدين للاتفاق على آخر التفاصيل حول هذا الجسر الجوي. والهدف من «عملية سلام» التي وضعتها الامم المتحدة اعادة اعمار افغانستان وتأهيلها.

وقبل ان يغادر جنيف صرح الامير اغا خان ان يأمل في اقامة الجسر الجوي سريعا جدا خلال الايام القليلة المقبلة.

وفي رد على سؤال حول تصريحات الامير ابدت متحدثة باسم الامم المتحدة هي ناديا يونس الحذر الشديد معتبرة ان تموين كابول عن طريق الجو يأتي في سياق العمليات الكثيرة التي تزمع الامم المتحدة القيام بها ضمن «عملية سلام».

مواطنان من الباراجواي مبتهجان بنتائج الانقلاب يمزقان صورة الرئيس السابق الفريدو ستروسنر

الكنيسة تؤيد انهاء حكم ستروسنر في باراجواي

اسنسيون - ر: قالت الكنيسة الكاثوليكية في باراجواي ان الامل قد زاد نتيجة للاطاحة بالجنرال الفريدو ستروسنر في انقلاب عسكري قال دبلوماسيون غربيون ان اكثر من ٣٠٠ شخص راحوا ضحيته.

واصدر زعماء الكنيسة الكاثوليكية امس بيانا قالوا فيه ان الاطاحة بالجنرال ستروسنر الذي حكم باراجواي بقبضة من حديد لمدة ٣٤ عاما زاد من امل الشعب ولكنه كلف البلاد ثمنا غاليا.

ودعت الكنيسة التي كانت من ألد اعداء نظام حكم الجنرال ستروسنر الى اقامة الصلوات من اجل القتلى والجرحى.

وقد تولى الجنرال اندريس رودريجيز الذي تزعم الانقلاب الرئاسة يوم الجمعة ووعد باعادة الديمقراطية واحترام حقوق الانسان.

ولم يكن مصير الجنرال ستروسنر - الذي اعتقل مع ابنه الاكبر واثنين من وزرائه في ثكنات فرقة الفرسان الاولى - واضحا.

وقالت مصادر دبلوماسية ان من المرجح ارسالهم الى المنفى ربما في تشيلي وهي احدى الدول القليلة التي احتفظت بعلاقة ودية مع حكومة الجنرال ستروسنر.

وكانت حكومة تشيلي قد قالت انها ستسمح للجنرال ستروسنر بالاقامة فيها.

محاولة اغتيال بندرانيكه

كولومبو - ق.ن.أ: نجت سيريمافو بندرانيكه رئيسة الوزراء السريلانكية السابقة من محاولة لاغتيالها امس عندما القى مسلحون مجهولون قنابل يدوية وفتحوا نيران بنادقهم على مؤتمر سياسي لحزب الحرية السريلانكي المعارض الذي تنتمي اليه بندرانيكه.

وذكرت وكالة الأنباء الهندية ان بندرانيكه التي تبلغ من العمر ٧٢ عاما اصيبت بجراح طفيفة خلال هذا الهجوم الذي اسفر عن اصابة ٣٢ شخصا بجراح.

وقد وقع الهجوم بينما كانت بندرانيكه تستعد لالقاء كلمة امام المشاركين في المؤتمر السياسي في اطار الحملة التي يشنها حزبها لخوض الانتخابات العامة في الخامس عشر من الشهر الحالي.

وذكرت وكالة الأنباء الهندية ان عدد الحاضرين في المؤتمر تجاوز خمسة آلاف شخص وعقد في مدينة هنجوراكورا على بعد مائتي كيلومتر من العاصمة كولومبو.

وحملت الشرطة جبهة التحرير الشعبية الماركسية المسؤولية عن هذا الهجوم.

رئيس الوزراء الماليزي يخرج من المستشفى


مهاتير محمد

كوالالمبور - ر: خرج رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد الذي اجريت له جراحة في القلب يوم ٢٤ يناير (كانون الثاني) من المستشفى امس الاحد.

وقال الدكتور سي. فونسيكا مدير المستشفى الذي عولج به السيد مهاتير للصحفيين: سيفحصه الاطباء مرة اخرى بعد نحو ستة اسابيع ويجب ان يعود رئيس الوزراء عندئذ الى اداء مهامه العادية.

وكان السيد مهاتير (٦٣ عاما) قد نقل الى المستشفى يوم ١٨ يناير (كانون الثاني) مصابا بآلام في صدره واجريت له جراحة في القلب بعد ذلك بستة ايام.

وقد تولى السيد مهاتير السلطة عام ١٩٨١ كرابع رئيس وزراء لماليزيا.

بوب هوك يزور باكستان.. اليوم


بوب هوك

اسلام اباد - ق.ن.أ: يصل الى اسلام اباد اليوم، بوب هوك رئيس الوزراء الاسترالي في زيارة رسمية لباكستان تستغرق اربعة ايام يترأس خلالها وفدا على مستوى عال يضم بول بارات مستشاره الخاص للشؤون الخارجية والتجارة ومسؤولين آخرين.

ويجري هوك مباحثات حول الزيارة مع السيدة بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان حول عدد من المسائل الثنائية والاقليمية.

ديفينسون الشاب البريطاني الذي أحرق جواز سفره:

أنا مقتنع بصحة ما فعلته وأريد التنقل بهوية فلسطينية

قبل ست سنوات كان ايان مايكل ديفينسون وهو نجار شاب من بلدة ساوث شيلدز في بريطانيا، يعيش حياة هنية في امريكا. ولكنه اليوم «ارهابي» يعيش في زنزانة لا تزيد مساحتها عن ٦ اقدام مربعة.

ففي ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٨٥ أدين ديفينسون مع مسلحين فلسطينيين بتهمة قتل ثلاثة اسرائيليين على متن يخت في سيناء في ميناء لارنكا بقبرص.

اسرائيل تزعم ان الضحايا كانوا مجرد سياح ابرياء واما ديفينسون فيقول انهم عملاء لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد). وبعد هذه الحادثة باسبوع واحد قامت الطائرات الحربية الاسرائيلية بالاغارة على مقار منظمة التحرير الفلسطينية بتونس كرد انتقامي اسفر عن مقتل ما لا يقل عن ٦٠ شخصاً. فرد الفدائيون الفلسطينيون على ذلك بأن اختطفوا باخرة «اكيلي لارورو».

قبل دقائق من اصدار الحكم عليه في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٥ ألقى ديفينسون كلمة باللغة العربية في المحكمة قال فيها «حتى لو حكم عليّ بالسجن لمئة عام فهذا لا يهم لأن حريتي تكمن في قلبي وضميري».

وحتى هذه اللحظة وبعد مرور ثلاث سنوات لا يشعر ديفينسون، الذي يبلغ من العمر الآن ٣١ عاما، بأسف على الدور الذي قام به في ما يطلق عليه اسم العملية. إذ يقول: «انني على قناعة بأن ما قمت به كان صحيحا. لقد كانت عملية عسكرية وكان عليّ ان أؤدي واجبي».

ومازال ديفينسون ملتزما بالقضية الفلسطينية إذ احرق جواز سفره البريطاني ويؤكد انه «فلسطيني ويريد السفر بجواز سفر فلسطيني».

وكان عمله في منظمة التحرير الفلسطينية قد بدأ عندما سئم «نمط حياته» في امريكا. وكان الغزو الاسرائيلي للبنان الذي شاهده على شاشات التلفزيون هو على حد قوله الذي جعله يحسم الأمر. ويقول «لا تستطيع التعاطف فقط واغلاق التلفزيون لأن هذا ليس تعاطفا بل عدم اكتراث».

فقرر، كاشتراكي دولي، ان يشارك شخصيا في القضية الفلسطينية. فعاد الى انجلترا وبدأ رحلة الذهاب عبر اوروبا الى لبنان.

ويعترف ديفينسون بأنه كان انسانا ساذجا إذ انه عند وصوله الى اثينا عاصمة اليونان توجه الى مكتب منظمة التحرير هناك وطلب الانضمام اليها ولكن المسؤولين هناك قاموا على حد قوله بطرده.

غير ان هذا لم يردعه فتوجه الى دمشق وهناك طلب تأشيرة دخول الى لبنان للمقاتلة الى جانب رئيس المنظمة ياسر عرفات. ولكنني ـ والكلام لديفينسون ـ لم أدرك حقيقة الخلاف وحجمه بين سورية والمنظمة ولم يكن المكان ملائما للانضمام الى صفوف المنظمة.


ديفينسون: احرقت جواز سفري واريد جواز سفر فلسطينيا.

واخيرا تمكن من الانضمام الى المنظمة في الأردن وكان تواقا للقتال الى حد ان المنظمة بعثته الى لبنان من اجل التدريب في طرابلس.

ولكنه اضطر الى الخروج من طرابلس الى اليمن الشمالي.

وصرح للصحافيين قبيل مغادرته طرابلس أنه ينتمي الى فرقة خاصة في المنظمة تدعى «القوة ١٧» وهي الفرقة الخاصة بحراسة عرفات.

ورفض ديفينسون الحديث عن نشاطاته اللاحقة، وهو مازال مقتنعا بأن الاسرائيليين الثلاثة وهم ايشتر بالزور وزوجها ريوبين وصديقهما ابراهام افنيري، كانوا عملاء الموساد.

وكانت الزوارق الحربية الاسرائيلية في حينها تعترض القوارب التي تقل فلسطينيين من قبرص الى لبنان. وكانت اسرائيل تزعم بأن الفلسطينيين كانوا يعودون الى لبنان للقيام بهجمات ضد الدولة اليهودية.

وفي شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٥ أغرقت الزوارق الاسرائيلية سفينة تجارية كان على متنها ٢٨ فلسطينيا. وفي شهر اغسطس «آب» من العام نفسه اعتقلت اسرائيل المزيد من الفلسطينيين على متن قاربين وكان من بينهم بعض عناصر القوة ١٧.

وكان لدى المنظمة شك في ان مصدر المعلومات هو عملاء الموساد في لارنكا وأشارت مصادر مخابراتية الى يخت بالزور في ميناء لارنكا. كما ان المنظمة كانت مقتنعة بأن ايشتر بالزور هي التي أعدت السيارة المفخخة وفجرتها بأبي حسن سلامة مؤسس القوة ١٧ في بيروت عام ١٩٧٨.

وقال ديفينسون لصحيفة «الأوبزرفر» انه على يقين ان الاسرائيليين الثلاثة كانوا عملاء الموساد لأن احد البحارين العاملين في سفن المنظمة وهو بحار استرالي قد قال ان «يخت بالزور» كان متواجدا عندما اعترضت الزوارق الاسرائيلية سفينته.

ورغم ذلك لم يكن الهدف ان تنتهي العملية بالقتل، بل كان الهدف أخذ الاسرائيليين رهائن من أجل استبدالهم بعشرين فلسطينيا احتجزتهم الزوارق الاسرائيلية.

ومازال ديفينسون يرفض الحديث عن عملية قتل الاسرائيليين الثلاثة ويكتفي بالقول «اننا كنا نعمل من اجل تحرير فلسطين». وكان قد قال في حينها للمراسلين الصحافيين «اننا لا ننتمي لمنظمة معينة، بل للشعب الفلسطيني».

وكانت منظمة التحرير قد نفت ان يكون منفذو العملية الثلاثة منتمين الى القوة ١٧ ولكن مصدرا موثوقا في حركة فتح التي يتزعمها عرفات، قال في الاسبوع الماضي ان العملية تمت بموافقة المنظمة وان ديفينسون كان عضوا في الحرس الشخصي لعرفات.

ولم تكن العمليات الخارجية ممنوعة في حينها إذ لم يتم منعها الا بعد مرور شهرين على عملية لارنكا وتحديدا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥ عندما اصدر عرفات «اعلان القاهرة» الذي اوقف فيه جميع العمليات الخارجية.

ومايزال امام ديفينسون في السجن اربع سنوات ونصف السنة. فالسجن مدى الحياة في قبرص يصل الى ٢٠ سنة فقط يمكن ان تخفض الى النصف عندما يتسم السجين بحسن الاخلاق والتصرف كما هو الحال بالنسبة لديفينسون.

ويقول ديفينسون «ان القراءة تعطيني الدافع للاستيقاظ في الصباح». ويتابع ديفينسون الأحداث الدولية عن كثب، ويقول في مبادرات السلام التي يطرحها عرفات واعلان الاستقلال في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي «أنا مع الختيار مائة وخمسين في المائة، لم يتحمل احد المخاطر التي تحملها ولم يعمل أي شخص آخر في خدمة القضية، ما عمله عرفات».

ويأمل ديفينسون الآن بعفو رئاسي بمناسبة الزيارة الرسمية التي سيقوم بها عرفات الى قبرص. ولكنه لن يعود الى انجلترا ويعتقد بأن اسمه في قائمة الاغتيالات للموساد ولا يريد ان يثير المشاكل لأسرته.

«الاوبزرفر»

اليخت الاسرائيلي الذي استولت عليه المجموعة الفدائية.

الحوار الأمريكي الاوروبي

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «القدس» مقالا افتتاحيا حول اعتزام اللجنة الاوروبية الثلاثية المكونة من وزراء خارجية اسبانيا وفرنسا واليونان بدء حوار مباشر مع وزارة الخارجية الأمريكية حول كيفية اطلاق عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط:

وسط التطورات الدبلوماسية المتسارعة التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط وما يرافق ذلك من اتصالات رسمية بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير، وبين دول السوق الأوروبية المشتركة ومن فرقاء الصراع بمن فيهم المنظمة، بالاضافة الى المشاورات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة من ناحية، وبين الاتحاد السوفياتي واوروبا الغربية من الناحية الأخرى، أعلن سفير اسبانيا في القاهرة والذي ترأس بلاده المجموعة الأوروبية في الفترة الحالية عن اعتزام اللجنة الأوروبية الثلاثية بدء حوار مباشر مع وزارة الخارجية الأمريكية حول كيفية اطلاق عملية السلام في المنطقة.

اللجنة الأوروبية الثلاثية المكونة من وزراء خارجية كل من اسبانيا وفرنسا واليونان، والتي انبثقت عن الاجتماع الأخير لزعماء دول السوق الأوروبية المشتركة، كثفت من نشاطاتها في الآونة الأخيرة، بحيث شملت اتصالاتها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، بالاضافة للزيارة المرتقبة التي من المقرر ان يقوم بها اعضاء اللجنة لكل من الأردن وسوريا ومصر.

وعلى ما يبدو، فان الواقع السياسي الجديد الذي تعيشه القارة الأوروبية في ظل عهد الوفاق الدولي، قد اهلها للعب دور ايجابي وبناء في ما يتعلق بدفع عملية السلام في المنطقة الى الامام، وباعتقادنا فان بدء حوار اللجنة مع الادارة الأمريكية الجديدة يعكس جدية التحرك الدبلوماسي الأوروبي.

ومما لا شك فيه، فان المحطة القادمة للجنة الأوروبية سوف تكون موسكو، وذلك في محاولة رائدة للقيام بدور توفيقي بين القوتين العظميين، لبلورة اتفاق دولي مشترك حول الصراع والسلام في منطقة الشرق الاوسط.

وتشير جميع المعطيات الى ان العقبات الرئيسية التي تواجه اعمال اللجنة الأوروبية الثلاثية تتمثل بمواقف اسرائيل التي مازالت تصر على رفض التوجهات الدولية ازاء عقد المؤتمر الدولي بمشاركة جميع اطراف الصراع بمن فيهم منظمة التحرير والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن تحت اشراف الأمم المتحدة، وتعتبر فكرة تشكيل اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي من اهم الأفكار التي تتداولها اللجنة الثلاثية مع الجهات المعنية بالصراع.

وربما كان الحوار الاوروبي ـ الامريكي حول الشرق الاوسط، من اكثر مهمات اللجنة حساسية واهمية، واذا ما استطاعت دول المجموعة الأوروبية اقناع ادارة الرئيس الأمريكي جورج بوش بالانضمام الى الجهود الدولية الهادفة لاطلاق عملية السلام في المنطقة والتي تقودها اوروبا الغربية حاليا، فان ذلك يعني حدوث انفراج حقيقي على ساحات الدبلوماسية الاقليمية والدولية ذات العلاقة بالصراع، وكلنا امل ان تتوج جهود اللجنة الثلاثية الأوروبية بالنجاح لما في ذلك من اهمية على مستقبل جميع شعوب المنطقة دون استثناء.

«القدس»

ازفستيا تقول ان اجراء تخفيضات عسكرية حيوي لتحسين الحياة السوفياتية

قال المعلق السوفياتي الشهير ستانيسلاف كوندراشوف في مقال نشرته صحيفة ازفستيا السوفياتية انه لا يمكن للاتحاد السوفياتي ان يأمل في تحسين مستوى معيشة سكانه دون اجراء تخفيضات عسكرية كبيرة.

واشاد كوندراشوف، في معرض تحليله لاعلان حلف وارسو الاسبوع الماضي لمستوى قواته واسلحته في اوروبا، بالاعلان كخطوة نحو تحقيق

وعد موسكو بنشر تفصيلات ميزانيتها العسكرية. لكنه قال ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لن يتمكن من الوفاء بتعهداته بالقضاء على

النقص المزمن في الغذاء والسلع الاساسية الاخرى ما لم يتمكن من تخفيف الالتزامات الدفاعية للاتحاد السوفياتي.

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية الاسبوعية في صدر صفحاتها الأولى بالعناوين الرئيسية التالية:

- كابول تواجه نهاية شتاء قارصة. «الصنداي تلجراف».
- الدبلوماسيون البريطانيون يودعون مدينة الخوف «كابول». «الصنداي تايمز».
- زيارة الامير ادوارد «النجل الأصغر لملكة بريطانيا» لموسكو قد تمهد الطريق امام زيارة الملكة. «الصنداي تايمز».
- الامير تشارلز يريد زيارة جزر الفولكلاند. «الصنداي تلجراف».
- انتشار فضيحة بيع «الكلى». «الصنداي تلجراف».
- مجلس العموم البريطاني قد يرغم وزيرة الدولة السابقة في وزارة الصحة، على الادلاء بأقوالها امام لجنة التحقيق في قضية جرثومة السالمونيلا في البيض. «الأوبزرفر» و«الصنداي تلجراف».
- وزير الخزانة البريطاني قد يكون في وضع يسمح له بتخفيض الضرائب في ميزانيته المقبلة. «الصنداي تايمز».
- رؤساء الشرطة في بريطانيا يضغطون على وزير الداخلية من اجل الموافقة على استخدام رصاص بلاستيكي جديد في بريطانيا. «الصنداي تايمز».

الافتتاحيات

ركزت الصحف في افتتاحياتها على قضايا وشؤون داخلية بريطانية أهمها اللقاءات الدائرة بين زعماء الطائفتين الكاثوليكية والبروتستانتية في ايرلندا الشمالية التي تناولتها صحيفة «الأوبزرفر» في افتتاحيتها الرئيسية.

مؤشر الى الربيع في ايرلندا الشمالية

تحت هذا العنوان كتبت «الأوبزرفر» تقول ان السلام ليس وشيكا في ايرلندا الشمالية. فعلى العكس من ذلك تعتقد قوى الامن هناك بأن كميات الأسلحة والمواد المتفجرة المتوفرة لدى الجيش الجمهوري الايرلندي قد تعني ان عاما صعبا للغاية في انتظارنا.

وهذا يعطي اهمية اكبر الى محاولة تقييم اهمية الاجتماعات السرية التي عقدت بين الأحزاب الدستورية في الاقليم وكذلك الى التقدم السياسي الذي قد تنطوي عليه.

وقالت الصحيفة ان المحادثات التي جرت في ديوسبيرج لا تشكل بحد ذاتها التقدم الكبير الذي ادعته هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» في تقريرها المبالغ فيه.

ورغم ذلك فان حقيقة استمرار المباحثات لعدة اشهر وحقيقة ان الجانبين يريدان التوصل الى معادلة قد تقود الى المزيد من المفاوضات العلنية، لا بد ان تكونا سببا للتفاؤل والأمل.

وتأتي هذه المباحثات كجزء من عملية بطيئة لاكتشاف كل من الطرفين لوجهات نظر الطرف الآخر جارية منذ بعض الوقت في ايرلندا الشمالية. وتشمل هذه العملية الاتصالات التي يقوم بها رئيس وزراء الجمهورية الايرلندية تشارلز هوهي مع الاتحاديين في ايرلندا الشمالية وكذلك المحادثات التي يجريها جون هيوم مع «الشين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري.

لم يسفر اي من هذه التحركات حتى هذه اللحظة عن مقترحات سياسية ثابتة ولكن لو نظرنا اليها بمجملها لوجدنا انها تشير الى ان الجليد في طريقه الى الذوبان في ايرلندا الشمالية مع تخلي جميع الاحزاب عن مواقفها السابقة المتجمدة منذ عقود.

ومضت الصحيفة تقول ان وزير شؤون ايرلندا في حكومة المسز ثاتشر، توم كينج ظل بمعزل عن العملية وهذا قد يكون موقفا حكيما. ولكن الحكومة البريطانية تظل في النهاية الطرف المسؤول عما يحصل في ايرلندا الشمالية.

لسنا بحاجة الى اعداء

وتحت هذا العنوان كتبت صحيفة «الصنداي اكسبرس» تقول ان حكومتي هولندا وبلجيكا وفي ما يشبه «مؤامرة جبن»، ترفضان حتى بحث مسالة التقدم بطلب لدى حكومة المانيا الغربية استلام ارهابيين من اعضاء الجيش الجمهوري الايرلندي، يشتبه في تورطهما بقتل جنود بريطانيين في بلديهما.

ومضت الصحيفة تقول: اننا تعودنا على مر السنوات على ضعف البلدان التي يعتقد بانها بلدان صديقة عندما يتعلق الامر في التعامل مع الارهاب. والكثير منا في هذا البلد يتذكر التصرف السيىء الذي صدر عن السياسيين البلجيكيين والذي تمثل باطلاق سراح الاب باتريك ريان عضو الجيش الجمهوري.

ان الحكومتين البلجيكية والهولندية تعتقدان بانهما في تصرفهما الاخير تتجنبان هجمات انتقامية من جانب الجيش الجمهوري. ولكن عليهما ان تفهما انهما بعملهما هذا انما تساعدان الارهاب.

كابول المدينة المهجورة

يوميات الاسبوع الماضي في العاصمة الافغانية

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الصنداي تلجراف» تقريرا من مراسلها في كابول روبرت فوكس حول يوميات الاسبوع الماضي في العاصمة الافغانية.

يقول شاب ارمني يعمل لدى الأمم المتحدة في كابول ان المسألة الآن هي «ان نعد الحقائب او لا نعدها» وتجدر الاشارة الى ان أسعار «حقائب السامسونايت» تفوق اسعار الكافيار الروسي والفراء او السجاد التركماني.

وتكشف يوميات الاسبوع الماضي عن سلسلة حاسمة من الأحداث يمكن ان تشكل بداية نهاية نظام نجيب الله الذي حاول الاتحاد السوفياتي جاهدا الابقاء عليه حيا، كما تؤكد نهاية الوجود العسكري السوفياتي في العاصمة الافغانية.

والآن يقف نجيب الله وجيشه وحزبه امام ثلاثة خيارات فاما الصمود والقتال واما التفاوض واما الاستسلام.

والملاحظات التي دونتها في مفكرتي «الكلام لمراسل الصحيفة» منذ يوم الأحد الماضي لا تعطي أي دليل الى الكيفية التي ستنتهي بها الدراما في كابول.

الأحد ٢٩ يناير (كانون الثاني):

وصلت العاصمة والشمس ساطعة، يثير دهشتي التحصين الطبيعي الذي توفره الجبال المحيطة بالعاصمة. عشرات من طائرات النقل من طراز اليوشن وانطونوف السوفياتية رابضة في أرض المطار وسرب من طائرات الهليوكبتر من طراز «هيند» تحمل مدافع ثقيلة.

وفي البازار تسير الأمور بشكل غير عادي وسعر الدولار يرتفع ارتفاعا كبيرا بالمقارنة مع وحدة النقد الافغانية. ويباع الكافيار الروسي الان بحوالي ١٤٠٠ افغاني ولكنه لن يكون متوفرا في الإسبوع المقبل.

الاثنين ٣٠ يناير (كانون الثاني):

دوريات حراسة الفجر حول السفارة البريطانية تكشف النقاب عن ان آخر كتيبة سوفياتية في الضواحي وهي فرقة الحراس المحمولة جوا (١٠٣) بدأت الرحيل وان جميع المراكز [illegible] الآن من قبل الجنود الأفغان.

وفي السفارة الامريكية شهد الصحافيون انزال العلم واغلاق مقر السفارة. وبينما اعرب السفير الامريكي عن افضل تمنياته للشعب الافغاني قال نائبه «نشك في قدرة النظام على حماية دبلوماسيينا».

وكشفت الزيارة التي قمت بها الى جمعيات المساعدة الدولية عن ان هذه الشكوك اصبحت كالفيروس.

الثلاثاء ٣١ يناير (كانون الثاني):

في شارع تشيكن في كابول يسير اصحاب المحلات على خطى الدبلوماسيين وذلك بتخفيض المخزون لديهم، وقال تاجر مجوهرات «المجاهدون قادمون ربما خلال شهر او ثلاثة اشهر او حتى اربعة اشهر، ان المداولات التجارية سيئة ولكننا لن نخفض الأسعار».

وشهد بعد ظهر اليوم مؤتمرا صحفيا لقائد الجيش السوفياتي الذي يغادر وهو يشعر بالنجاح إذ قال «اننا نغادر البلاد لأن القوات المسلحة الافغانية قد عززت من وضعها».

ولكن رغم نغمة التفاؤل التي اتسم بها حديث القائد العسكري الا أن الخطر الذي يشكله مجاهدو احمد شاه مسعود على الجنود السوفيات المنسحبين في طريق سالانج يسيطر عليه.

الاربعاء ١ فبراير (شباط):

لم يكن هناك أي مؤشر يدل على عقد المؤتمر الصحفي الموعود مع الرئيس نجيب الله. ودعينا بدلا من ذلك الى مركز تدريب تابع لـ «الحرس الخاص» اقيم قبل ستة اشهر للدفاع عن العاصمة والمدن الكبرى. وتقدر قوة هذه الوحدة بحوالي ١٦ الف رجل أي ثلث الجيش الافغاني.

الخميس ٢ فبراير (شباط):

عقد اخيرا المؤتمر الصحفي الموعود مع نجيب الله، ورفض الرئيس الذي كان رئيسا لجهاز الشرطة السرية، تقديم الاستقالة او حل حزبه كثمن للسلام. وقال ان «اغلاق البعثات الدبلوماسية الغربية هو درب من دورب الحرب النفسية ترمي الى اضعاف الشعب الأفغاني».

وأكد ان قواته مستعدة للدفاع عن العاصمة والتغلب على جميع الصعوبات في الامداد. ولكن هذا الوعد سرعان ما كذبه انقطاع الكهرباء.

الجمعة ٣ فبراير (شباط):

عمليات القصف الكثيف خلال الليل تعلن مغادرة آخر قافلة سوفياتية كبيرة (ما يزيد عن مائة عربة تنقل افراد فرقة الحراس المحمولة جوا). وعدد الجنود السوفيات المتبقين لا يزيد عن الف جندي فقط يشرفون على حراسة المطار ومن المقرر ان يغادروا العاصمة جوا في الثاني عشر من الشهر الحالي.

السبت ٤ فبراير (شباط):

يوم مشمس استيقظت فيه على صوت قصف الجبال المحيطة بالعاصمة من الجنوب، الطرق مليئة بالسيارات المتوقفة التي نفد وقودها.

وتساءل سائقي المعروف بمناقشاته السياسية، ودون سابق انذار، قال «هل تعتقد ان الحزب قادر على انقاذ نجيب الله الآن».

«الصنداي تلجراف»


الرئيس الافغاني نجيب الله بزيه العسكري يتصدر مجموعة من اعضاء الحزب والجنود.

مصادر المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق لـ «الشرق الأوسط»

تصدير ٥ ملايين طن إلى أكثر من ٤٠ دولة
الجهات الدولية المتخصصة تشهد بجودة القمح السعودي وتفوقه

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من حاسن البنيان:

تتابع الأوساط الاقتصادية العالمية باهتمام شديد المتغيرات الجديدة في الأسواق العالمية للقمح، وأدت إلى اختلاف توقعات الخبراء المتخصصين. وتأتي في مقدمة هذه المتغيرات بروز المملكة العربية السعودية كدولة مصدرة للقمح بعد أن كانت لسنوات قليلة مستوردة له وتحقيقها الاكتفاء الذاتي منه، وتزايد عدد الدول المستوردة للقمح السعودي من مختلف قارات العالم خلال السنتين الأخيرتين وصل عددها إلى ما يقارب أربعين دولة من بينها الصين الشعبية والاتحاد السوفياتي وايطاليا وانجلترا واثيوبيا وكولومبيا وفنزويلا.

وقد أجمعت مختلف آراء الخبراء المتخصصين والمهتمين بالشؤون الاقتصادية على الاشادة بالانجاز السعودي الهائل المتمثل في انتاج القمح بمعدلات قياسية فاقت كل التصورات.

كما أشادت منظمات وهيئات دولية بسمعة القمح السعودي وجودته بعد نتائج تحليل عينات منه في المختبرات العالمية المتخصصة وشهادة الخبراء.

تصدير ٥ ملايين طن إلى ٤٠ دولة

وأشارت مصادر المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق في السعودية، وهي الجهة التي تدخل في اختصاصاتها مسؤولية تصدير القمح السعودي، لـ «الشرق الأوسط» إلى انه تم حتى نهاية عام ١٩٨٨ تصدير اكثر من أربعة ملايين وتسعمائة الف طن من القمح السعودي إلى دول آسيوية وافريقية وأوروبية وأمريكية ولازال الطلب مستمراً على شراء القمح من جانب كثير من الدول.

وأكدت هذه المصادر أن المملكة العربية السعودية بدأت في عام ١٩٨٦ بتصدير الفائض من القمح إلى مختلف أسواق العالم نتيجة سياسة التنمية الزراعية الحكيمة التي حدد ملامحها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وولي عهده وأشرف على تنفيذها ومتابعتها الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة والمياه ورئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق والتي تتمثل في منح الأراضي الزراعية للمستثمرين وتقديم الاعانات الزراعية وتسهيل عمليات الائتمان الزراعي وتقديم الخدمات الارشادية والوقائية مجاناً، اضافة إلى تأمين سعر مجز لشراء القمح من المزارعين، مما كان له أكبر الأثر في تطوير زراعة هذا المحصول الاستراتيجي، كما ان استخدام احدث أساليب التقنية الزراعية أدت إلى خفض تكاليف الانتاج وبالتالي زيادة العائدات.

وأوضحت الدراسات إن تكاليف انتاج القمح في السعودية قد تدنت إلى حوالي ١٦ سنتاً أي حوالي ٦٠ هللة للكيلوجرام الواحد، وبذلك أصبحت هذه التكلفة تماثل تكاليف انتاج الكيلو من القمح في الدول المتقدمة، وبهذا فقد انخفض الدعم للكيلوجرام الواحد من ٣,٥ ريال إلى ريالين في الوقت الذي بقيت فيه الدول المتقدمة تزيد من اعاناتها لقطاعها الزراعي بنسبة ١٧ في المائة عاماً بعد عام خلال السنوات الست الماضية.

توسيع صوامع التخزين

وتحقيقاً للسياسة المتوازنة للتنمية الزراعية في السعودية والتي اثمرت نتائجها في مضاعفة انتاج القمح من ثلاثة آلاف طن عام ١٩٧٥ إلى اكثر من ٤ ملايين طن في العام الماضي ١٩٨٨ ومع تزايد الانتاج واتساع الرقعة الزراعية، فقد تمت توسعة طاقات الصوامع التخزينية لاستيعاب هذه الزيادات المضطردة فضلاً عن الانتشار الافقي لمشروعاتها في مختلف مناطق المملكة، خاصة تلك التي تتركز فيها زراعة القمح بحيث أصبحت تستوعب مليونين وثلاثمائة وثمانين الف طن متري من القمح وذلك حتى تتمكن المؤسسة من توفير احتياجات المواطنين من القمح ومشتقاته من ناحية، والوفاء بالطلبات المتلاحقة لاستيراد القمح السعودي من ناحية أخرى.

سمعة عالمية

ولم يقتصر اهتمام المملكة العربية السعودية بالزيادة الكمية في انتاج القمح، بل تركز أيضاً على جودة المنتج وتميزه بأفضل المواصفات العالمية، وتعود زيادة الطلب على استيراد القمح السعودي إلى السمعة الطيبة التي تجد صداها في الأسواق العالمية والتي تمثلت في المرتبة المتقدمة التي وصلت إليها المملكة العربية السعودية بين الدول المصدرة خاصة وأن القمح السعودي بما أثبتته التحاليل المتعددة التي أجريت على عيناته لدى المختبرات العالمية المتخصصة وشهادة الخبراء، يتفوق على كثير من أنواع القمح الشهيرة بعدد من المواصفات منها:

- انخفاض الرطوبة مما يعطي له الصلاحية للتخزين.
- الخلو من الأمراض حيث تقوم المؤسسة باجراء التحاليل على عيناته قبل شرائه.
- ارتفاع نسبة البروتين والوزن النوعي.
- امتلاء الحبوب مما يرفع نسبة استخلاص الدقيق في المطاحن.

وقد شهدت بجودة القمح السعودي الجهات المتخصصة على المستوى الدولي ومنها، على سبيل المثال لا الحصر: مجلس القمح العالمي والجمعية الأمريكية للقمح والمنظمة الدولية للأغذية والزراعة «الفاو»، ولجنة السوق الأوروبية المشتركة ونادي التجارة الدولي الأوروبي ومنظمة المائدة المستديرة للطاقة الزراعية والاتحاد العربي للصناعات الغذائية.

تقدير دولي لوزير الزراعة

وكان وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ قد حاز خلال عام ١٩٨٨ الماضي على جائزة «رجل العام» من المؤتمر الدولي التابع للمائدة المستديرة للطاقة الزراعية (منظمة دولية غير حكومية تابعة للأمم المتحدة)، والذي عقد في جنيف في شهر فبراير (شباط) من العام الماضي تقديراً لجهود الوزير آل الشيخ في التنمية الزراعية الدولية والأمن الغذائي واعترافاً بالتجربة الزراعية الرائدة في المملكة العربية السعودية وما حققته من انجازات طموحة فاقت كل التصورات، حيث تجاوزت السعودية خلال العقد الماضي مرحلة الاكتفاء في معظم السلع الغذائية الأساسية إلى مرحلة التصدير للقمح والتمور والخضراوات والبيض، حيث تحققت معدلات عالية من الانتاج، كما ازدادت المساحة المزروعة خلال العقد الماضي من ١٥٠ الف هكتار إلى مليونين ونصف المليون هكتار.

تنويع القاعدة الانتاجية الزراعية

وتهدف خطة التنمية السعودية الخامسة التي ستطبق بدءاً من العام المقبل ١٩٩٠ التركيز على تنويع القاعدة الانتاجية الزراعية بتشجيع الاستثمار في المشاريع الزراعية الكبيرة والمجدية التي تستخدم الآلات والوسائل الحديثة في الري، وحث المؤسسين على انشائها كشركات مع الاستمرار في تشجيع الاستثمارات الفردية في الزراعة واستخدام الزراعة المحمية.

ويشير التقرير السنوي لعام ١٩٨٧ الذي صدر عن مؤسسة النقد العربي السعودي، إلى أن انتاج القطاع الزراعي في السعودية قد حقق نمواً يقدر معدله بحوالي ١٤ في المائة في عام ١٤٠٦/ ١٤٠٧هـ، باضافة إلى نمو معدله ١٣ في المائة في عام ١٤٠٥/ ١٤٠٦هـ وبذلك بلغ معدل نمو الانتاج الزراعي ١٣,٥ في المائة سنوياً خلال العامين الأول والثاني من خطة التنمية الرابعة ١٤٠٥/ ١٤٠٦هـ، ١٤٠٩/ ١٤١٠هـ مقابل معدل نمو سنوي ٥,٤ و٨,٧ في المائة خلال الخطتين الثانية والثالثة على التوالي.

وزير الزراعة والمياه السعودي

مشروع صوامع الغلال ومطاحن الدقيق في الرياض

خطوط اتصالات دولية في اليمن الجنوبية

أبوظبي - ر: نقل عن وزير الاتصالات في اليمن الجنوبية أمس قوله إن بلاده ستقيم خطوطاً دولية للاتصالات الهاتفية عن طريق القمر الصناعي في مايو (ايار) المقبل.

وقال السيد صالح عبد الله مثنى إن اليمن الجنوبية ستستخدم ثلاث محطات أرضية مرتبطة بالقمر الصناعي منها واحدة خاصة بقمر الاتصالات العربي «عربسات».

واليمن الجنوبية هي الدولة الوحيدة في شبه الجزيرة العربية التي لم ترتبط بعد بشبكة الاتصالات التليفونية الدولية.

قرض لسلطنة عمان من صندوق أبوظبي

مسقط - ق.ن.أ: وقعت امس في سلطنة عمان اتفاقية يقدم بموجبها صندوق أبوظبي للانماء الاقتصادي العربي قرضاً بمبلغ ٤٠ مليون درهم لسلطنة عمان لتمويل المرحلة الثالثة من توسيع محطة العيبرة للكهرباء وتحلية المياه.

وهذه الاتفاقية تأتي في اطار التعاون القائم بين السلطنة والمؤسسات المالية العربية، مشيرة إلى أن صندوق أبوظبي سبق أن ساهم في تمويل عدد من مشروعات التنمية في سلطنة عمان.

تعاون اقتصادي سعودي - يمني

صنعاء - واس: اجتمع وزير الاقتصاد والتموين والتجارة في الجمهورية العربية اليمنية الدكتور عبد الوهاب محمود أمس مع سفير المملكة العربية السعودية في صنعاء السيد علي القفيدي.

وتم خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون بين البلدين الشقيقين في المجالات الاقتصادية والتجارية وسبل تطويرها.

١٩٧ مليون ريال لمصنع أدوية في القصيم

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

ذكرت الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستحضرات الطبية أنه ابتداء من يوم غد الثلاثاء ولمدة شهر كامل، سيطلب من مساهمي الشركة دفع الجزء الثاني من قيمة الأسهم التي اكتتبوا فيها عام ١٩٨٥.

وكان المساهمون، والذين يبلغ عددهم ٧٠ الفاً، قد دفعوا ٥٠٪ فقط من قيمة الأسهم، أي ١٥٠ مليون ريال. وينبغي أن يدفعوا الباقي، وهو ١٥٠ مليوناً أخرى لاكمال رأس المال البالغ ٣٠٠ مليوناً.

وستخصص هذه المبالغ لاكمال وتشغيل المصنع الذي تقيمه الشركة في القصيم لانتاج الأدوية والذي تبلغ تكلفته ١٩٧ مليون ريال. وكانت الشركة، وهي شركة عامة، قد سعت إلى ذلك لمواجهة تزايد الاستهلاك في مجال الأدوية في المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي والذي يقدر بحوالي بليون ونصف البليون دولار سنوياً. والمصنع، الذي يتوقع أن يبدأ الانتاج التجاري في مطلع العام المقبل، سيقوم بانتاج حوالي ٨٠ نوعاً مختلفاً من أنواع الادوية.

جمعية الاخوة التونسية - العراقية تدشن عملها بجمع تبرعات لاعادة بناء الفاو

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

انشئت خلال الأشهر الماضية جمعية الاخوة التونسية - العراقية ببادرة من التجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم)، برئاسة السيد صالح الجبالي في الوقت الذي تولى أمانتها العامة السيد عبد العزيز العاشوري.

وقد اقامت هذه الجمعية حفل استقبال للتعريف بباكورة نشاطها، وبما تعتزم انجازه لتعميق أواصر التعارف والتعاون بين الشعبين التونسي والعراقي. وأشرف على هذا الحفل السيد عبد الرحيم الزواري الأمين العام للتجمع الدستوري الديمقراطي، بحضور سفير العراق في تونس، والسيد مسارع الراوي المدير العام لمنظمة الالكسو وجمع من الشخصيات التونسية وأعضاء الجمعية.

وقال السيد عبد الرحيم الزواري إن جمعية الاخوة التونسية العراقية هي أول جمعية عربية تبعث على مستوى التجمع الدستوري، إذ تنبع من إرادة سياسية بالدرجة الأولى وبتوجيه من الرئيس بن علي.

وذكر أن التفكير في بعث هذه الجمعية يؤكد أن العرب تعدوا مرحلة الصداقة.. ملاحظاً أن جمعيات أخوة عربية مماثلة سيقع انشاؤها في المستقبل.

أما عن دور الجمعية التونسية - العراقية، فقد لاحظ أنه يهدف لاثراء المبادلات الثقافية والفنية والاقتصادية إلى جانب ما قررته الجمعية من مساهمة في اعادة بناء الفاو.

وقال رئيس الجمعية من جهته: إن الجمعية استطاعت في مدة قصيرة أن تجمع مائة ألف دينار من التبرعات لتساهم بها في اعادة بناء الفاو. وافاد بأنها أعدت برنامجاً حافلا لارسال مجموعات من الفنيين والرسامين والمهندسين إلى العراق لاقامة مشاريع ورسوم ونصب تذكارية.

مسقط: الدورة الأولى لحماية الملكية الصناعية

التعرف على قوانين العلاقات التجارية العربية

جدة - مكتب «الشرق الأوسط» - من محمد جمال عتابي:

رحبت سلطنة عمان بعقد اجتماعات الدورة الأولى لمجلس إدارة المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية لعام ١٩٨٩ في مسقط، وجاء هذا الترحيب في رسالة تسلمها رئيس المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية السيد طلال أبو غزالة من وزير التجارة والصناعة العماني السيد سالم بن عبد الله الغزالي، أعرب فيها عن ترحيب السلطنة بعقد اجتماعات المجمع في مسقط خلال شهر مارس (اذار) المقبل.

ويضم المجمع نخبة من قادة هذه المهنة في معظم الدول العربية، وقد دأب على عقد اجتماعاته في مختلف العواصم العربية في محاولة تهدف إلى نشر أهداف ومبادىء المجمع الرامية إلى التعرف عن قرب على قوانين العلامات التجارية وبراءات الاختراع في كل دولة، وشرح الدور الذي تقوم به أجهزة المجمع في مجال تقديم العون الفني للأجهزة المسؤولة عن حماية الملكية الصناعية في الأقطار العربية وخاصة في مجال رفع وتطوير التشريعات التي تهم هذه المهنة.

وكان مجلس إدارة المجمع قد عقد اجتماعات دورته الأخيرة في الكويت في العاشر من اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٨.



سكرتير عام جديد

مارك بلوندل في أول مؤتمر صحفي له كسكرتير عام لاتحاد القوى العاملة الفرنسية. ويخلف بلوندل في هذا المنصب اندريه برجرون الذي شغله لمدة ٢٥ عاماً.

مصر: دراسة تشغيل السيارات بالغاز الطبيعي للحد من التلوث

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تدرس اجهزة الحكومة المصرية حاليا اكثر من حل لمواجهة أزمة تلوث البيئة. وفي هذا الاطار شهدت لجنة الشؤون الصحية في مجلس الشعب المصري مناقشات مهمة حول الموضوع.

وكان الكيميائي عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري قد أعلن ان الوزارة تدرس حاليا امكانية استخدام الغاز الطبيعي في تسيير السيارات بدلا من البنزين وذلك للقضاء على التلوث الناجم عن احتراق البنزين.

وقال ان هذا التوجه يحدث في ضوء التجربة الايطالية الناجحة مشيرا الى انه سيتم تركيب اسطوانة الغاز اسفل مقعد القيادة على ان يكون المفتاح متبادلا مع خزان البنزين لاستخدامه في حالة فراغ الانبوبة.

واكد الكيميائي عبد الهادي قنديل ان البترول المصري من أنقى انواع البترول في العالم موضحا ان مصر تستهلك حاليا اكثر من مليونين و٢٠٠ الف طن بنزين سنويا بعد ان كانت لا تتجاوز ٣٠٠ الف طن.

وقال الوزير ان سيارات النقل العام في القاهرة الكبرى تعد اكبر مصدر للتلوث في العاصمة خاصة وانها تعمل بالسولار.

ووعد بتركيب اجهزة كشف تلوث للسيارات في محطات البنزين لتحقيق الانضباط في السيارات حتى يمكن المحافظة على تلوث البيئة.

وأكد السيد قنديل ان ٣٠٪ من البنزين الذي تستخدمه السيارة يضيع دور جدوى نتيجة لكثرة التوقف في اشارات المرور لاسيما في ساعات الذروة.

وقال الدكتور عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء المصري ان مشروع قانون الهواء النظيف سيعرض على المجلس خلال اسبوعين وسيتضمن عدم السماح باستيراد السيارات غير المزودة بمرشح لعوادم السيارات.

وقال ان هناك خطة لزيادة المساحات الخضراء في القاهرة والمحافظات تنفذ على مراحل وان الحكومة ستخص ٢٢ قطعة ارض جديدة لاقامة محطات فحص لحركات السيارات للتأكد من التزامها بدور أوفى لمنع التلوث.

وزير النفط الأندونيسي: احتمال تأجيل قمة رؤساء «أوبك»

نوسادوا (اندونيسيا) - ر: قال السيد جينانجار كارتاساسميتا وزير النفط الأندونيسي أمس: إنه من غير المرجح أن يعقد هذه السنة اجتماع قمة مقترح لرؤساء دول «أوبك». وأضاف ان هذه الأمور تحتاج إلى وقت لتنظيمها، وإذا كنا سنعقد اجتماع قمة فان ذلك يجب أن يشمل وزراء سياسيين وليس فقط وزراء النفط، لذلك لا أظن أنه سيعقد قبل نهاية العام الحالي.

وكان وزير نفط فنزويلا الجديد سيليستينو ارماس قد قال يوم الجمعة الماضي «إن اجتماعاً للزعماء الثلاثة عشر لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» سيكون فرصة لوضع استراتيجية نفطية عالمية حتى نهاية القرن الحالي»، وقد عقد اجتماع القمة السابق الوحيد في عام ١٩٧٥.

وقال السيد سوبروتو، الأمين العام لمنظمة «أوبك» أخيراً: إن ثمانية وزراء رئيسيين في المنظمة يجب أن يبدأوا التحضير لاجتماع القمة عندما يجتمعون في اواخر مارس (اذار) المقبل.

وكان السيد جينانجار قد قال في السابق إن اجتماع قمة يجب الا يعقد إلا بعد أن يحل وزراء نفط «أوبك» المشكلات الحالية حتى يتمكن زعماء المنظمة من التركيز على استراتيجية مستقبلية.

● من جهة ثانية، صرح السيد عصام عبد الرحيم الشلبي، وزير النفط العراقي، بأنه أجرى خلال زيارته لفنزويلا مباحثات تناولت الاتصالات والحوار الذي يجري حاليا مع عدد من الدول المنتجة للبترول من خارج منظمة «أوبك»، ودراسة الاقتراح الفنزويلي الخاص بعقد مؤتمر قمة لدول المنظمة.

وقال الوزير العراقي لدى عودته إلى بغداد: إن هذه المباحثات تناولت كذلك أوضاع السوق النفطية بعد الاتفاقية الأخيرة التي توصلت إليها المنظمة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وحددت سقف وحصص الانتاج لدول «أوبك».

مكتب المقاطعة: رصد صناعات دقيقة اوروبية وامريكية تصنع في اسرائيل

الكويت - «الشرق الاوسط»

أكد مدير عام الادارة العامة للجمارك في الكويت ابراهيم الغانم ان مكتب مقاطعة اسرائيل في البلاد العربية يعد اكثر المكاتب العربية التزاما بقانون واجراءات ومبادىء المقاطعة واكثر المكاتب الاقليمية العربية نشاطا وتشددا في تطبيق المبادىء.

ونفى المسؤول الكويتي في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» أن يكون قد تم خرق هذه المبادىء في أي وقت. وقال ان الكويت لم تتخلف مرة واحدة من حضور مؤتمرات المقاطعة ولم تتوان عن تطبيق أي قرار.

ونوه بأن مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل يطبق اجراء وقائيا يهدف الى الحيلولة دون دخول الرساميل الاقتصادية والثقافية والاعلام الاسرائيلي والصهيوني الى البلدان العربية. وأكد ان هذه المقاطعة نجحت في الحد من أي محاولة اسرائيلية للنفاذ الى الأسواق العربية بأي شكل من الأشكال.

وقال ان نجاح المقاطعة قد افشل برامج الاقتصاد الاسرائيلي وطمس احلامهم بامكانية جعل الاحتلال للأراضي العربية المقدسة حقيقة واقعة.

وذكر الغانم ان بعض الصناعات الدقيقة التي تنتج في اوروبا وامريكا ودول اخرى اتضح انها تصنع في اسرائيل وتم كشفها بالرغم من دقة اخفائها وتعقيداتها لكونها اجزاء صغيرة وداخلية في معدات واجهزة تقنية قد لا يتطلب الأمر فتحها او يصعب التوصل الى طرق نقلها.

وأشار الى ان اجهزة الجمارك الكويتية احبطت ولعدة مرات محاولات تهريب اسلحة وكميات كبيرة من المخدرات وحبوب الهلوسة والمشروبات قبل دخولها الى اراضي الكويت لكنه قال ان هذه الكميات كانت محدودة.



رئيس هيئة قناة السويس لـ «الشرق الأوسط»:

١٣٠٥ ملايين دولار عائداتها في ١٩٨٨ وعبور ١٨١٩٠ سفينة
مرحلة التطوير الأولى تتيح استقبال أكبر ناقلة نفط في العالم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد كشك:
يرى بعض الاقتصاديين ان قناة السويس تعتبر اهم مصدر من مصادر الدخل لمصر، وهذه الرؤية لا تنافي الحقيقة، لان لغة الارقام تعكس صورة حقيقية وواضحة حول هذا المرفق الاقتصادي البارز، فقد حققت قناة السويس في عام ١٩٨٤ ايرادا قدره ٩٦١ مليون دولار، ووصلت ايراداتها في عام ١٩٨٧ الى ١٢٢٢ مليون دولار، ثم الى ١٣٠٥ ملايين دولار في ١٩٨٨، وهو اعلى دخل تحققه القناة في تاريخها.

من هذه الارقام يظهر ان دخل القناة في نمو مستمر. وقد التقت «الشرق الاوسط» مع المهندس محمد عزت عادل رئيس هيئتها لينقل صورة حقيقية لما يجري داخل القناة من تطوير وتحديث، اضافة للمخاطر التي تتعرض لها، وقد تؤثر في المستقبل على هذه الثروة، وهذا المرفق المصري.

● ما هو المعدل الذي تتطور بموجبه حركة مرور السفن في قناة السويس؟

ـ لقد حققت القناة زيادة في عدد السفن العابرة خلال عام ١٩٨٨، حوالي ٦٤٩ سفينة مقارنة مع عدد السفن العابرة خلال عام ١٩٨٧، حيث عبرت القناة في ١٩٨٨م ١٨١٩٠ سفينة مقابل ١٧٥٤١ سفينة في ١٩٨٧، وتبعا لذلك زادت الحمولات الصافية العابرة للقناة الى ٣٥٧ مليون طن في عام ١٩٨٨، مقابل ٣٤٧ مليون طن عبرت القناة في عام ١٩٨٧، اي بزيادة ١٠ ملايين طن.

وبالنسبة لايراداتها فقد بلغت في عام ١٩٨٨ اعلى منسوب لها طيلة تاريخ القناة، حيث حققت ايرادا قدره ١٣٠٥ ملايين دولار.

اسباب الزيادة

● ما تفسيركم لهذا الخط الصاعد لعدد السفن العابرة، والحمولات والايرادات؟

ـ ان زيادة اعداد السفن، والحمولات، والايرادات نابعة عن المبادرة التي اعلنتها هيئة القناة في بداية عام ١٩٨٧، والمتعلقة بتخفيض رسوم السفن العاملة على الخطوط الطويلة، والتي تستخدم رأس الرجاء الصالح خلال رحلاتها لانه اقل تكلفة بالنسبة لها، وقد استطعنا من خلال هذه المبادرة اقناع تلك السفن بالعبور من خلال القناة، التي تساوت رسومها مع تكلفة الدوران حول رأس الرجاء الصالح. حيث تستفيد السفن من توفير الوقت بما يعادل ٥ ايام، وقد بلغ عدد السفن التي استخدمت القناة خلال العشرين شهراً الماضية، منذ ان اعلنا هذه المبادرة، حتى نهاية العام الماضي ٦٦٥ سفينة، سددت رسوما قدرها ٦٠ مليون دولار، وهو ايراد اضافي لم تكن القناة تحصل عليه من قبل.

في البداية، عارضت اصوات كثيرة هذا القرار واتهمتنا بخيانة الامانة، ولكن بعد النجاح الذي حققناه، اعتقد ان المعارضين قد اقتنعوا بجدوى مبادرتنا.

● كيف تحدد رسوم عبور السفن من وقت لآخر؟

ـ تحدد الرسوم بعد دراسات دقيقة جدا تجريها الوحدة الاقتصادية في الهيئة، وهذه الدراسات تتناول نسب التضخم العالمي، وتكلفة النقل البحري، وحالة التجارة بين الشرق والغرب عبر الممرات الملاحية، وعلى اساس العوامل السابقة تتحدد الرسوم بحيث تكون عادلة لعملاء القناة من اصحاب السفن، وتكفل تحقيق عائد مناسب لمصر، وتشكل عوامل جذب لمزيد من السفن لاستخدام طريق القناة.

كما ان هذه الرسوم تحدد عن طريق ما يسمى بـ «وحدات السحب الخاصة» وهي سلة من العملات تحتوي على المارك والدولار والين الياباني، موزعة على النحو التالي:

١٩ في المائة ماركا، ١٥ في المائة ينا يابانيا، ١٢ في المائة جنيها استرلينيا، ١٢ في المائة فرنكا فرنسيا، اضافة الى الدولار، وبذلك نحن لا نتأثر كثيرا بانخفاض عملة او ارتفاعها، ولكننا نتأثر كغيرنا من المؤسسات العالمية، بقيمة العملة المتغيرة في كل يوم، ولذلك، عندما نتخذ قرارا بتخفيض او تثبيت او رفع الرسوم الخاصة بمرور السفن في القناة، فان مثل هذا القرار يأتي بناء على عوامل كثيرة.

من هنا، قررنا في بداية عام ١٩٨٨ تثبيت الرسوم، ثم منحنا بعض التخفيضات لانواع معينة من السفن لاجتذاب عملاء جدد. كل ذلك استند الى الدراسات التي اجرتها الوحدة الاقتصادية في الهيئة وبالرغم من اننا قمنا بتثبيت الرسوم عام ١٩٨٨، الا ان القناة حققت في ذاك العام ايرادا بلغ ١٣٠٥ ملايين دولار، وهو اعلى ايراد في تاريخ القناة. ثم قررنا في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي زيادة الرسوم بنسب مختلفة تتراوح ما بين ٤ ـ ١٢ في المائة، وطبقت الزيادة الجديدة في الساعة الاولى من عام ١٩٨٩.

● منذ ان عانى العالم من التاثيرات السلبية لاغلاق القناة بين ١٩٦٧ ـ ١٩٧٠، وهناك اهتمام عالمي متزايد باستمرار الملاحة فيها، ما هي الاجراءات المتخذة لضمان امنها؟


المهندس محمد عزت عادل

ـ ان امن القناة اصبح امنا قوميا، وعالميا، اي ان العالم كله ينظر لامن القناة، كما تنظر مصر له، لانه يهم كل السفن والمراكب العالمية التي تحمل اعلام دولها، ومع ذلك فاننا نتخذ اجراءات امنية مشددة، ودقيقة، واستطيع ان اؤكد، ان كل اجهزة المعلومات في الدولة مهتمة بهذا الموضوع، وتمارس حق السيادة على اي سفينة مشكوك فيها، مهما كانت جنسيتها، ومهما كان العلم الذي ترفعه.

● هناك مشروعات عديدة للتعاون بين هيئة القناة، والعديد من الهيئات العالمية، هل تضعون ضمانات للحيلولة دون تدخل اي من هذه الهيئات في شؤون القناة؟

ـ أولا وقبل كل شيء كل العاملين داخل هيئة القناة مصريون، وعددهم ٢٥ الفا، ولا يوجد بينهم اي عنصر اجنبي، لاننا نرفض التدخل الاجنبي بكافة صوره، ولا نسمح بأن يتدخل احد في الشؤون الداخلية للقناة، ولكننا كغيرنا من الهيئات الكبرى العالمية، قد نتبادل المعلومات والدراسات مع الاخرين، ونستعين بأحدث مبتكرات التكنولوجيا العالمية.

وقد تأتي الينا بعض البعثات الاجنبية لفترة ولكنها تعود الى وطنها بعد ان تقوم بدراساتها المشتركة معنا وهذه البعثات غالبا ما تكون علمية وخاصة في مركز الابحاث في هيئة قناة السويس والمراكز والجامعات العالمية المتخصصة.

● اين وصلت عملية تطوير القناة التي بدات منذ عدة سنوات؟

ـ لقد نفذنا خلال الفترة بين ٧٥ ـ ١٩٨٠ المرحلة الاولى من تطوير قناة السويس لكي تتمشى مع التطور العالمي في بناء السفن وبالفعل استطاعت قناة السويس ان تستقبل أكبر ناقلة بترول في العالم وهي ناقلة البترول العملاقة (صايا مرجريتا) الآتية من ميناء رأس تامورة ومتجهة الى ميناء كوريس كريست في جنوبي الولايات المتحدة الامريكية. ودفعت هذه الناقلة وحدها مبلغ ٢٧٦ الف دولار رسوم عبورها القناة. ووضعنا خطة لتنفيذ المرحلة الثانية من عملية التطوير ولكننا وجدنا ان عمليات نقل البترول انخفضت انخفاضا كبيرا جدا نظرا لترشيد استهلاك البترول وكذلك اكتشاف بترول في غرب السويد والاسكا وغيرها، وكذلك اقامة خط انابيب الغاز الخاص بروسيا كذلك حرب الخليج. لكل هذه الاسباب دفعتنا الى تجميد مشروع التقرير الثاني للقناة ولكن في الوقت نفسه استفدنا من معدات هيئة قناة السويس واعتمدنا على امكانياتنا الذاتية وخبراتنا وقمنا بتوسيع شطي القناة وبعد سنتين تقريبا سنستكمل توسيع القناة بالكامل. ومع ذلك هناك دراسات اجريت اخيرا بخصوص تنفيذ المهلة الثانية لتطوير القناة وستتم بعد ٩ شهور وسيقوم صندوق الانماء العربي بتمويل هذه الدراسة بتكاليف ١,٥ مليون دولار. وقد ابدى الصندوق استعداده لتمويل المشروع نفسه اذا ما ثبتت جدواه الاقتصادية. وهذا المشروع الضخم يكلف نحو ٧٠٠ مليون دولار، ويستغرق تنفيذه من ٣ ـ ٤ سنوات تدخل بعده قناة السويس مشارف القرن الحادي والعشرين.

● ما هي اشكال التعاون بينكم وبين بقية الدول العربية؟

ـ لقد تلقت الهيئة بعض العروض من بعض دول الخليج لامدادها بما تحتاجه من القطع البحرية والمعدات الاخرى التي يتم تصنيعها داخل ترسانات هيئة قناة السويس في مدن القناة الثلاث، وقد جاءت هذه العروض نتيجة للتطور الهائل الذي شهدته شركات الهيئة وترساناتها وتفوقها الملحوظ في الفترة الاخيرة مما جعل الخبراء اليابانيين يشيدون بالقدرات المصرية وهذه العروض تقدم لدول شقيقة تربطنا بها علاقات متينة بالاضافة الى انه يجب على شركاتنا وترساناتنا المختلفة ان تصدر ما تنتجه وان يصبح لها سوق في البلاد العربية الشقيقة.

كما وقعنا اتفاقا ينص على اشتراك معدات هيئة قناة السويس في عمليات تطهير الخليج من الالغام، واتفاقا آخر للتعاون المشترك بين هيئة قناة السويس والعراق لامداده بما يحتاج من أيد عاملة مدنية وخبرات ومعدات مختلفة.

السفن النووية

● نأتي لمسألة عبور السفن النووية في قناة السويس، وما تحمله من مخاطر. كيف تتعاملون مع هذه المشكلة؟

ـ اننا نسمح لهذه السفن بالعبور شرط ان تدفع تأمينا كبيرا، وبشرط قيام مؤسسة الطاقة النووية بالاشراف عليها والكشف على المواد المشعة، التي تستخدم في بعض الاجهزة الطبية الحديثة وغيرها، والتأكد من ان السفينة لا تسبب اية خطورة اشعاعية تذكر. كما ان مبالغ التأمين كافية لتغطية اي مخاطر محتملة.

ولوائح هيئة قناة السويس تمنع مرور السفن التي تسير بالطاقة الذرية، اي التي يوجد عليها مفاعل ذري، يقوم بتشغيل «رفاس» السفينة بسبب الخطورة التي قد تسببها لمدن القناة الثلاث وما جاورها.

منظر عام لقناة السويس

مليونا دينار بحريني لشركة تأمين اسلامية

البحرين ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:
بدأت في البحرين اجراءات تأسيس أول شركة اسلامية للتأمين تعمل في السوق المحلي لممارسة مختلف أنواع التأمين باستثناء التأمين على الحياة.

وعلمت «الشرق الأوسط» بان اجتماع اللجنة التأسيسية لهذه الشركة سوف يعقد في السابع والعشرين من شهر فبراير (شباط) الجاري. وطبقاً لما هومقرر فان رأس مال الشركة المصرح به يبلغ مليوني دينار بحريني الصادر منه مليون دينار والمدفوع ٧٥٠ الف دينار.

ومما يذكر أن بنك البحرين الاسلامي هو المساهم الرئيسي في هذه الشركة، حيث من المقرر أن تبلغ نسبة مساهمته في الشركة ٤٨,٢ في المائة، في حين تبلغ مساهمة شركة البحرين الاسلامية للاستثمار ١٠ في المائة، وإدارة أموال القاصرين في وزارة العدل والشؤون الاسلامية ٥ في المائة. أما بقية الأسهم فهي موزعة على ٦٤ مساهماً من أفراد ومؤسسات بحرينية.

وتعد هذه الشركة أول شركة بحرينية اسلامية للتأمين تتعامل في السوق المحلي، حيث توجد في البحرين شركة اسلامية للتأمين واعادة التأمين تعمل وفقا لنظام شركات التأمين المعفاة، اي خارج السوق البحريني. وقد بدأت هذه الشركة اعمالها في ٢١ اغسطس (آب) ١٩٨٥ برأسمال قدره خمسون مليون دولار امريكي، المدفوع منه ٢٥ مليون دولار، وهي تضم ٢٢ مساهما من جنسيات عربية مختلفة ما بين افراد وشركات.

أبواب كندا مفتوحة للشركات الأمريكية بعد اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين

أوتاوا ـ كونا: تتوقع كندا زيادة ملحوظة في توجه عدد من الشركات الأمريكية إلى تملك شركات كندية منذ سريان مفعول اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين في أول هذا العام.

وأثارت السلسلة الأخيرة من عروض التملك التجارية توقعات بأن أبواب كندا أصبحت مفتوحة على مصراعيها أمام الشركات الأمريكية الكبيرة الساعية إلى تملك شركات كندية.

وينظر عدد من السياسيين الكنديين في صفوف المعارضة بقلق إلى هذه الظاهرة التي تحظى في الوقت نفسه برضى حزب المحافظين الحاكم الذي كان وراء عقد اتفاقية التجارة الحرة، والذي خاض الانتخابات البرلمانية الأخيرة على أرضية الدفاع عنها والبدء في تنفيذها.

ويرى المعارضون الكنديون لعمليات التملك الأمريكية في هذه الظاهرة مؤشراً مزعجا إن لم يكن خطيراً، لأنها كما قال النائب عن الحزب الديمقراطي في مجلس العموم نيلسون ريز: تركز على قطاع الموارد الحيوي والمهم لمستقبل كندا على المدى الطويل خاصة من ناحية التوظيف.

كما دعا الحزب الليبرالي المعارض الذي يقوده جون تيرز الوكالة الحكومية للاستثمارات إلى التحقيق بشكل مفصل وكامل في آخر عرض تقدمه شركة أمريكية ستون كونتسيز كورب ومقرها شيكاجو لشراء شركة بان هيرست الكندية الضخمة لصناعة الورق بمبلغ ٢,٦ بليون دولار.

ويرى عدد من المحللين الكنديين أن تزايد عروض التملك الأمريكية لشركات كندية يعزز وجهة النظر لدى عدد كبير من المستثمرين الأجانب بأن أسعار اسهم العديد من الشركات الكندية هي دون مستواها الحقيقي

ويقول هؤلاء بان هذه الأسعار الأقل من المستوى الحقيقي لأسهم الشركات الكندية تفتح لشركات أجنبية لا لشركات أمريكية فقط، الطريق إلى السوق الكندية.

حريق ناقلة نفط قبالة مرفأ جزائري

الجزائر ـ ر: أفادت أنباء من الجزائر أن حريقاً اندلع فجر أمس على ظهر ناقلة نفط تركية قبالة مرفأ أرزو النفطي في غربي الجزائر.

وذكر مسؤولون في إدارة الاطفاء قولهم إنه تمت السيطرة على الحريق وأنه لم يصب أحد بأذى وكانت الخسائر طفيفة.


مشردون في وطنهم
مشردون في أحياء الفقر في سويتو وهم يحاولون اصلاح منازلهم التي دمرتها حكومة جنوب افريقيا مدعية بانه ليس لدى أصحابها الحق في الاقامة في هذه المنطقة.

الندوة العربية لمنظمات أصحاب الأعمال في البحرين:
اقامة جدار جمركي موحد وانشاء بنك عربي للتنمية

البحرين ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:
دعت غرفة تجارة وصناعة الكويت إلى اقامة جدار جمركي عربي موحد تجاه العالم الخارجي والربط بين تحرير التبادل التجاري والتكامل الاقتصادي.
وأكدت غرفة الكويت على وجود حد أدنى لا بأس به من الاطر المؤسسية والمنظمة للمبادلات التجارية العربية البينية سواء من حيث الاتفاقيات والمعايير، او من حيث الأجهزة والمجالس المتخصصة المعنية بوضعها موضع التنفيذ. وقالت إن ذلك ينفي ما تردده بعض الأوساط الاقتصادية من أن التجارة البينية العربية لا تحظى بالاهتمام الكافي أو أن الاطار المؤسس لهذه التجارة في وضعه الراهن لا يتجاوب مع الاحتياجات العملية لتنمية هذه التجارة.

وأوضحت غرفة تجارة وصناعة الكويت بان المشكلة تكمن في وضع الاطر والمواثيق العربية موضع التنفيذ وترجمة نصوصها إلى واقع ملموس.

وجاء في دراسة أصدرتها الغرفة، وعرضت في الندوة العربية لمنظمات أصحاب الأعمال التي عقدت في البحرين الاسبوع الماضي، إلى أن اتجاهات التجارة العربية ومكوناتها تشير إلى أن التطور الاقتصادي الذي حققته معظم البلدان العربية حتى الآن لم يؤد إلا إلى المزيد من الاعتماد على الدول الصناعية المتقدمة.

وبينت بان سياسة اعلان الواردات دون حد أدنى من التنسيق فيما بين الدول العربية أدى إلى اقامة صناعات نظيرة في عدد من البدان العربية ومن ثم إلى تفتيت السوق العربية وتجزئتها، كما أدى ذلك إلى ارتباط سياسة تشجيع الصادرات بدمج الاقتصادات العربية كل على حدة مع اقتصادات أخرى غير عربية.

وقالت غرفة تجارة وصناعة الكويت إن التجارة العربية البينية لازالت تسجل المزيد من الانخفاض سنويا بالقياس إلى مجمل التجارة العربية وذلك بعد أن كانت قد حققت تحسنا طفيفا عام ١٩٨١ وهو العام الذي بلغت فيه التجارة العربية البينية ذروتها وبينت أن التجارة العربية البينية تتركز في مجموعتين أساسيتين هما مجموعة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومجموعة دول السوق العربية المشتركة.

واوضحت الدراسة بأن المجموعتين قد استحوذتا على نحو ٩٠٪ من الصادرات العربية البينية، و٧٥٪ من الواردات العربية البينية خلال الفترة من ١٩٨٠ـ ١٩٨٥. وقالت إن مساهمة المجموعتين معاً في الصادرات العربية البينية قد انخفضت من ٩٠٪ عام ١٩٨٠ إلى ٨٧,٥٪ عام ١٩٨٥، إلا أن مجموعة دول مجلس التعاون قد حققت ارتفاعاً في مساهماتها في الصادرات العربية البينية فارتفع نصيبها من ٦٩,٢٪ عام ١٩٨٠ إلى ٧٣,٣٪ عام ١٩٨٥، وبالمقابل انخفضت مساهمة دول السوق العربية المشتركة في الصادرات العربية البينية من ٢٠,٨٪ عام ١٩٨٠ إلى ١٤,٢٪ عام ١٩٨٥، وكذلك الوضع بالنسبة لمساهمتها في الواردات العربية البينية.

وعلى صعيد آخر، دعا اتحاد الصناعات المصرية في دراسة قدمها في الندوة ذاتها، إلى انشاء اتحاد مدفوعات عربي وصندوق نقد عربي يمكن فيه أن تكون عملات الدول العربية الأعضاء صالحة وقابلة للتحويل فيما بينها.

كما أكد اتحاد الصناعات المصرية على اهمية وضرورة تنسيق السياسات الزراعية والصناعية والضريبية والمالية وسياسات التصدير والاستيراد فيما بين الدول العربية وانشاء بنك عربي للتنمية، وأكد على ضرورة دفع الجهود لترجمة خطط العمل العربي المشترك وتحويلها إلى بروتوكولات واتفاقيات قابلة للتنفيذ لتسهيل وتدعيم التبادل التجاري بين الدول العربية.

اجتماع لجنة الربط الكهربائي لمجلس التعاون

البحرين ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:
يعقد في البحرين يومي ٨ و٩ فبراير (شباط) الجاري اجتماع لجنة الربط الكهربائي لدول مجلس التعاون الخليجي برئاسة السيد جميل العلوي المساعد لشؤون الكهرباء والماء بوزارة الأشغال والكهرباء والماء في دولة البحرين.

ويهدف الاجتماع، الذي يحضره ممثلون عن الوزارات المعنية بدول مجلس التعاون الخليج، إلى استكمال النظر في الخطوات الجارية بشأن تنفيذ مشروع الربط الكهربائي.

وكانت مجموعة من بيوتات الخبرة والاستشارية العالمية والاقليمية قد شاركت في وضع دراسة مشروع الربط وتحديد جدواه الاقتصادية.

ومما يذكر بان تكاليف هذا المشروع تصل إلى ١,٦ مليار دولار، ومن المقرر أن يتم تنفيذ المشروع على ثلاث مراحل: الأولى تقضي بربط الشبكة الكهربائية في المملكة العربية السعودية والبحرين والكويت وقطر، في حين تقضي مرحلة العمل الثانية بربط دولة الامارات العربية المتحدة بسلطنة عمان. أما المرحلة الثالثة فهي تقضي بتوحيد الشبكة الكهربائية فيما بين هذه الدول جميعاً بحلول عام ٢٠٠٥ ميلادية.

الامارات توقع اتفاقيتين جويتين مع اندونيسيا وايطاليا

أبوظبي ـ ق.ن.أ: توقع دولة الامارات العربية المتحدة مع كل من أندونيسيا وايطاليا خلال الشهر الحالي اتفاقية لتنظيم النقل الجوي تتضمن اعتماد الناقل الوطني وتنظيم عدد الرحلات واعتماد المطارات المستخدمة.

ويوقع الاتفاقية مع أندونيسيا السيد محمد سعيد الملا وزير المواصلات في دولة الامارات خلال زيارته إلى جاكرتا في الفترة بين ٧ـ١٢ فبراير (شباط) الحالي، بينما يوقع الاتفاقية مع ايطاليا السيد محمد يحيى السويدي وكيل الوزارة المساعد لشؤون الطيران المدني خلال زيارته لروما خلال الفترة من ٩ـ ٢٣ فبراير (شباط).

● من ناحية أخرى، اجتمع السيد سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات العربية المتحدة امس مع كلاوس جاوت نائب وزير التجارة الخارجية في المانيا الديمقراطية الذي يزور الامارات حاليا.

وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل دعمها.

وصرح المسؤول الألماني عقب الاجتماع بان اقامة معرض لصادرات بلاده والذي افتتح في ابوظبي امس الاول هدفه الأول زيادة المبادلات التجارية وتعزيز التعاون الاقتصادي بين بلاده ودولة الامارات.

اجتماع وزراء مالية دول مجلس التعاون

الرياض ـ ر: قال مسؤول في مجلس التعاون الخليجي امس إن وزراء مالية الدول الست الاعضاء في المجلس سيعقدون اجتماعهم العاشر للبحث في تنسيق السياسات الاقتصادية لدولهم.

وأضاف المسؤول قوله: إن من بين الموضوعات التي سيشملها البحث توحيد معدلات الرسوم الجمركية وتنظيم ملكية الاصول الثابتة.

ويبدأ الاجتماع غدا الثلاثاء ويستمر لمدة يومين.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات المتداولة	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
بنك الرياض	–	–	–	–	–	١,٩٠٠
بنك الجزيرة	–	–	–	–	–	٣١٥
بنك الاستثمار	١	١١٤	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٢٠٠
السعودي الهولندي	–	–	–	–	–	٣٧٠
السعودي الفرنسي	–	–	–	–	–	٣٢٠
السعودي البريطاني	–	–	–	–	–	٣١٣
القاهرة السعودي	–	–	–	–	–	٢١٨
العربي الوطني	٢	٤٣	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٨١٠
السعودي الامريكي	١٤	٢,٤٨٨	٦٠٠	٥٤٠	٥٩٦	٥٦٧
التجاري المتحد	٥	٥٧	٢٣٥	٢١٠	٢٢٤	٢٣٣
سابك	٦٣	١٢,٠٠٩	٢٢٠	٢٠٠	٢٠٨	٢٠٨
الاسمدة (سافكو)	–	–	–	–	–	٤٢٠
المصافي العربية	–	–	–	–	–	٣٥٠
الخزف السعودي	–	–	–	–	–	١٣٥
الزيوت والسمن	–	–	–	–	–	٣٧٠
التصنيع الوطنية	٥	٤٦٠	٧٨	٧٠	٧٤	٨٠
الدوائية	٣	٣١٥	١٦٨	١٦٥	١٦٨	١٦٣
الغاز والتصنيع	–	–	–	–	–	١٦٢
الجبس الاهلية	–	–	–	–	–	١٥٠
الاسمنت العربية	–	–	–	–	–	٤٠٠
اسمنت الدملم	١	٢٠٤	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥
اسمنت اليمامة	١	١٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٥
اسمنت القصيم	٣	٢٥٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٥
اسمنت الجنوب	–	–	–	–	–	١٦٥
اسمنت ينبع	–	–	–	–	–	١٠٠
السعودي البحريني	٥	١٠٠,٢٧٤	٧٩	٧٢	٧٢	٨٠
السعودي الكويتي	–	–	–	–	–	٨٠
الفنادق	٣	٥٤١	٩١	٩٠	٩١	٩٢
العقارية	٢	٢٤٤	١٢٣	١٢٠	١٢٣	١٢٥
النقل البحري (قديم)	–	–	–	–	–	٩٠
النقل البحري (جديد)	١٤	٧,١١٥	٥٠	٤٩	٥٠	٤٦
النقل الجماعي	١	٢٤٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٣
خدمات السيارات	١	١٢٥	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
المواشي	٢	٣٣	٧٠	٧٠	٧٠	٦٥
تهامة	–	–	–	–	–	٥٠
عسير للتجارة	–	–	–	–	–	٦٦
كهرباء الوسطى	١	٢٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٣٨
كهرباء الغربية	–	–	–	–	–	١٤٠
كهرباء الشرقية	–	–	–	–	–	١٣٥
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١٣٠
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٣٠
كهرباء عرعر	–	–	–	–	–	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	–	–	–	–	–	١٠٩
كهرباء تيماء	–	–	–	–	–	١٤٥
كهرباء حقل	–	–	–	–	–	–
كهرباء رفحة	–	–	–	–	–	٥٠
نادك	٣	٣٦٩	١٦١	١٦١	١٦١	١٥٥
القصيم الزراعية	٢٣	٣٣٦	٦١	٥٨	٥٨	٦٤
حائل الزراعية	–	–	–	–	–	٢٠١
تبوك الزراعية	٤٧	٨٩٩	١٦٠	١٥٣	١٥٥	١٥٧
الاسماك	–	–	–	–	–	٤٨٥
الشرقية الزراعية	٢	٣٠٠	٣١	٢٩	٣٠	٣٢

* اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٢٩,٩٣٠) سهما وتمثل (٢٣) شركة.
* اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٢,٢٠٠,٩٩٥) ريالا.
* اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٢٠٩) صفقات.

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة، واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء والتضرع).

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	الظهران والخبر	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عدن	عمان	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	[illegible]
الفجر	٥.٣٦	٥.٣٩	٥.٠٥	٥.١١	٥.١٤	٤.٥٨	٥.٥١	٥.٥٠	٥.١٤	٥.٢٥	٥.٠١	٤.٥٧	٥.٢٧	٥.١٩	٤.٥٣	٥.٢٢	٦.٣٥	٥.١٤	٥.٥٥	٥.٣٨
الشروق	٦.٥٦	٧.٠١	٦.٢٨	٦.٣٣	٦.٤٣	٦.٢٨	٧.١٨	٧.١٨	٦.٣٥	٧.٠٢	٦.٢٠	٦.١٥	٦.٤٤	٦.٢٩	٦.١٣	٦.٥٣	٨.٠٨	٦.٤٠	٧.٢٣	٧.٣١
الظهر	١٢.٣٥	١٢.٣٦	١١.٥٥	١٢.٠٧	١٢.٠٩	١٢.٠٤	١٢.٤٧	١٢.٤٠	١٢.٠٣	١٢.٣٧	١١.٥٣	١١.٤٨	١٢.٢٠	١٢.٢٤	١١.٥٠	١٢.٢٣	١.١٩	١٢.٠٢	١٢.٤٠	١٢.١٦
العصر	٣.٤٩	٣.٤٧	٢.٤٧	٣.١٩	٣.١٤	٣.٢٣	٣.٤٠	٣.٢٦	٣.٠٨	٣.٤٨	٣.٠١	٢.٥٩	٣.٢٢	٣.٢٤	٢.٥٩	٣.١٣	٤.٠٥	٢.٥٨	٣.٣٣	٢.٤٣
المغرب	٦.١٥	٦.١٢	٥.٢٠	٥.٤٣	٥.٣٦	٥.٥٣	٦.٠٧	٥.٥١	٥.٣٠	٦.١١	٥.٢٤	٥.٢٢	٥.٥٥	٦.٠٩	٥.٢٧	٥.٤٣	٦.٢٩	٥.٢٢	٥.٥٦	٤.٥٩
العشاء	٧.٤٥	٧.٤٣	٦.٣٧	٧.١٣	٦.٥٥	٧.٠٠	٧.٣٣	٧.١٧	٦.٤٩	٧.٢٧	٦.٤٠	٦.٣٧	٧.١٠	٧.٠٩	٦.٤٦	٧.٠٣	٧.٥٦	٦.٤٣	٧.١٩	٦.٤٦

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦.٣١	٥.٤٢	٦.٢٧	٦.٤٦	٦.١٠	٥.٣٣	٥.٥٤	٦.٠٨	٥.٥٢	٥.٥٥	٦.٠٥	٥.٢١	٦.٢٨	٦.٠٣	٥.٢٧	٥.٣٨	٥.٢٢	٥.٤٦	٥.٤٠
الشروق	٨.١٢	٧.١٦	٨.٠٩	٨.١٧	٧.٥٠	٧.١٤	٧.٣٨	٧.٥٠	٧.٣٣	٧.٤٤	٧.٥١	٦.٤٥	٨.١١	٧.٤٣	٦.٥٩	٧.٠٨	٦.٥٦	٧.٠٧	٧.١٩
الظهر	١.٠٣	١٢.٢٥	١٢.٥٨	١.٣٠	١٢.٥١	١٢.١٠	١٢.٢٢	١٢.٤٠	١٢.٢٩	١٢.٠٣	١٢.٢٥	١٢.٠٨	١٢.٥٩	١٢.٤١	١٢.١١	١٢.٢٣	١٢.١٥	١٢.٣٧	١٢.٢١
العصر	٣.٢٢	٣.٠٩	٣.١٧	٤.١٧	٣.٢٤	٢.٣٧	٢.٣٣	٣.٠٢	٢.٥٧	١.٥٠	٢.٢٨	٣.٠٧	٣.١٠	٣.١١	٢.٥٧	٣.١٣	٢.٤٩	٣.٤١	٢.٥٦
المغرب	٥.٥٨	٥.٣٣	٥.٤٥	٦.٤١	٥.٤٩	٥.٠٤	٥.٠٤	٥.٣٠	٥.٢٣	٤.٢٠	٤.٥٦	٥.٣٠	٥.٢٨	٥.٣٧	٥.٢١	٥.٣٧	٥.١٤	٦.٠٥	٥.٢١
العشاء	٧.٣٤	٧.٠٢	٧.٢١	٨.٠٧	٧.٢٣	٦.٣٩	٦.٤١	٧.٠٦	٦.٥٨	٦.٠٣	٦.٣٧	٦.٤٩	٧.١٦	٧.١١	٦.٤٨	٧.٠٢	٦.٤٢	٧.٣٠	٦.٥٥

دعاء اليوم

اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم.

وجهة نظر — يكتبها هذا الاسبوع

الدكتور احمد بن نعمان — الجزائر

لاحياة للمسلمين بدون إيمان ولا حضارة لهم بدون لسان

حان الوقت لتكون العربية لغة رسمية عند سائر المسلمين

ان الاسلام اذا اعتبر بحق روح الثقافة الاسلامية بكل المقاييس الموضوعية والعلمية، فان وسيلة انتشار الثقافة الاسلامية الاساسية لا يمكن ان تكون غير لغة القرآن. واية محاولة او دعوى للفصل بين روح هذه الثقافة ووسيلة تبليغها هو فصل تعسفي وتمزيق للوحدة الثقافية للأمة الاسلامية.

واذا ضربنا صفحا ها هنا عن ذكر الادلة العلمية (النفسية والاجتماعية) عن علاقة اللغة بالفكر والثقافة والدين عموما وعلاقة اللغة العربية بالاسلام على وجه الخصوص فاننا نقول بان الاسلام اوجد المسلمين بتوحيد قلوبهم وارواحهم. ولغة الاسلام وحدت ـ لقرون عدة ـ ومازال قادرة على ان توحد افهامهم وافكارهم واهم انماط ثقافتهم الراقية في عمومياتها الثابتة. ويمكن القول بكل تأكيد على انه ما كان للامة الاسلامية ان توجد بدون اسلام، وما كان للحضارة الاسلامية المعروفة ان توجد وتسود بدون تكامل عضوي بين وحدة الجنان ووحدة اللسان المعبر عما في الاذهان.

فتطبيق هذا المبدأ التكاملي من قبل الاسلاف عن وعي حضاري كامل ونزيه ـ في ذلك الوقت ـ هو الذي مكن الاسلام من ان يخرج العربية من جزيرتها لتنتشر في عالم التوحيد، وجعل عباقرة الشعوب الاسلامية ينتجون الآثار الادبية والفكرية والعلمية الرائعة والخالدة التي ماتزال امتنا تعيش على فتات مائدتها الحضارية الى اليوم. وما كتب الرازي وابن سينا والغزالي والبيروني وسيبويه، والخليل، والطبري، والبخاري، ومسلم، واخيرا جمال الدين الافغاني ومحمد عبده بعروتهما الوثقى.. الا امثلة حية وملموسة على صحة ما نقول.

مخططات فاشلة

ومما يجعل الامل غير مفقود في امكان تمتين هذه العلاقة الربانية الرابطة بين الاسلام والعربية من جديد في الاقطار الاسلامية هو فشل جميع المحاولات الظاهرة والباطنة داخل العالم الاسلامي الناطق بالعربية، وخارجه للقضاء على لغة القرآن بتغيير قواعدها (باسم التبسيط) او استبدال حروفها (باسم التسهيل) او اجراء اي تحويل في بنياتها (باسم الاصلاح) او اي شعار آخر مستحدث لهذا الغرض.

وذلك كله في اعتقادنا راجع الى كونها لغة القرآن الكريم ليس الا. فقد حوربت من اعدائها لنفس السبب وحوفظ عليها من ابنائها لنفس السبب ايضا، اي لانها لغة كلام الله (الذي وعد بحفظه وحفظها فيه وبه) ولغة تادية شعائره ولغة الفكر والثقافة الاسلامية الرفيعة بدون منازع.

ولعل هذا ما دفع شيخ الاسلام ابن تيمية الى الافتاء بوجوب تعلم اللغة العربية على كل مسلم بناء على قاعدة فقهية اصولية مفادها ان ما لا يتم الواجب الابه يعتبر واجبا.

فمن هذا المنطلق الديني والثقافي معا يجب ان يلتقي الناطقون بالعربية وغير الناطقين بها في كل الاقطار الاسلامية المشتتة في العديد من اجزائها بين لغتي فولتير وشكسبير اللتين كانتا الثمار المباشرة للغزو الصليبي الذي امسك بتلابيب النخاع الشوكي للامة الاسلامية بعد سقوط خلافتها على يده كما هو معلوم.

حضارة موحدة اللسان

وتكفي الاشارة ها هنا الى ان اكثر من ٩٠٪ من افراد المجتمع الاسلامي الناطق بالعربية هم خارج الجزيرة العربية وهم مسلمون قبل ان يكونوا ناطقين بالعربية كوسيلة وحيدة للمحافظة على الثقافة الاسلامية نصا وروحا وشكلا ومضمونا. ويمكن الجزم بانه ما كان لهذا العالم الاسلامي الناطق بالعربية في المشرق والمغرب ان يوجد لولا امثال عقبة بن نافع وطارق بن زياد وموسى بن نصير وعبد الرحمن بن رستم ويوسف بن تاشفين وابن تومرت وغيرهم من رجال الدين والدنيا الذين عربهم الاسلام فأوجدوا ما يعرف اليوم بالعالم الاسلامي الناطق بالعربية، والذي ما يزال يحافظ على شكل (ولو باهت) من تلك الوحدة الثقافية والحضارية الموحدة اللسان والتي كانت اوسع رقعة واقوى تماسكا وامتن عرى مما هي عليه الان قبل ظهور الدعوات الى القوميات العلمانية والتيارات التي ماتزال تنخر وحدة الجسم الثقافي العملاق للامة الاسلامية وذهبت وحدة المسلمين (الثقافية وغير الثقافية) ضحية للقوميين (العلمانيين) العرب من جهة، وضحية للقوميين (العلمانيين) من غير الناطقين بالعربية من جهة اخرى.

والعلاج العملي الوحيد لهذا الوضع المدمر لوحدة المسلمين هو وضع لغة القرآن فوق مستوى القوميات العرقية والسياسية شأنها في ذلك شأن كتابها المقدس وتعود المياه الى مجاريها الحضارية، حيث بدلا من ان يطالب بعض المسلمين بالتخلي عن لغة القرآن والتشتت على مائدتي (لندن وباريز) يطالب كافة المسلمين (شعوبا وحكومات) بالتوجه نحو القبلة الثقافية الاولى المتمثلة في اللغة العربية باسم الاسلام ليعاد بناء وحدة الامة مرة اخرى مثلما اوجدها الله وعمل سلفنا الصالح على دعمها ورفع رايتها الموحدة اللسان والوجدان بين الامم حينا من الدهر.

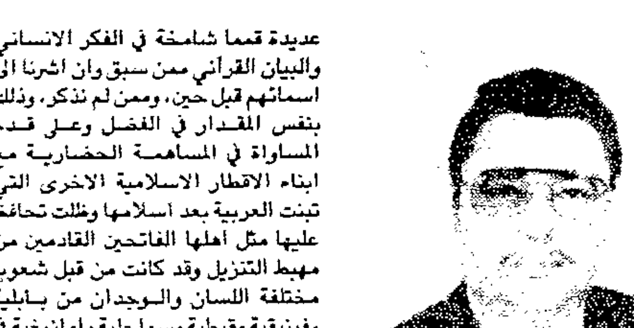
وحدة الثقافة الاسلامية

واننا لنعتقد جازمين ان وحدة الثقافة الاسلامية لا تتحقق الا بالوسيلة التي تحققت بها اول مرة مصداقا لقوله تعالى «لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين» وفي آية اخرى «وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه» وهل قوم محمد المقصودين في هذه الآية هم امثال ابي لهب وابي جهل ام امثال بلال الحبشي وصهيب الرومي، وسلمان الفارسي الذي وصف في حديث شريف بانه من آل البيت كما هو معلوم..؟ واذا كان الجواب القاطع كما اعتقد هو ان الاسلام دين للبشرية جمعاء ودين عالمي لا يعترف باعراق ولا بألوان ولا بحواجز جغرافية او فروق معيشية او حدود سياسية او قطرية الا بالتقوى فان اي مسلم على وجه الارض يعتبر من قوم محمد وبالتالي فلغته يجب ان تكون لغة محمد، ومن لا يريد ان يكون من امة محمد فليختر اية لغة اخرى او اية امة اخرى تبعا لذلك دون نفاق او رياء او التواء.

التبني الرسمي للعربية

على ان هذا الكلام لا اريد ان يفهم منه دعوة لكافة المسلمين الى التخلي الكلي والفوري عن لغاتهم المتوارثة حينا من الدهر، فذلك لم اقصده، فضلا عن انه غير ممكن في الوقت الحاضر (لاسباب كثيرة ليس هنا مجال تفصيلها) وانما الممكن الذي اقصده هو التبني الرسمي للغة العربية ثم العمل على تعليمها ونشرها على غرار ما فعل بعض الساسة (ولا اقول الشعوب) في العالم الاسلامي من تبنيهم لغة الصليب الانجليزي او الفرنسي في اقل من قرنين من الزمن لتصبح لغة رسمية ووطنية في بلدانهم تتصارع وتتنازع البقاء مع لغاتهم المحلية وتتقاسم معها لقمة الفكر والشعور بين العقول والعواطف، وبين القيم والاذواق بل وتصبح لغة العمل الاولى في منظمة (المؤتمر) الذي لا يضم بين اعضائه غير المسلمين، فضلا عن المحافل الدولية الاخرى التي تضم المسلمين وغير المسلمين كمنظمة عدم الانحياز وغيرها. فماذا يمنع ـ والحالة هذه ـ غير فقدان الارادة لدى ساسة الاقطار الاسلامية للتوحد الثقافي بالخروج من (الكومنويلث) اللساني المفروض على شعوبهم الى (الكومنويلث) البياني القرآني المطلوب والمرغوب من شعوبهم (ولنا أدلة علمية كثيرة على ذلك لا يسع هذا المقام لذكرها بالتفصيل) ونكتفي بسوق مثالين لدليلين اثنين فقط، يتمثل أولهما في تناقض الادعاء وتهافت الحجة لدى اولائك الدعاة الى الانعزال الثقافي عن امة محمد بدعوى الاصالة والسيادة والذاتية الثقافية (القطرية والاقليمية) من رفض ومحاربة لغة القرآن من جهة، ثم تبني لغات اجنبية عن الديار والقلوب والافكار من جهة اخرى.

فهل هذه اللغات الاجنبية المفروضة كلغات رسمية ووطنية في بلدانهم الاسلامية هي اقرب الى التعبير عن جوانب الحياة الثقافية (الروحية والمعيشية) لشعوبهم المسلمة من اللغات العربية المقدسة لدى الشارع الاسلامي والذي ظل يتعلمها ويحافظ عليها بمجهوده الخاص رغم انف سياسة الحكام؟


د. احمد بن نعمان

هذا المثال ـ اذن ـ خاص بتناقض وتهافت حجة هذا الاتجاه المنطبق بصفة خاصة على الاقطار الاسلامية التي لم تكن لديها لغات مكتوبة قبل الاحتلال الصليبي، اما المثال الثاني من الادلة فهو خاص بالاقطار الاسلامية التي ظلت تحافظ على لغة الثقافة التي كانت سائدة في واقعها الاجتماعي من قبل الفتح الاسلامي، وظلت في الوقت ذاته خارجة عن نطاق الكومنويلث اللساني الغربي.

فاننا هنا ـ وبعيدا عن اي تحيز لغير الحق ـ نقول لهم بأن العلم يثبت، بالادلة القاطعة، ان تعلم اية لغة في العالم واكتسابها لا يخضعان لاية عوامل عرقية او فطرية، او اجتماعية، او جنسية، وان اي مخلوق على وجه الارض يمكن ان يتعلم اية لغة على الاطلاق بمجرد توفر الارادة والنوايا الصادقة، بدليل ان هذه الشعوب نفسها (والتي لايزال بعضها يكتب لغته القومية بحروف لغة القرآن حتى الان) عندما كانت جزءا فعالا ومشجعا للثقافة والحضارة الاسلامية على امتداد رقعتها في المكان والزمان، انجبت ولقرون عديدة قمما شامخة في الفكر الانساني والبيان القرآني ممن سبق وان اشرنا الى اسمائهم قبل حين، وممن لم نذكر، وذلك بنفس المقدار في الفضل وعلى قدم المساواة في المساهمة الحضارية مع ابناء الاقطار الاسلامية الاخرى التي تبنت العربية بعد اسلامها وظلت تحافظ عليها مثل اهلها الفاتحين القادمين من مهبط التنزيل وقد كانت من قبل شعوبا مختلفة اللسان والوجدان من بابلية وفينيقية وقبطية وسواحلية وامازيغية في شمال افريقيا، او المغرب الاسلامي الناطق بالعربية، دون ان يسجل اي تعارض او صراع يذكر في التعايش على امتداد القرون بين لغة القرآن المتبناة كلغة علم وفكر وثقافة راقية، واللهجات المحلية ذات الاصل العربي وغير العربي المتداولة في هذه الاقطار، والتي ماتزال تؤدي دورها الوظيفي المحدد (في التعبير العادي والدارج) عن مختلف جوانب الحياة اليومية العادية حتى في ارض الحرمين الشريفين ومهبط الوحي المبين، دون اي تعارض او ازدواج بين لغة الثقافة الراقية المكتوبة وعامية المشافهة والفلكور والامثال الشعبية المتداولة بين العوام.

والصراع اللغوي الوحيد الملاحظ في بعض هذه الاقطار هو قائم اصلا بين اللغة العربية المتأصلة والسائدة في الديار، والمخلفات اللغوية والذهنية القابلة للاستعمار في بعض الافكار.

كلمة اخيرة

ولا يسعنا في الاخير الا ان نهيب بالاقطار الاسلامية الناطقة بغير العربية، ان تعمل على اعادة المياه الثقافية الى مجاريها الاسلامية الاولى، وتتبنى وسيلة نشر الثقافة الاسلامية كلغة رسمية اولى او ثانية (على الاقل) في التعليم والتداول اليومي بين افراد المجتمع المسلم داخل القطر الواحد، ثم التفتح بها تبعا لذلك في مجال الابداعات الثقافية الراقية، والانتاج المشترك باللغة الثقافية هو السائد في بعض مجموعات الاقطار الاسلامية ولكنه مع الاسف بغير اللغة العربية، واذا عرف السبب قد يزداد الغضب!

القراء يستفتون

يرد عليها د. سيد الدرش

● القارىء ح. هنيدي بعث برسالة يسأل فيها: هل يجب على من زنى ان يتزوج بزانية مثله. حيث جاء في كتاب الله تعالى «الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك. وحرم ذلك على المؤمنين»

ـ والجواب ان هذا احد الاوجه التي ذكرها القرطبي نقلا عن الحسن البصري، فقد قال: المراد الزاني المحدود والزانية المحدودة. وهذا حكم من الله، فلا يجوز لمن زنى واقيم عليه الحد أن يتزوج الا بمن اقيم عليها حد. وفي مصنف ابي داود عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا ينكح الزاني المحدود الا مثله» وقد علق ابن العربي على هذا المعنى بأنه لا يصح من ناحية النظر والاستدلال، كما لا يصح من ناحية النقل لأن النقل غير ثابت. يعني أن الحديث لم تصح نسبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما ذهب بعض متأخري المدرسة الشافعية الى قريب من هذا الرأي، وان الزاني الذي اقيم عليه الحد اذا تزوج غير زانية يفرق بينهما لظاهر نص الآية قال الكيا الهراسي من فقهاء الشافعية: ان عمل بالظاهر ـ في التفريق بينهما ـ فيلزمه أن يجوز للزاني التزوج بالمشركة، ويجوز للزانية أن تزوج نفسها من مشرك وهذا في غاية البعد، وهو خروج عن الاسلام بالكلية.

ونخلص من هذا النقاش الى ان المقصود بالآية ليس هو الزام الزاني أن يتزوج بزانية. أو الزام الزانية أن تتزوج بزان.

وقد ذكر القرطبي في بيان الآية الكريمة ان الله تبارك وتعالى اراد ان يبين شناعة هذه الفعلة الخبيثة وأنها حرام على المؤمنين. فالنكاح في الآية ليس هو عقد الزواج، وانما النكاح هنا معناه الوطء. فالله عز وجل يقول لعباده المؤمنين ان الزاني لا يطأ الا من كانت متصفة بالسوء مثله. كما أن الزانية لا تبيح عرضها الا لمن كان على شاكلتها ممن يرتكب الفحشاء. وهذا العمل لا يليق بأهل الايمان، فان الايمان طاهر عف طيب. ولذلك لا يستقر في قلب صاحبه لدى ارتكابه هذا الخبث كما جاء في الحديث الصحيح «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» أي أنه عند ارتكابه هذه الفاحشة يعمى قلبه عن حقيقة ايمانه التي تحول بينه وبين الحرام اذا كان متنبها لعقد الايمان. أو أن الايمان ـ كما فسره بعض المحدثين ـ يفارق القلب فيكون كالظلة خارج دائرة مرتكب الفاحشة فاذا انتهى واستيقظ وجد انه عاد الايمان الى قلبه. وهذا تخريج حسن. وعلى هذا فليس المقصود ان من ارتكب الزنى لا يصح له ان يتزوج الا من زانية.

واذا قال الله عز وجل «الزاني لا ينكح»، فالمقصود من ذلك هو الشخص الذي لا يزال مصرا على مقارفة هذا الامر، رجلا كان او امرأة. فكلما جاءته فرصة قارف الذنب. اما اذا تاب الى الله عز وجل ولم يكشف صفحته للناس وصدق في عزيمته في البعد عن الحرام، فان الله عز وجل يتوب عليه ويرتفع عنه الوصف بالزنى. ولذلك فقد جاء في حديث عمرو بن العاص حينما قبض يده عن بيعة رسول الله، سائلا عما مضى من معاصيه وهل تغفر له أم لا؟ أجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم، «أما علمت يا عمرو أن التوبة تجب ما قبلها وان الايمان يجب ما قبله» أي أن التوبة الصادقة تمحو ما كان قبلها من معصية فيما بين العبد وربه مما ليس حقا للعباد. فمتى تاب الزاني والزانية فان الله عز وجل يتوب عليهما، ويرتفع عنهما وصف الزنى. وتزيد المرأة شرطا آخر وهو استبراء رحمها قبل ان يعقد عليها شخص آخر حتى يتبين الحلال من الحرام.

ومتى تابت فانها تصبح من أيامى المسلمين ـ والأيم من لا زوج له ـ الذين قال الله تعالى فيهم في نفس السورة «وأنكحوا الأيامى منكم» فالأمر بانكاح الأيامى يدخل فيه من وقعت في ذلك الاثم ثم تاب الله عليها منه، فانها تزوج كما يزوج غيرها من النساء، ويجوز لها ان تتزوج بمن ارتكب معها الفاحشة متى تابا وأصلحا، كما يجوز لها ان تتزوج من غيره. فالأمر يدور على التوبة والانابة الى الله تعالى. ثم بعد ذلك إن رغب فيها أو رغبت فيه فلهما أن يتزوجا معا لا بوصف الزنى. هذا هو أقرب التفاسير في معنى الآية الكريمة. والله أعلم.

متابعات

هيئة الاغاثة تقدم مساعدات صحية مكثفة للمجاهدين الافغان

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقوم هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التابعة لرابطة العالم الاسلامي بنشاط مكثف في تقديم خدمات صحية متنوعة للمجاهدين الافغان.. حيث شملت تلك الخدمات انشاء مستشفيات وتزويدها بكل المعدات الطبية.. بجانب اعداد ممرضين وغيرها من الامور التي تتعلق بالنواحي الصحية..

تحدث بذلك الدكتور فريد ياسين قرشي المشرف العام على الهيئة.. وقال بانه تم انشاء عيادات طبية في مناطق مختلفة داخل افغانستان.. حيث تم توزيعها على حسب الكثافة السكانية.. كما ان في كل عيادة طبيبا.. وعدداً من الممرضين للاشعة.. والمختبر.. والاسنان.. والتطعيم..

واضاف بانه تم ايضا انشاء المستشفى الحدودي للنساء والاطفال.. حيث يقع هذا المستشفى على الحدود بين افغانستان وباكستان.. ويستقبل المرضى من النساء والاطفال بالمنطقة.. كما انه يخدم حالات الجرحى القادمة من داخل افغانستان.. وبينما تبلغ تكلفته السنوية (٣٦٠) الف ريال.. فانه ايضا يتسع لـ (٢٥) سريرا..

واشار بأن الهيئة قامت بانشاء معهد لاعداد الممرضين للعمل داخل افغانستان.. ويستوعب هذا المعهد (٤٥) طالبا سنويا.. كما أن الدراسة فيه لمدة عام واحد.. بعدها يتم تأهيل ممرضين اكفاء.. اما التكلفة السنوية للتشغيل فمقدارها (٢٧٣،٢١٦) ريالا.

وتجدر الاشارة بأن الهيئة بصدد انشاء مستشفى السل والحميات.. وذلك لعلاج هذه الحالات في كل انحاء افغانستان ومن المتوقع ان يبدأ هذا المستشفى بـ (٣٠) سريرا.. كما ان تكلفته السنوية ستكون مبلغ (٢٨٠) الف ريال.

اختتام المؤتمر الـ ٢٧ لاتحاد الطلبة المسلمين في اوروبا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

انهى اتحاد الطلبة المسلمين في اوروبا مؤتمره الـ ٢٧ ببيان ختامي نص على الالتزام بتعاليم الاسلام على الصعيدين الفردي والجماعي، وطالب الطلبة المسلمين في بلاد اوروبا بالاهتمام والحرص المستمر على تحقيق الغايات العلمية التي قدموا من اجلها، وحثهم على الابداع العلمي في ميادين تخصصاتهم خدمة لاسلامهم وبلادهم.

والمؤتمر الذي عقده اتحاد الطلبة المسلمين في اوروبا شاركت فيه الجمعية الاسلامية في اسبانيا، ورابطة الطلاب الاسلاميين في فرنسا، واتحاد الجمعيات الاسلامية في المانيا، واتحاد الطلبة المسلمين في بلجيكا، والجمعية الاسلامية في الدانمارك، وناقش المؤتمرون مشكلة التعليم العربي والاسلامي لابناء المسلمين في بلاد المهجر.

وجاء في البيان في هذا الصدد: دعوة جميع الجهات والمنظمات الاسلامية في اوروبا وفي العالم الاسلامي الى الاهتمام بالمناهج العلمية والتربوية الدراسية والجامعية، وايضا الاهتمام بالطلبة في داخل البلاد وخارجها وتشجيع الاكفاء منهم وتنميتهم.

وأكد المؤتمر على ضرورة الاهتمام بالشبيبة والناشئة في الجيل الثاني من ابناء المسلمين في بلاد الغرب ومحاولة انشاء وايجاد المؤسسات التعليمية والثقافية التي تيسر تعريفهم والتزامهم باسلامهم وربطهم بتاريخهم وحاضر عالمهم الاسلامي.

كما دعا المؤتمر ايضا الى الاهتمام بقطاع العمال المسلمين والعمل على حل مشاكلهم الثقافية والمطالبة بحقوقهم الانسانية، ورفع مستواهم التقني، ومدهم بما يحتاجون اليه من كتب اسلامية وتاريخية.

واولى اتحاد الطلبة المسلمين في اوروبا عناية خاصة بقضايا الاسلام والمسلمين مؤكدا تأييد الانتفاضة الفلسطينية اعلاميا وماديا ومعنويا، والعمل على عقد مؤتمرات وندوات من قبل الاتحادات الطلابية لاعلام المسلمين وغيرهم في اوروبا بعدالة الحقوق المشروعة للفلسطينيين.

وعلى الصعيد الافغاني طالب الاتحاد بدعم الجهاد الافغاني الذي تصدى بالايمان والتضحية لاعتى الدول.

واتحاد الطلبة المسلمين الذي اتخذ من في المانيا الغربية مقرا له، اكد على ضرورة تقديم الاسلام للشعوب الاوروبية كما هو، والعمل على دحض الافتراءات والتشويهات التي الحقها به المغرضون.

وطالب المؤتمرون بدعم القضايا الانسانية والدعوة لحث الاوروبيين على مناصرة القضايا العربية.

فرصة لطلاب الدراسات العليا:

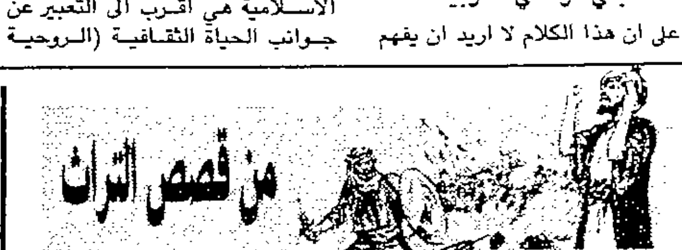
كلية جديدة للدراسات الانسانية بالجامعة الازهرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر مجلس الجامعة الازهرية انشاء كلية جديدة للدراسات الانسانية للبنين ينقل اليها قسم التاريخ الموجود بكلية اللغة العربية.

كما قرر مجلس الجامعة السماح للطلاب من غير خريجيها بالالتحاق بالدراسات العليا بالكليات العلمية والنظرية على ان يجتاز الطالب بنجاح دراسة المواد الاسلامية لمدة عام ويعطى فرصتان فقط للالتحاق بها.

واعلن هذا رئيس الجامعة الدكتور عبد الفتاح الشيخ حيث اوضح ان الكلية الجديدة سيكون مقرها مدينة نصر وستضم اقساما للجغرافيا وعلم الاجتماع وعلم النفس والوثائق والمكتبات.



من محاسن الشيم

قال الجاحظ: الحياء لباس سابغ، وحجاب واق، وستر من العيب، واخو العفاف، وحليف الدين، ورقيب من العصمة، وعين كالئة. تذود عن الفحشاء، وتنهى عن ارتكاب الارجاس، وسبب الى كل جميل.

* * *

وقالوا: لا يزال الوجه كريما، ما دام حياؤه ولم يرق باللجاج ماؤه. حياة الوجه بحيائه، كما ان حياة الغرس بمائه. من كساه الادب ثوبه ستر عن الناس عيبه.

* * *

مدح اعرابي رجلا. فقال: كان والله صحيح النسب محكم الادب، من اي اقطاره اتيته انثنى اليك، بكرم فعال وحسن مقال.

* * *

وذكر اعرابي رجلا، فقال: كان الالسن والقلوب ريضت له، فلا تنعقد الا على وده، ولا تنطق الا بثنائه وحمده.

* * *

وسأل يحيى بن خالد، رجلا عن ابيه الفضل، فقال: تركته وماء الحياء يتحدر من اسارير وجهه، وسيول الجود سائلة من مروج انامله. ولآلىء العلم منتشرة من مسارب منطقه.

* * *

قال أحد الحكماء: اذا استخار العبد ربه، واستشار صديقه، واجتهد رأيه، فقد قضى ما عليه، ويقضي الله في أمره ما أحب.

وقيل: عليك بالمشورة فانها تأمر بالتي هي احسن وتهدي للتي هي اقوم.

وقالوا: لا تستبد بتدبيرك، ولا تستخف بأميرك. فمن استبد بتدبيره زل، ومن استخف بأميره ذل.

لا تدخل في مشورتك بخيلا في عطاء، فيقصر بك، ولا جبانا في حرب فيخوفك، ولا حريصا في بذل فيصدك، فان البخل والجبن والحرص، طبيعة واحدة، يجمعها سوء الظن بالله.

قال الشاعر:

خصائص من تشاوره ثلاث
فخذ منها جميعا بالوثيقة
وداد خالص ووفور عقل
ومعرفة بحالك في الحقيقة
فمن حصلت له هذي المعاني
فتابع رأيه والزم طريقه.

لما نوى ابن ابي مريم قاضي مرو ان يزوج ابنه، استشار جارا له مجوسيا، فقال: سبحان الله، يستفتونك وانت تستفتيني؟!

قال: لا بد ان تشير علي.

فقال: ان كسرى رئيس الفرس كان يختار المال، وقيصر رئيس الروم كان يختار الجمال، ورئيس العرب كان يختار النسب، ومحمد نبيكم كان يختار الدين، فانظر بمن تقتدي.

* * *

قال بزرجمهر: اردت نصيحا اثق به، فما وجدت غير فكري، واستضأت بنور الشمس والقمر، فلم أستضىء بشيء اضوأ من نور قلبي.

وعلى المستبد ان يتروى في رأيه، فان افضل الرأي، ما اجادت الفكرة نقده، واحكمت التروية عقده.

قال عبد الله بن المعتز: العقل كالمرآة المصقولة، يرى صاحبها فيها مساوىء الدنيا، فلا يزال في صحوه مهموما متعذر السرور. والجهل كالمرآة الصدية لا يرى صاحبها الا مسرورا ابدا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

٣ دروس من اعتذار الصحيفة البريطانية

احسنت صنعاً جريدة «إندبيندنت» حين اعتذرت لرجل اعمال عربي اتهمته ظلماً وعدواناً، بانه خلف بناء المصنع الليبي الذي زعم الغرب انه مخصص للأسلحة الكيماوية.

والحق ان الجريدة البريطانية المحترمة، التي تعتبر في طليعة الصحف العالمية، لم تفعل ذلك من تلقاء نفسها، بل بعد تعرضها لملاحقة قانونية، ادت إلى ان تخسر مبلغاً يقدر بعشرات الالوف من الجنيهات الاسترلينية دفعت لمحامي رجل الاعمال العربي، اضافة إلى الاعتذار الذي ظهر في صفحتها الاولى. كذلك لوحظ غياب كاتب الخبر عن مساهماته في الصفحة الاولى، والذي تسبب في هذه المفاجأة غير السارة، التي قد تتعرض لها اي صحيفة في العالم.

هذا الاعتذار، وتلك القضية، يقدمان لنا ثلاثة دروس مجانية:

أولها: ان قوانين النشر في بريطانيا وغير بريطانيا ليست سائبة، بل انها شديدة القسوة، ضد من يحاول الافتراء والاخلال بالسمعة، فضلاً عن السب والقذف والطعن في الشرف. وهي امور يحتمها قانون الاخلال بالسمعة الصادر في عام ١٩٥٢م، الذي يقسم القذف إلى نوعين: الاول السب الافترائي، والثاني الطعن. ويمضي القانون إلى ان الطعن قد يثبت حتى إذا كان المدعي ليس بالشخص الذي قصده الكاتب، إذ ادانت المحاكم دار نشر نشرت رواية بطلها يحمل اسماً ويتصف بصفات انطبقت مصادفة على أحد المحامين.

ثانيها: ان عالمنا العربي يتعرض اكثر من غيره، إلى حملات من الافتراء والدس والتشويه، سواء على مستوى رجاله أو حكوماته او رموزه كافة، في عبارات غير لائقة من جانب صحافة اجنبية، دون أن يعرف العرب ان قوانين تلك البلاد قاسية ودقيقة، ولا تغفر خطأ في معلومة او ممارسة، يراد منها الطعن في جهة، بكرامتها وخلقها واخلاقها وسلوكها.

وعليه فإن هذه الحملة الشعواء، التي توجه لكثير من الرموز في عالمنا العربي، من جانب الصحافة الأجنبية، لا يمكن القضاء عليها باي طريقة، عدا الاتجاه إلى المحاكم، وطلب الانصاف من القضاء العادل.

ثالثها: ان هذا الاعتذار درس مجاني لاعلامنا العربي، لكي يفرق بين حدود النقد وحدود الهجاء، حدود القذف وحدود المحاسبة، حدود السباب وحدود الحرية، التي هي حق طبيعي لكل انسان، فكيف إذا كان اعلامياً، مسؤولاً امام الله وامام ضميره الانساني والمهني، وامام احترام الناس لمهنته ولممارسته.

لا جدال أن نجاح رجل الأعمال العربي في الحصول على الاعتذار - لانه لو لم تفعل الصحيفة ذلك، لخرجت مثقلة بمبالغ اكبر - سيفتح الباب واسعاً امام كثير من العرب الذين ضاعت حقوقهم، وتعرضوا للقذف والسب والطعن، دون وجه حق، من جانب الصحف الأجنبية في مسلسل حملتها لتشويه الوجه العربي وضرب القيم العربية.

«الشرق الأوسط»



مساع لتثبيت دعائم الحكم في إيران

بقلم: أمير طاهري

بعد عشرة اعوام من تولي السلطة في ايران اخذ الملالي الحاكمون فيها يدركون الآن انهم لن يستطيعوا الاستمرار في الهيمنة على المجتمع، فضلا عن تشكيله من جديد، دون تأسيس نوع محترم من السلطة الحكومية. ففي بداية الثورة كان كل امر ذي علاقة بالحكومة يوصف بانه «شيطاني»، وقيل أنئذ ان الثورة ستوجد لنفسها اجهزتها الموازية لأجهزة الحكومة، لكي تستطيع البقاء. ولم يكن تطهير اكثر من مائتي الف موظف حكومي اتهموا بأنهم مناصرون للشاه، امرا كافيا لجعل سلطة الدولة مقبولة وباعثة على الثقة. ونتيجة لذلك شجعوا انشاء مصادر بديلة للسلطة.

فكان تشكيل ما يدعى بـ «مؤسسات الأعمال الخيرة». وهي مؤسسات تعمل بلا ميثاق ومن غير سيطرة عمومية، وغالبا ما انشئت على قاعدة من الاملاك المستولى عليها من رجال الأعمال الاغنياء او الموظفين السابقين الذين تركوا البلاد لاجئين. وكانت القضية هي ما ان يعلن عن وجود هذه المؤسسات حتى يكون في مقدورها ان تسعى باحثة عن التبرعات بل كانت تقبل بالودائع المعطاة لها من المدخرين الصغار والمتوسطين.

ولما امتلأت خزائن هذه المؤسسات استطاعت المضي في نشاطات متنوعة من التعليم والخدمات المصرفية وتجارة الجملة والقطاعي وادارة المطاعم والفنادق، ولما كانت هذه المؤسسات تحت ادارة الملالي المرتبطين بملالٍ أعظم نفوذا فكان يفترض انها تعمل بوصفها قواعد لدعم الثورة خلافا لمؤسسات الدولة التي كان ينظر اليها نظرة ارتياب.

وما أسرع ما انشأت بعض المؤسسات جيوشها الخاصة بها مستخدمة النقد والتبرعات فاستطاعت السيطرة على وحدات متنوعة من قوات الحرس الثوري ولاسيما في الاقاليم، بل ان بعض المؤسسات تمكنت حتى من تشكيل محاكمها وادارة سجونها الخاصة بها. ثم ان مؤسسات اخرى شرعت في تشكيل عصابات تخريبية مهمتها انتزاع الاتاوات من اصحاب الدكاكين الاعتياديين. بعبارة اخرى فان ما بدأ وسيلة لدعم الثورة تفسخ على الفور فتحول الى نوع من عصابات المافيا.

سلطت الأضواء العامة على نشاطات هذه المؤسسات في اواخر العام الماضي عندما كشف النقاب عن سلسلة من فضائح الفساد. ووجد ان عددا من المؤسسات ارتكب جرائم احتيال ونصب تبلغ عشرات الملايين من الدولارات.

فاعدم شنقا سبعة موظفين تابعين لأربع مؤسسات غير ان المشكلة اعمق من ذلك.

فوفقا لتقديرات غير رسمية هناك ما لا يقل عن ثلاثة آلاف مؤسسة من هذا النوع في ارجاء البلاد كلها. وفي ما لا يقل عن حالتين اثنتين في اقليم جيلان الشمالي ادارت مؤسستان سجونها الخاصة، فكانتا تحتجزان الناس بلا توجيه تهمة وتبقيهم معتقلين ثم تطلق سراحهم بعد ان تنال «تبرعا اختياريا» من عوائلهم.

وفي قضية أخرى جرت في اقليم اصفهان جمعت احدى هذه المؤسسات نحوا من عشرين مليون دولار كدفعة اولى لما كان يفترض انه مشروع اسكاني.

وهرب المسؤولان الرئيسيان في المؤسستين بعد ان صرّفا النقود في السوق السوداء، عبر الحدود الباكستانية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

فبدأت حملة تنظيف تتناول هاتين المؤسستين الا أن بعض المراقبين يعتقدون ان ذلك الاجراء لم يكن سوى عمل رمزي، ذلك ان حجم المعاملات السنوي لهذه المؤسسات الثورية يصل الى مئات الملايين من الدولارات التي يستخدم جانب منها لتمويل مساندي الثورة الاشد حماسة. فهناك ما يقدر بخمسة آلاف اسرة تتسلم دفعات شهرية من هذه المؤسسات في مدينة اصفهان وحدها. وهذه الأسر ملتزمة التزاما كليا بقضية الثورة وهي مستعدة على الدوام لكي تهرع الى الشوارع لتقاتل تأييدا لها. والأمر على غرار ذلك في طهران وفي غالبية المدن الرئيسية الأخرى.

لقد سمح لهذه المؤسسات ان تنمو في وقت لم يكن الملالي مسيطرين سيطرة تامة على كل مواقع السلطة في الحكومة.

وكانوا يخشون ان يستخدم اعداؤهم او منافسوهم سلطة الحكومة، سواء منها المالية ام القسرية، لكي يبعدوا الملالي ويدفعوهم الى حيث جاءوا، أي نحو المساجد ومعاهد التعليم الدينية.

غير ان مثل هذا الخطر لم يعد موجودا الان. فالملالي يملكون السيطرة التامة على الدوائر الحكومية كلها، وهم ليسوا بحاجة الى قوى موازية للقوى السابقة لحمايتهم، بل في الحقيقة يمكن القول ان الخطر المحدق بحكمهم ربما يأتي من مثل هذه التنظيمات.

كان قرار الدمج التدريجي للحرس الثوري بالجيش النظامي خطوة في الاتجاه الصحيح، وكذلك كان خطوة صحيحة دمج المحاكم الدينية بتلك التي تديرها وزارة العدل. وهناك خطة جديدة لدمج ما يدعى بلجان الامام التي تتصرف بوصفها موازية للشرطة في المدن الكبرى، بالشرطة النظامية. وفي العديد من المعامل الحكومية دمجت ما يدعى باللجان الثورية مع مجالس الادارة الاعتيادية.

بعبارة اخرى فان ايران تجري شيئا فشيئا باتجاه تأسيس نظام حكومي واحد له القدرة على اتخاذ القرار والسير فيه.

وهذا يشكل مغامرة كبرى لدى الملالي، لأنه اذا أزيحت الوحدات «الموازية» فان تعاظم سلطة ماكينة الدولة التقليدية قد يعني ذات يوم ان الملالي يفقدون سلطتهم، إذ سيكون لدى الفنيين والسياسيين المدنيين والمدراء وضباط الجيش النظاميين مجالهم في المسؤولية فتتسع سلطتهم على حساب الملالي.

برهنت الوحدات «الموازية» انها خطرة على النظام مثل خطورة وحش فرانكشتاين على الذي صنعه.

فالتراكيب «الموازية» منعت تطوير سياسات داخلية وخارجية ذات استمرارية ومعقولية، وكان تأثيرها انها جعلت الوضع ابعد ما يمكن عما هو طبيعي.

اما وان ايران الآن تفكر بالعودة الى شكل من الاشكال الطبيعية فلا ينبغي ان يكون هناك مجال لتنظيمات تعمل خارج سلطة الدولة بوصفها وحدة متكاملة. وان أية حكومة، حتى اسوأ الحكومات في العالم، افضل من لا حكومة على الاطلاق. وقد انفق كثير من الملالي الثوريين الاعوام العشرة الماضية وهم يتعلمون هذا الدرس.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

الزعيم (٢)

في الاستراحة الماضية تكلمت عن حسني الزعيم وكيف اعلن الانقلاب الأول بالبلاغ رقم واحد في ٣٠ آذار (مارس) ١٩٤٩ وكيف اصبح رئيسا لمجلس الوزراء واستتب له الأمر، وكيف ان الوجوه لم تتغير على الناس.

ولكن على ارض الواقع، كان هناك كثير من المعاناة عند كبار المسؤولين، وسبب ذلك ان الزعيم وقد امسك بجميع السلطات العسكرية والمدنية والتشريعية، اصبح يستطيع ان يتصرف كيفما شاء ولا يستطيع احد ان يناقش فيما يفعل.. ولكن قد يبدو الامر بانه ليس بهذه السهولة... وقد افاق الناس في يوم من الأيام والجيش ليس فيه أي ضابط يحمل رتبة ملازم، ووجد الناس ان ادنى رتبة يحملها ضابط هي ملازم اول. اي انه يضع على كتفيه نجمتين اثنتين.

فقد استدعى الى مكتبه في السرايا ذات يوم من أصبح يشغل منصب الامين العام لرئاسة مجلس الوزراء، وقال له: يوجد هذا المرسوم ويجب ان يصدر اليوم.

قرأ الرجل الكبير وهو من اكبر المثقفين في بلاد العرب، أمد الله في عمره ومتعه بالصحة، فرأى بأن المرسوم يمنح جميع الضباط العاملين في الجيش قدما في الخدمة لمدة كذا سنة. فقال الرجل: يا دولة الزعيم هذا المرسوم يخالف القانون.

وكان كلام الزعيم واضحا، يخالف القانون او لا يخالف القانون، هذا المرسوم يجب ان يصدر وان يذهب الى الجريدة الرسمية وان يصدر به ملحق خاص، اليوم وليس غدا. هل هذا مفهوم؟.

عاد الرجل يشرح اسباب المخالفة القانونية... فاخرج الزعيم مسدسه ووضعه في صدغ الرجل المسؤول وقال: والآن، سيصدر المرسوم أم لا يصدر، لقد وقعته وأنا لا أرجع عن توقيعي. فاخرج الرجل قلمه وهو يرتجف واضاف الى عنوان المرسوم وهو: مرسوم... كلمة تشريعي.. وقال الآن يمكن ان يذهب: المرسوم التشريعي الى الجريدة الرسمية.

قذفه الزعيم بشتيمة... وصفها الرجل الكبير بأن وقعها كان اجمل وقع لشتيمة تلقاها في حياته، لانه رأى المسدس يدخل في غمده مرة اخرى، بعد ان ارتفع عن صدغه. ولدى تطبيق احكام القانون الجديد لم يعد في الخدمة ضابط واحد برتبة ملازم، بانتظار تخريج ضباط جدد من الكلية الحربية.

وتعوّد الناس ان يستمعوا الى المراسيم التشريعية من الاذاعة، وكانت الاذاعة مازالت على موجة قصيرة، لا تسمع خارج دمشق. وتعودوا ايضا على رؤية النواب يترددون على مبنى الأركان العامة حيث مكتب الزعيم او على السرايا حيث مكتبه الآخر وليس على مجلس النواب.

وما اكثر المشيرين في مثل هذه الأحوال، هؤلاء الذين يتطوعون بالاشارة على صاحب النفوذ، ولاسيما بعد ان رأوا فاروق يستقبله في انشاص ويضعه الى جانبه ويسوق بنفسه السيارة، وكيف ان صبري العسلي قد ذهب مندوبا عنه لاقناع العراق بشرعية الوضع، ثم قدوم الزعيم رياض الصلح لتبليغه اعتراف لبنان.

وكانت الاشارة عليه بان يستمد سلطته من الشعب. بحيث يدعو الشعب لاستفتاء عام على مواد دستورية تغطي مسؤوليته السابقة وتخوله جميع السلطات، وبذات الوقت انتخاب رئيس الجمهورية.. واصدر مرسوما تشريعيا يمنح رئيس الجمهورية رتبة مشير (ماريشال) فيما اذا كان من العسكريين. ووجهت الدعوة للاستفتاء، وحدد موعدها في يوم من شهر حزيران (يونيو) من ذات العام.

وجاء من يبلغني بأن الزعيم سيستقبلني في يوم غد الساعة الحادية عشرة في مكتبه في الأركان العامة، ولم اكن قد اتخذت موقفا علنيا، ولكنني اعرف بانني لست موافقا على جميع ما تم، وكنت احتفظ برايي لنفسي، وان كان قد أمر باغلاق مكتب الشباب الوطني الذي كنت رئيسه، واعقب ذلك تسريح عدد كبير من الشباب الذين يضمهم هذا الجمع. وان الذي ابلغني ان الزعيم سيستقبلني افهمني بانه يريد ان يعتمد على خبرتي في الانتخابات. وكان السؤال ماذا اصنع؟.. المبدأ غير مقبول، واذا كنت خبيرا في الانتخابات فهذه الخبرة لا تشمل الانتخابات التي ليس فيها تنافس، اي انتخاب المرشح الواحد.. ولكن كيف اعتذر وكانت اخبار نزلاء سجن المزة العسكري تصل مضخمة جدا واكثر من واقعها؟..

هل اتخذ موقفا تاريخيا شجاعا؟.. ولماذا المخاطرة؟.

اخرجت شهادة ميلادي واعدت قراءتها مرات ومرات.. فوجدت ان اسمي ليس عنترا.. وان اسم والدي بعيد جدا عن اسم «شداد».. وان عائلتنا هي من اصل تركي لا تتصل بسبب بآل «عبس».. من هنا فان ابن شداد لن يتأثر اذا ذهبت للزعيم ولن ينال الأمر من شجاعته، فذهبت وتلقاني بابتسامة وترحيب مما جعلني اندم على التردد.. وقال: بالاختصار، انا مدين لك بخدمة اديتها لي منذ سنة ونصف، وما عليك الا ان تختار اية وظيفة في الخارجية وفي اي بلد، وان لديه من السلطات ما يجعله يتجاوز الدرجات والمراتب.. وشهد بانني آدمي ابن آدمي. شكرته وطمأنته بانني مسرور من صناعتي كمحام وساداوم عليها.

قال: امامنا انتخابات.. قلت وهل هناك خطر او احتمال لعدم النجاح، لا سمح الله؟.. قال تهمني المزاحمة عند الصناديق. لان مصوري السينما سيأتون للتصوير ولن نستطيع منعهم حتى لا يقال بان الانتخابات مزورة.

ولنا حديث عن الزحمة على صناديق الاقتراع وما اقترحت عليه.

بريطانيا وتحركات السلام

بقلم: الدكتور عبدالعزيز حسين الصويغ

لم تستطع اسرائيل ان تتكيف بعد مع تيار السلام العالمي حيث يظل قادتها على اصرارهم السابق بالوقوف سدا امام الحقائق التي فرضتها هجمة السلام الفلسطينية.

ولعل التأييد الذي ابدته الادارة الأمريكية الجديدة للرئيس جورج بوش للحوار مع المنظمة ثم التحركات الدبلوماسية البريطانية والأوربية الأخيرة في المنطقة التي باركتها واشنطن جاءتا لتجعل قادة اسرائيل اقل تفاؤلا بما تحمله لهم الأيام المقبلة خاصة وقد جاءت تلك التحركات من اقرب الحلفاء، الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقد نشرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية افتتاحية لها الشهر الماضي بعنوان «علاقة للمستقبل» استشرفت فيها طبيعة العلاقات بين واشنطن وتل ابيب في عهد ادارة بوش وأوردت موقف وزير خارجية الولايات المتحدة الجديد جيمس بيكر من تأشيرة دخول السيد ياسر عرفات الى الولايات المتحدة بأنه صرح بأنه لو كان الشخص الذي سيقرر منح او عدم منح تأشيرة دخول للسيد ياسر عرفات للولايات المتحدة لالقاء خطاب امام الجمعية العامة لما كان قراره سلبيا بالنسبة لها.

وتعلق الصحيفة على ذلك بقولها ان السيد «بيكر... لم يكن بحاجة لأن يكسر صمته كي يقول انه لو كان مكان الوزير جورج شولتز، لقرر عكس القرار الذي اتخذه شولتز. ولكن الحقيقة التي تقول انه أراد ان يصرح بهذا التصريح تعلمنا شيئا ما بالنسبة للتوجه الذي سيتبعه بيكر بشكل خاص، وعلى الاتجاه الذي ستتبعه ادارة الرئيس بوش بشكل عام...».

وتستمر الصحيفة بالقول «... اننا لا نستطيع ان نجزم بعد، ان بيكر مؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية... ان موقف جيمس بيكر هذا يشير الى انه ليس متعاطفا (مع اسرائيل) مثلما كان رونالد ريغان وجورج شولتز متعاطفين معها».

وتستخلص الصحيفة الاسرائيلية من ان رد جيمس بيكر على موقف جورج شولتز بشأن تأشيرة الدخول لعرفات «... هو بمثابة اشارة لا تبشر خيرا بالنسبة للمستقبل».

اما على الجانب الآخر من الأطلسي فقد كان للتحركات البريطانية الأخيرة

ولقاء وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية السيد وليم ولدجريف بالسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وقع قاس على الدوائر الصهيونية التي لم تجد امامها الا شن الهجوم على المسؤولين البريطانيين.

وقد اتهم وزير الخارجية الاسرائيلي موشي آرينز السيد وليم ولدجريف وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية «باهانة اسرائيل وتشويه سمعتها» أثناء المحادثات التي أجراها في تونس مع السيد ياسر عرفات. وكان يشير بذلك الى ما قاله ولدجريف من أن مؤسسي الدولة الصهيونية، بمن فيهم رئيس الوزراء الحالي اسحاق شامير، قد لجأوا الى الارهاب اثناء الحكم البريطاني لفلسطين، ولكنهم «تحولوا عن البندقية فيما بعد».

وكان وزير الدولة البريطاني قد حذر اسرائيل بضرورة تغيير موقفها ليتمشى مع بقية العالم من حولها. كما وصف التطورات الأخيرة بأنها «فرصة» جديدة. كما طالب ولدجريف في مقابلة مع صحيفة «التايمز» اللندنية القادة الاسرائيليين «... أن يدركوا ان تعاملهم مع الأرض المحتلة افقدهم شيئا ثمينا وهو تأييد الرجل العادي في شوارع اوربا الغربية وربما في الولايات المتحدة.

وهذا شيء يجب ان يفكروا فيه جديا ويقيّموا عواقبه على الأمد البعيد».

وقد ساندت معظم الصحف البريطانية بشكل عام التحرك البريطاني كما أشاد بعضها بالسيد ولدجريف ووصفته بالكفاءة والشجاعة، غير ان البعض الآخر تشكك في ان تكون رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مرجريت تاتشر على الخط نفسه مع تصريحات ولدجريف. ونشرت تلك الصحف تقارير حول محاولات رئيسة الوزراء التخفيف من وقع تصريحات وزير دولتها وغضب القادة الاسرائيليين.

واعتبرت اوساط حكومية خطوة السيدة تاتشر بأنها محاولة لتجنب أي مواجهة مع الحكومة الاسرائيلية التي رأت في التحرك البريطاني «موقفا مؤيدا لمنظمة التحرير يبعد بريطانيا عن أي دور ذي معنى في حل ازمة الشرق الاوسط».

ورغم تحفظ رئيسة الحكومة البريطانية الا أن المؤشرات العامة التي خرجت من العاصمة البريطانية تشير الى ان محادثات عرفات - ولدجريف قد نالت دعم كل الأوساط البريطانية الفاعلة في مجلس العموم البريطاني بما فيها المعارضة بل وعدد كبير ممن يسمون بأصدقاء اسرائيل.

وفي النهاية فان التحرك الأوربي الأخير ومحادثات ولدجريف مع عرفات من ناحية ودعم واشنطن لهذا التحرك ومباركتها للمحادثات البريطانية الفلسطينية على وجه الخصوص، هي علامة ايجابية تجاه هجمة السلام الفلسطينية والمساندة الدولية المطلوبة لتطلعات السلام لشعوب المنطقة. واننا نأمل ان تكون تلك التحركات، وعلى رأسها التحركات البريطانية، تحركات جادة والا يصدق الوصف الذي قال به احد الكتاب العرب من ان تكون الحماسة الانجليزية الحالية للقضية الفلسطينية «دليلا على صحة النظرية التي تقول بأن القاتل يعود دائما الى مكان جريمته».

هذه الدنيا



يكتبها: أحمد بهاء الدين

الروس الجدد

تزدحم القاهرة هذا الموسم من كل سنة بالندوات والمؤتمرات، السياسية والادبية والثقافية من كل لون...

كان من بينها ندوة عنوانها «الحوار العربي السوفياتي» نظمتها لجنة التضامن الآسيوي الافريقي بالاشتراك مع منتدى الفكر العربي في عمان، وحضرتها وفود من الاتحاد السوفياتي ومن بلاد عربية شتى.

كان الضوء مركزا بالطبع على السوفيات، وما يقولونه.. والاوراق التي يقدمونها...

وقد يكفي اليوم ان اشير الى ملاحظات شكلية او أولية، فالموضوع نفسه طويل ومتشعب بالطبع، أول هذه الملاحظات ان كلمات «الصراع» و «النضال» و «الكفاح»، لم تعد موجودة وحلت محلها عبارات «البحث»، و «الدراسة» و «التعاون»، و «التفكير الجديد».

كذلك اختفت كلمات الاستعمار والامبريالية.. كطرف يوجه اليه الكلمات السابقة من «صراع» و «كفاح».. واصبح الكلام عن «الاطراف الاخرى» او «المعسكر الراسمالي»...

أما المشاكل الجديدة التي يجب العمل من اجلها فهي ليست الاستعمار والامبريالية ولكن مشاكل تهم «العالم كله»، مثل «البيئة»، و «الديون العالمية»، التي يجب «التفكير فيها»، وبحثها «بالتعاون» مع جميع الاطراف...

واللغة هنا في رأيي مهمة جدا.

الملاحظة الثانية ان الاعضاء الروس كانوا يأتون عادة اي مؤتمر «جبهة واحدة»، الآن اصبحت القاعدة ان يختلفوا ويقول كل منهم رأيا واحيانا يحتد بينهم النقاش... ايا كانت حساسية الموضوع المطروح للبحث..

الملاحظة الثالثة، الاتجاه الى المصارحة، فقد تعرضوا مثلا للعلاقات المصرية السوفياتية تاريخيا بالتحليل الصريح، والنقد، احيانا يكون النقد موجها لنا، واحيانا يكون موجها لقياداتهم السوفياتية في ذلك الوقت.

هؤلاء هم الروس الجدد... روس ما بعد جورباتشوف..

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

تعقيب آخر على حوارات الفيلسوف الحبابي

حول الثالثية والغدية وتأدلج العربية

جاء في السؤال الاول من الحلقة الثانية المنشورة في «الشرق الاوسط» بتاريخ ٨٨/٩/٤ عدد ٣٥٧٨ وعلى صفحة الثقافة والادب السؤال عن الفروقات الاساسية بين الثالثية والغدية والشخصانية الاسلامية التي يقوم عليها المنهج الفلسفي للفيلسوف العربي ـ الحبابي ـ فيرد الفيلسوف مبرزا الفرق بين الثالثية والغدية باعتبار الثالثية مجموع الدول التي اطلق عليها ـ الفريد سوفيه ـ العالم الثالث باعتبارها كانت خاضعة للامبريالية الغربية. ثم ان الاشتغال بقضايا العالم الثالث هو الثالثية في رأي الفيلسوف. هذا الاطلاق من قبل ـ الفريد سوفيه ـ خاطىء لأن العالم الثالث حين كان خاضعاً للامبريالية الغربية لم يكن عالما ثالثا بل كان تابعا للاستعمار. وحين «تحرر» اصبح مميزاً. هذا ما هو متصور عند الكثيرين. غير ان الاستعمار استطاع ان يجعله جزءا من حضارته وثقافته. الا انه اعتبره دونه ليظل على فقره وجهله كي يسهل استغلاله وتسخيره، ويصر على نعته او نعت الدول القائمة فيه بالدول الفقيرة، ثم ان هذا العالم الثالث قد اقيمت فيه دول غير متحررة التحرر الحقيقي.

وإذا صح اطلاق العالم الثالث على جميع الدول التي استعمرت منذ الحرب الكونية الثانية فماذا نسمي الدول أو البلاد التي استعمرت في الحرب الاولى؟ وإذا صح ما يقال فبماذا نصف العالم المتقدم هل نقول بانه العالم الرابع اي الرابعية؟ وإذا نظرنا الى الدولة الاولى في العالم هل نقول عنها بانها الخامسية؟

إن أي وصف يجب ان يكون دقيقا من منطلق وصف الواقع كما هو لا كما يراد له. وان أي اصطلاح يجب ان يكون بنقل الشيء من اعتباره الاول لاعتبارات ثانية او ثالثة... واما الانشغال بقضايا العالم الثالث واعتباره ثالثية فانه ليس كذلك. فالغرب والشرق مثلا مشغولان بقضايا العالم الثالث. فهما يخططان له، ويضعان له الاطار الذي يجب ان يصهر فيه، والاهداف التي يجب ان يتعلق بها. والغرب على وجه الخصوص يتدخل في صناعاتهم وتجاراتهم وزراعاتهم فهل هذه الاهتمامات هي الثالثية؟

واما الغدية والقول بانه «... لا يمكن ان يكون غد لانسان ما الا في تحالف عام يشمل الغربي والثالثي فانه كلام لا يستقيم مع الواقع ذلك ان الغد لاي انسان يجب ان ينظر اليه من جهة انتهاء اجله. واذا كان الكلام عن شيء آخر واظنه كذلك فانه يتعلق بجزئية الفرد المكونة للشعب أو للأمة ومدى سير هذه الشعوب والأمم نحو الرقي والازدهار. وهذا السير لا يبدأ من التصنيع ولا من الفلسفة ولا من الاقتصاد بل يبدأ من اعادة ثقة الشعوب والامم بطريقة تفكيرها المنتجة. فأمتنا التي هي لدى الحبابي جزء من ثالثيته فقدت اعظم شيء فشقت وشقي بشقائها العالم أجمع. فقدت طريقة تفكيرها ولذلك وجب عليه وعلينا جميعا ان نبحث عن هذه الطريقة الموجودة في تراثها التشريعي والثقافي وندعوها للاخذ بها حتى تنهض وترتقي وتنتج فلسفة وفكرا وسياسة واجتماعا واقتصادا.

وبعد حديثه عن جميل طيبا وقوله (أي طيبا) ان هناك شخصية اسلامية مع الحبابي وكتابة كتاب من قبل هذا الاخير يحمل نفس التسمية، ثم تناول للعروي في قوله: «... حينما يتكلم فيلسوف عربي عن الشخصانية الاسلامية نتساءل هل ان الاسلام تشخص أم ان الشخصانية أسهمت؟ فيتهمه بالتلاعب بالالفاظ. ويأتي بقول شبيه من حيث الصياغة عن الايديولوجية العربية فقال: «... نتساءل هل ان العربية تأدلجت ام ان الايديولوجية تعربت» ويأتي بقول العروي هو: «... انه كلما قامت في محيطنا محاولات فلسفية بادر الفكر الديني الى الاستحواذ عليها» ويتساءل الحبابي قائلا: «هل يمكن ان نتصور مؤرخا مثل العروي يمكن ان يدرس حقبة من تاريخ المغرب أو تاريخ العرب دون ان يتعرض للاسلام؟ متى كان لنا وسط محايد عن الاسلام؟ العرب لم يدخلوا التاريخ الا بالاسلام. حين يرد هذا الكلام يرد عليه بأن الفيلسوف ـ جميل طيبا ـ حين طلبت اليه اليونيسكو تأليف كتاب عن الفلسفة في العالم الاسلامي كان جديرا بمن يتلقى الطلب ان يدرك اولا التوجه العدائي الذي يكتنف اليونسكو للاسلام، ولولا معرفتنا المسبقة بعقلية طيبا لما طلبت اليه ذلك فهي لا يمكن ان تختار من المفكرين الا اصحاب الاتجاه المائع الذي يخلط بين الامور حتى يظهر ما ينتجونه في مستوى يجذب العقول المريضة، فهو (أي طيبا) لم يوفق في قوله بأن الشخصانية المسيحية توجد مع «رينيه حبشي».

وفي رد الحبابي على العروي يتضح انه انساق عاطفيا في تساؤله: «... هل ان العربية تأدلجت أم ان الايديولوجية تعربت» فالعروي حسب قول الحبابي تحدث عن الفيلسوف العربي والشخصانية الاسلامية حتى تساءل: «... هل ان الاسلام تشخص ام الشخصانية اسلمت؟» وهذا يدل على وجوب التفريق بين الفلسفة العربية والفلسفة الاسلامية، وبالتالي التفريق بين الفلاسفة العرب والفلاسفة المسلمين.

فالعروي اخطأ حين اورد تشخص الاسلام، ولم يخطىء حين تحدث عن الفيلسوف العربي واسلام الشخصية، بينما الحبابي اخطأ في رده عليه من جهتين اولهما قوله الايديولوجية العربية، اذ ليست هناك ايديولوجية عربية. وثانيهما تأدلج العربية إذ لا تتأدلج العربية ولا عربية للايديولوجية بل حتى لفظ العربية لا يقبل دخول هذا المجال لانه وصف للغة العربية ووصف للبلاد العربية والقوم العرب وليس غير كالايديولوجية العربية والقومية العربية.

الفيلسوف العربي محمد عزيز الحبابي

ويصيب الحبابي بعد مجانبة الصواب عند السؤال الثاني من الحلقة الثانية في قوله ردا على سائله: «لقد بدأت الفلسفة في المشرق العربي قبل ان تبدأ في البلاد المغاربية ويعتبر الحبابي ابن سينا متأثرا بالغنوصية ويكفي هذا دليلا على فلسفة ابن سينا العربية.

وكذلك غيره ممن سبق ذكرهم. وينتقل للحديث عن انتصار اللغة العربية في المغرب ويعتبر الانتصار كامنا في مجالات لم يأت ذكرها اذ يكتفي بذكر الحديث باللغة العربية عند المذيعين في المباريات الرياضية ويدلل على ذلك بمصطلح مستعمل في المشرق هو «أوف سايد» أو «بنالتي» يعني ابعاد هذا المصطلح واستعمال غيره مما هو انتصار للغة العربية اي ضربة جزاء لانها على ما يبدو مقابلة لبنالتي او أوف سايد، وينسى الحبابي ان هذا ليس انتصارا للغة العربية لانه ليس ترجمة بالمعنى الصحيح للترجمة، ولا هو تعريبا للفظة الاجنبية بالمعنى الصحيح للتعريب وهذا الداء موجود في كثير من المجالات فالسيارة والطائرة والقطارات ليست ترجمات للالفاظ الاجنبية، وليست تعريبا لها او اخضاعها للتفعلة العربية فكان اساءة للغة العربية وانهزاما لاصحابها ولا اقول انهزاما للغة العربية لانها ممتنعة عن انهزامية عند مدركيها على حقيقتها.

فالابتكار حين يحدث يصطلح عليه تسمية معينة. واثناء الرغبة في نقلة للغة العربية يجب الا نفكر الا في اخضاعه للتفعلة العربية حين يعرب فبدل من ان نقول ضربة جزاء ونخطىء يحسن بنا ان نقول بنالتي أو أوف سايد كما يحسن بنا ان نقول التران بدل القطار والباطو بدل الباخرة وهكذا. وقد حدث هذا في اللغة العربية قديما حين عربت الفاظ اجنبية باخضاعها للتفعلة العربية فصارت عربية بهذا الاعراب حتى بات غير جائز اعتبارها غير عربية او القول بانها اجنبية مادامت قد عربت ككلمة سلسبيل وغيرها. فالانتصار كان يجب ان يشير اليه الفيلسوف من جهة اخرى غير المذكورة.

واخيرا يقول: «... فهناك في كل فكر عقلانية وشيئا من اللاعقلانية ...» واكرر العقلانية أو العقلية هي الكيفية التي يجري عليها أو بحسبها عقل الاشياء والافعال او ادراكها فلا يتم التوصل الى الحكم على الشيء او الفعل الا بطريق نقل الاحساس بالواقع الى الدماغ حيث خاصية الربط بواسطة الحواس طبعا ثم تفسيره بمعلومات سابقة وبهذا الفكر الذي يتواصل اليه الانسان تتكون عقليته، واذا جرى تكييف السلوك بحسب الافكار تشكلت النفسية وبهما معا تتشكل الشخصية والشخصانية واذا حصل ما ينفي هذا فان مرده ليس الى اللاعقلانية كما يزعم الحبابي بل الى احتمال الجهل والغفلة عن ربط السلوك بالمفاهيم أو بالعقلية واخيرا طغيان الهوى.

محمد محمد البقاش
طنجة ـ المغرب



الارهاب الاسرائيلي.. اجرام بحق العرب

«اقتراح اعلامي» عبر صفحة البريد

فيلم وثائقي عن الاجرام الصهيوني والانتفاضة

لقد اصبحت جريدة «الشرق الاوسط» الغراء، عن جدارة واستحقاق، جريدة العرب. ليس في المهجر فحسب، بل في الوطن العربي ايضا. ولعل ابرز ما يكسبها هذا اللقب هو المساهمة الفعالة في المقالات التي تكتبها نخبة من كتاب العرب ومفكريهم من مختلف الاقطار العربية، في كل عدد من اعدادها.

لقد ذكر هؤلاء الكتاب، واكثرية المفكرين العرب معهم. في انه يجب علينا نحن العرب، ان نخترق الحصار الفولاذي الذي اقامه اليهود بيننا وبين المجتمع الامريكي، واقترح اكثر من واحد منهم انه يجب ان يشعر العرب عامة الامريكيين ما يرتكبه الصهاينة من اجرام بحق العرب في فلسطين المحتلة وقد فاق الاجرام النازي الذي يدعونه بحقهم.

اذا اراد العرب ان يوقفوا مساندة امريكا للصهيونية، عليهم ان يكسبوا عطف الشعب الامريكي، فيبينوا له بصورة مباشرة، بأن الصهيونية لا تتعدى كونها حركة عنصرية لا تقل عنفا واجراما عن النازية التي دفع الشعب الامريكي بمئات الوف القتلى، وملايين الجرحى والمشوهين، وآلاف المليارات لمحاربتها في الحرب العالمية الثانية.

ولعل اجدى ما يمكننا عمله هو جمع فيلم وثائقي، مما التقطه المصورون الاجانب، مع تعليقاتهم عن الاجرام الصهيوني بحق العرب العزل من السلاح، الا سلاح الحجارة، وتقتيلهم الاطفال والنساء والشيوخ، ونسفهم البيوت وقلعهم الاشجار... الخ، دون شفقة او رحمة، وعرضه كمجموعة واحدة عبر شبكات التلفزيون الامريكية مع عبارة: «آمن اجل هذا نساند اسرائيل»؟ او بالانجليزية تحت هذا العنوان (Is that why We support Isreil ?)

ان تنفيذ هذا البرنامج يتطلب:

ـ جمع الوثائق والمستندات التصويرية والتعليقات الصحافية، ويمكن طلب هذه الامور من التلفزة العربية، التي كانت تتابع بث صور الانتفاضة منذ بدئها الى حين تاريخه.

ـ تحضير فيلم يضم هذه الوثائق والمستندات لعرضه على جميع شبكات التلفزيون الامريكي في وقت واحد والاصح ان يشترك بعض الاخصائيين الامريكيين في ذلك، لأنهم ادرى بما يؤثر على المجتمع الامريكي.

ـ جمع المال اللازم لدفع النفقات للعرض التلفزيوني، وقد تبدو باهظة، ولكنني أؤكد بأن ذلك مهما كلف فانه رخيص في سبل دعم ومساندة الكفاح البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من اجل نيل حريته وتحرير ارضه من الغاصبين، والثمن هذا سيوفر علينا آلاف الاضعاف اذا تمكنا من وقف مساندة امريكا العسكرية لاسرائيل، او حتى فرض اعتدالها في ذلك.

ـ وعلى لغة المثل القائل «اعط الخباز خبزك ولو اكل نصفه» اقترح ان يوكل العمل الى هيئة عربية امريكية تتعاون مع شركة امريكية متخصصة في الاعلان، تشرف على اخراج العمل وبثه.

كما اتمنى ان تتبنى جريدة «الشرق الاوسط» الغراء، مع التلفزة العربية هذا العمل العظيم، وتباشر في جمع الوثائق التلفزيونية، كخطوة اولى، ويسرني ان اكون اول المساهمين فيها بخمسة آلاف ريال.

واتمنى ايضا ان تعطي جريدتكم الغراء الموضوع اهمية وتعرضه على القراء الذين سيسارعون ولا شك الى تأييده.

عارف الاعور ـ جدة

اصدقاء الشرق الأوسط

فقدتم قارئاً وكسبتم معجباً

ـ فقد نشرتم لي ما يقارب الاربعين مقالة على التوالي وفجأة قاطعتموني واصبحت رسائلي تتلف كاملة بعد ان تاكدتم بأن الصحيفة اصبحت من مكونات دمائي.

وهذا ما جعلني مضطراً لان اتخذ استراتيجية مضادة فقد اصبحت من المتابعين لصحيفتكم الغراء مكتفياً بالاطلاع عليها داخل المكتبات وعند الباعة متضما بذلك الى اعجاب المارة بلون صحيفتكم الذي يوقع بالغرام من اول نظرة فقد فقدتم قارئا وكسبتم معجبا.

محمد الجعبري ـ الرياض

فضيلة

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في عددها المرقم ٣٦٨٤ الصادر في تاريخ ١٩٨٨/٢/٢٩ موضوع «صور وخواطر» للشيخ علي الطنطاوي ـ الحلقة ٥٠ ـ وكما ذكرتم بأن هذه الخطبة ترجع الى ثلاثين عاما خلت، وكانت تصور رجال العالم العربي في حينها، ورغم تبدل الاحوال فهي الآن ادب وتاريخ، ولابد لنا من ان نتمسك بمثل هذه الخطب وتكرارها خاصة ونحن في زمن ارتهنت فيه مدينة القدس الشريف تحت وطأة الصهاينة وارض فلسطين اصبحت مستوطنات.

ان ذكر مثل هذه الخطب في هذا الزمن لهو فضيلة.

عبد العزيز عبد الله



تلابس

لقد احتج بعض الاخوة على صعوبة اللغة العربية (الفصحى) راجع المقال الصادر يوم ٨٨/١٢/١٤ تحت عنوان «ليس العيب فيها...» لانها لا تتقن الا من قبل فئة مثقفة ولا بد ان نركن الى اللغة العامية وهذا لغرابة الفاظها وصعوبة قواعدها وتعقد اعرابها... الخ.

واغلب الظن ان من يطلب الركون الى اللغة العامية يتكلم باسم الاستعمار لان هذا الاخير يعمد الى تحطيم وتشويه اللغة الاصلية وتقاليد الشعوب وينشر لغته لانها تعتبر اقوى سلاح واول شيء يتخذه المستعمر ليصيب هدفه ويحقق غليته. كون اللغة هي الاساس ولها الدور الفعال في بناء الشخصية وبها تحافظ الامم والشعوب على اصالتها ومقدساتها.

وعودة الى احتجاج الاخوة على التلابس وحروف اللغة العربية وتشابهها والحروف الزائدة والحروف الناقصة اي الحروف التي تكتب ولا تقرأ وحروف أخرى تقرأ ولا تكتب.

فهل هذا ما يشغل ويصعب عليهم الامور ليسموا اللغات الاخرى واللهجات مثل الانجليزية ـ الفرنسية ـ الالمانية... الخ لغات حية ولعنوا لغتنا العربية ونعتوها بالمنبوذة. ولا ندري ان كان هذا جهلا منهم ام تجاهلا. فاللغات الحية كما يزعمون شيء ايضا مثل اللغة العربية فيها تلابس واحرف تكتب ولا تقرأ او العكس صحيح.

ماضي العيد ـ سطيف ـ الجزائر

سودان.. صفوة

لماذا يغيب السودان عن زاوية الكاتب نجدة فتحي صفوة، بشخصياته واحداثه ومدنه وجغرافيته وسياسيه وفنانيه واعلامه... وغيرها.

فلماذا اغفل صفوة يوم استقلال السودان في الاول من يناير (كانون الثاني)، الم يكن من الاجدر تخصيص حلقة ذلك اليوم عن هذا الحدث السياسي المهم؟ نرجو من الكاتب صفوة اعادة ترتيب اوراق زاويته واضافة السودان الى قائمته.

ناصر جبريل حسب النبي ـ الخرطوم ـ السودان

قبل ان تتكسر الجرة

في العدد المرقم ٣٧١٨ والصادر يوم الاربعاء ٢٥ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ والموافق ١٩٨٩/٢/١ نشر موضوعان قريبان بالفكرة الى بعض (مع اختلاف الطعم والتوجه). فعلى صفحة الرأي وضمن زاوية استراحة «الشرق الاوسط» كتب سمير عطا الله مقالا تحت عنوان «كلي.. للبيع» ناقش فيها مع الكثير من خفة الظل الموضوع ـ الفضيحة ـ بيع الكلى في بريطانيا والتي استرعت الانتباه خلال الاسابيع الماضية. اما على الصفحة الاخيرة، فقد جاءت مقالة الاستاذ عبد الرحمن الراشد في «ابيض واسود» تحت عنوان «بيع الاعضاء البشرية» تناول الامر من زاوية اخرى تماما. وليس اعتراضنا على المشاركة في موضوع واحد ومناقشته، ولكن اعتراضنا ينصب على ان تاتي جهود كلتين ليصبا في جرة واحدة. وما خوفنا سوى ان تنكسر ذات يوم في ما بينهما.

خالد عثماني ـ المغرب

تعليق على ما كتبه نصري سلهب حول «اسرائيل وهاجس الامن»

بل علينا ان نناقش قضية «العرب وهاجس اسرائيل»

«إسرائيل وهاجس الأمن»

علق الاستاذ نصري سلهب في مقال له نشرته «الشرق الاوسط» في عددها الصادر يوم ١٩٨٨/١٠/٣٠ تحت عنوان «اسرائيل وهاجس الامن» على مقال نشرته جريدة «اللوموند» الفرنسية بنفس العنوان في ١٩٨٨/١٠/١٩. ولقد تضمن كل من الموضوعين بعض المقولات والأحكام غير المنطقية وغير الواقعية في ذات الوقت. لذا، فانني اود ان اناقش ما جاء فيهما، خاصة وان المقال موضع تعليق يكاد يكون تكرارا لنفس ما جاء في مقال الصحيفة الفرنسية مزيدا عليه بشيء من التفسير والشرح، الأمر الذي يجعله يكاد ان يكون ـ في التحليل الاخير ـ تحصيل حاصل.

فقد انتهى كاتب مقال «لوموند» الى التأكيد على ان الأمن ليس فقط قضية ضم ارض او عدم ضمها، انما هو ايضا قضية اخلاقية، اي الحفاظ على الطابع الديمقراطي لدولة اسرائيل. ويتفق معه في تحليله هذا الاستاذ نصري سلهب، إذ يؤكد ويشرح ذلك بقوله ان امن اسرائيل لا تصونه المدافع ولا تؤمنه الصواريخ، بل تصونه ـ على حد قوله ـ وتحميه قيم اخلاقية ومبادىء انسانية اسمها احترام حقوق الآخرين والعيش في سلام عادل معهم، وذلك بالاستناد الى قناعة وجدانية متبادلة.

وانني اذا كنت اتفق مع الكاتبين ـ الى حد ما ـ بصدد قضية «أمن اسرائيل»، الا انني اود ان استأذن في ان اختلف معهما طارحا قضية «العرب وهاجس اسرائيل»، وهي قضية اشمل واعمق من الاولى. فالمسألة ـ اولا وقبل اي شيء ـ هي مسألة مواءمة بين امن كل من العرب واسرائيل معا. وإزاء اعادة صياغة قضية «الأمن المتبادل» بين العرب واسرائيل، فانني اود ان اضع تصورا لملامح تلك العملية ـ اقصد عملية اعادة الصياغة المشار اليها ـ على النحو التالي:

اولا: انه لا خلاف بين كل من «الليكود» و «التجمع» بشأن نظرهما الى قضية «امن اسرائيل»، ومن ثم فان الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة لم تقرر مصير اسرائيل، وهذه احدى نقاط اختلافي مع كاتبي المقالين المشار اليهما. فسواء شكل «الليكود» الحكومة بالائتلاف مع «التجمع» او مع الاحزاب الدينية التي حصلت على ١٥ مقعدا في الانتخابات الاخيرة، فان النتيجة ستكون ثابتة والسياسات ستكون واحدة، ذلك انه توجد ثمة استراتيجية اسرائيلية حاكمة تتمثل بالتحديد في الحفاظ على امن اسرائيل بأية وسيلة، ويتفق بشأنها كل من الشعب واية حكومة قد توجد في اسرائيل. على عكس ما قد يبدو لبعض ذوي الالباب الصغيرة والآفاق الضيقة من ان هناك اختلافات كبيرة بين شامير (زعيم التكتل او «الليكود») وبين بيريز (زعيم تجمع العمال «المعراخ»): ذلك ان مساحة الاتفاق بينهما انما هي اكبر بكثير مما قد يتصور البعض، وبالتالي فان مساحة الاختلاف بينهما تتضاءل الى حد بعيد. ولكن التركيز على النظر الى كل من «شامير» وحزبه و «بيريز» وحزبه من زاوية درجة المرونة السياسية قد يجانبه الصواب الى احد ما، فنحن ازاء سياسات حزبية مستقرة في دولة تزعم الديمقراطية، وبالتالي فيجب ان تقوم بتحييد اثر «المناورات الحزبية والسياسية» من ناحية، و «تكتيكات» الدعاية الانتخابية الاسرائيلية التي تستهدف تعبئة المؤيدين في كلا الجانبين.

ثانيا: ان اللعب بورقة «الانتخابات الاسرائيلية» كان مبالغا فيه الى حد بعيد، وربما كان ذلك احد اسباب زيادة حركة الاستقطاب الحزبي في اسرائيل وحصول الاحزاب الدينية على ١٥ مقعدا.

ومكمن المبالغة ـ في رأيي ـ يتمثل في تصوير «بيريز» وكأنه يمتلك اوراق اللعب، وهذا مجاف للواقع والمنطق على نحو ما اشرت اليه، الى جانب اظهار اسرائيل وكأنها ـ وحدها ـ يمتلك مفاتيح حل قضية او ازمة الشرق الاوسط. والحقيقة انه لا «بيريز» ـ ولا «اسرائيل» كلها ـ تمتلك اي منهما عجلة قيادة عملية السلام في المنطقة.

ثالثا: ويترتب على ما سبق ان على العرب ان يتنبهوا جيدا لمرحلة قد بدأت ملامحها في التبلور، وبدت بعض ارهاصات حل القضية الفلسطينية. ثم يأتي بعد الانتباه استعداد تام لان يمتلك العرب زمام المبادأة ـ استكمالا لما هو حاصل الآن دون انقطاع او فتور ـ لعرض قضيتهم وفرض الحل العادل والدائم بالاساليب السياسية والدبلوماسية والقضائية والعسكرية اذا لزم الامر.

راغب محمد السعيد ـ سمنود ـ جمهورية مصر العربية

قراءة في الرسالة الفائزة بمسابقة

الشرق الأوسط الاسبوع «١١»

الكلام في علم البساطة والوضوح

تحكي الرسالة الفائزة للاسبوع الحادي عشر والمنشورة في العدد ٣٥٩٥ الصادر يوم السبت ١٩٨٨/١٠/١ وتحت عنوان «السير على زجاج مطحون»، في علم البساطة والوضوح عند من وجد صعوبات في حياته وهو في طريقه الى هدفه فاصابه اليأس والقنوط والاعياء، وكمنهج علماء النفس والفلسفة والكلام تقول الرسالة «ان الالتزام وهم والجدية الشديدة هزل كبير» وتستطرد في فقرة اخرى وتقول «حسنا.. اكمل طريق الزجاج المطحون.. وعن هذيان لحظات حبك الخرافي... وقد نفسك كالاعمى في دروب اهدافك المكللة فلقد بدا انك بحاجة لملايين اخرى من السنين لتقصر اذني ذلك الحمار الذي تمتطيه ليختفي ذيله» انتهى.

ومعنى هذه الفقرة في رأي ـ وكما يقولون ـ في بطن الشاعر وأن كانت ملايين من البشر لا يجدون تفسيرا واضحا له. وملايين اخرى من الناس لا يطيقون الانتظار حتى تقصر اذني ذلك الحمار ويختفي ذيله!!. وخاصة ومنهم من يسير على زجاج مطحون ولا يتوقعون خيرا ان تقصر اذنا الحمار او يختفي ذيله، وبينما نجد انه من البديهات المعروفة على سبيل المثال ان اقصر مسافة بين نقطتين هو الخط المستقيم، وان من زرع حصد ومن جد وجد ومن ذاكر نجح، نجد على النقيض من ذلك علماء النفس والفلسفة والكلام. والذين يصوغون النظم الوضعية نجدهم وعلى سبيل المثال ينادون بمساواة المرأة بالرجل وهو نداء في ظاهره الرحمة وفي باطنه السير على زجاج مطحون للمرأة والرجل ويتساوى هذا النداء بمن ينادي ويقول لا بد ان يتساوى الليل والنهار.

وفي عالم الشعر والشعراء نجد منهم ايضا من يسير على زجاج مطحون ويتخبط ويقول «جئت من اين ـ لست ادري ولكني اتيت.. ولقد ابصرت امامي طريقا فمشيت.. وسأظل ماشيا ان شئت هذا ام ابيت». ومنهم من عرف طريقه «واثق الخطوة» حتى انه احيانا يفضل ان يسير على سطح القمر وفي الفضاء الفسيح حيث يخف وزنه ويتنقل كالفراشة بعيدا عن جاذبية الارض والزجاج المطحون حيث يقول: مدحت المالكين فزدت قدرا، وحين مدحتك اجتزت السحابا.

وعلى ذلك نجد انه ليس كل من سار على زجاج مطحون اصابه اليأس والضياع والهذيان فلقد سار الزعيم ياسر عرفات اربعين عاما والشعب الفلسطيني والعربي على اقسى من الزجاج المطحون في سبيل تحرير فلسطين قلب العرب النابض وكانت النتيجة اعلان قيام دولة فلسطين العربية واعتراف معظم دول العالم بها رغم كل الضلالات والاوهام التي نسجوها حولها والتي ارى انها فرصة قد لا تتكرر لجائزة نوبل للسلام ان تمنح نفسها للزعيم ياسر عرفات.

صديق محمد عبد الحق
الطائف

بايجاز

● السيد عبد الرزاق بن بلس ـ الجزائر العاصمة ـ الجزائر:

ـ نشدد على مراعاة شرط الكتابة بخط واضح، فلم نفهم شيئا مما سطرتم في رسالتكم الينا، نرجو اعادة كتابتها بما يضمن قراءتها على الاقل وفهم سطورها مع التحية.

●●●

● السيد محمد البدري ـ الرياض:

ـ دلت رسالتكم الموجهة الى هذه الصفحة على حرص كبير، ونبادلك ذات الحرص من حيث اهتمامنا بجميع رسائل القراء. فليس هناك مساهمة تتجمد في جو لندن او تفسدها قطرات الندى بل هي تقرأ بامعان وما يصلح منها ينشر انطلاقا من قاعدة الجودة والفرادة والجدة والابتكار. ولنا امل كبير في دوام مراسلتكم لنا وتعقيباتكم عما ينشر على صفحات الجريدة. مع التحية.

«الجورة» نموذج لاستيعاب فائض الأيدي العاملة وتطوير الكفاءات محليا

من معسكر لحفظ السلام إلى مركز تدريب مهني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عزة الهلوتي:

ارض الفيروز، ارض الاديان والانبياء، جزء غال من شبه جزيرة سيناء. ورد ذكره في القرآن الكريم، على جبالها كلم الله تعالى موسى عليه السلام، وفي دروبها سارت مريم وابنها المسيح عليه السلام.

وفي المنطقة الشمالية الشرقية، يقع معسكر «الجورة» التابع للقوات المتعددة الجنسيات او قوات حفظ السلام، ويبعد عن مدينة العريش بـ ٧٥ كيلومترا. تقيم في المعسكر القوات الدولية التابعة للامم المتحدة التي تشرف على تنفيذ اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل.

وللشباب المصري دور مهم في هذا المعسكر، حيث يعمل في جميع المجالات ويزاول انشطة مختلفة في حوالي ٧٥ مهنة تحت اشراف شركة مصرية متخصصة في الخدمات الادارية انشئت في ابريل ١٩٧٩.

«الشرق الاوسط» ذهبت الى هناك للتعرف على الاعمال والانشطة التي يزاولها شباب مصر في المعسكر.

عند بوابة المعسكر التقت «الشرق الاوسط» باللواء حسني ربيع مدير عام قطاع المعسكرات في الشركة حيث يقول:

يعمل الشباب هنا في ٢١ مهنة مختلفة بداخل المعسكر وقوة الشباب هنا كبيرة وهم على مستوى عال من الخبرة تم اكتسابها من جنود القوات الدولية من اوروبا وامريكا الذين يتميزون بمستوى تكنولوجي عال وحيث ان الآلات المتوفرة لديهم متطورة جدا، لدرجة انها تحتاج الى مستوى فني في صيانتها وادارتها. فلا بد ان يكون العامل على مستوى عال من اجادة اللغة وايضا خبرته في العمل.

معدل انتاج عال

فكان من الصعب ايجاد شخص عامل يجمع بين الاثنين معا، المستوى العالي من الخبرة في العمل واجادة اللغة. ولكننا استطعنا ان ننفذ هذا بمستويات مختلفة منها المستوى التنفيذي والاشراقي.

شاب مصري ومدربه الاجنبي

وايضا استطعنا تغيير النظرة الى العامل المصري فمن المعروف ان اكبر معدل انتاج في العالم او نسب الحضور كما يطلقون عليها هو العامل الياباني ويصل الى ٩٨٪ يليه العامل الالماني ٩٥٪ ثم العامل الامريكي ٩٢٪ ولكن العامل المصري حقق ٩٩٪ وهذا من الغريب جدا ولكن لا شيء غريب في ظل الادارة والتخطيط.

ويضيف بان الشباب قد استفاد كثيرا في مجال عمله في معسكر قوات الطوارىء الدولية من حيث تطوير العامل المصري. فالعامل المصري عملة صعبة ومطلوب في الخارج. فالعامل المصري منضبط جدا، ولكن المشكلة اليوم هي تلك الفجوة التي حدثت بين العامل المصري وبين امكانيات العمل في الخارج، وذلك للتطور المذهل للآلة في الخارج.

اصبح الشباب قادر الان على العمل على احدث الآلات والمعدات الموجودة في العالم.

فقدرته على التعامل معها، هي نموذج مشرف للعمالة المصرية بسيناء ارض الاديان.

ويقول عبد العزيز الكيلاني، بكالوريوس هندسة دفعة ١٩٧٨ ويعمل محاسب كمبيوتر: كنت اعمل محاسب في شركة حيث اني حاصل على دراسات في الكمبيوتر ولكني لم اكن استفيد منها وذلك لان الشركة لم يكن فيها مجال الكمبيوتر. وعندما اتيحت لي فرصة العمل كمحاسب باستخدام اجهزة الكمبيوتر سعدت جدا على اساس ان الدراسات التي اخذتها سوف تفيدني ولن انساها، واستطيع ان استفيد منها واطور معلوماتي. كذلك هي تساعدني في زيادة المرتب. لانني انفقت على هذه الدراسات الكثير واستغنيت عن عملي، خاصة ان المرتب الجديد احسن والامكانيات افضل وكفى اني اعمل بداخل بلدي.

ويقول محمد علاء الدين عبد العظيم (٢٨ سنة) محاسب بمنطقة العريش في معسكر القوات المتعددة الجنسيات (بكالوريوس تجارة دفعة ١٩٨٢):

كان لي احد الزملاء يعمل بالشركة في العريش، فذهبت معه وقابلت المسؤولين، وافادوني ان هناك وظيفة محاسب في المنطقة. ومررت بالاختبارات اللازمة والحمد لله ربنا وفقني.

وطبعا الدافع الاساسي انني كنت اتمنى اولا ان اعمل في سيناء باعتبارها منطقة غالية علينا وارغب في خدمتها والمساعدة في تنميتها. ولا انكر ان السبب الثاني هو تحسين الدخل حيث نتقاضى مرتبات مرتفعة نسبيا عن القاهرة.

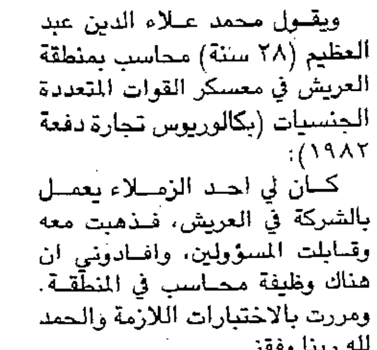
ويقول عبد الله زكي احمد نائب مدير منطقة شمال سيناء ان المعسكر يتميز بتغلغل الشباب المصري في جميع الاعمال منهم امناء المخازن وايضا الكهربائي وعامل المغسلة والمراجعون وشؤون العاملين والخطاطون ومحاسب الكمبيوتر وضباط الاتصال وعاملو السوق الحرة. واندر مهنة موجودة هنا هي مهنة صيان الكمبيوتر وهي التي كان يعمل فيها مهندس اجنبي الا ان الشاب المصري اثبت جدارته وتفوقه في هذا المجال جعل الاجانب يقفون مبهورين بكفاءة المهندس المصري في مجال صيانة الكمبيوتر.

ويقول عادل سليمان ٢٧ سنة دبلوم صنايع قسم كهرباء:

اجيد اللغة الانجليزية وقد حاولت ان اعمل في مجالي. فبعد الظهر اعمل في ورشة كهربائية. فقد اكتسبت خبرة، وعندما اعلنت الشركة عن وظيفة شاغرة تقدمت واتيحت لي الفرصة في العمل في المعسكر. وهي فرصة طيبة لانني ساطلع على احدث الاجهزة من امريكا واوروبا في مجال الكهرباء. وايضا لانني سأعمل بداخل بلدي وفي منطقة عزيزة على كل مصري.

ويضيف قائلا:

عندما تنتهي فترة وجود قوات حفظ السلام اكون قد حققت استفادة كبيرة في مجال العمل على احدث الاجهزة.



مجموعة من العاملين مع قادة القوات الدولية



شاب مصري وآلته الكهربائية

مراكز تدريب

اما صلاح كامل مدير ادارة الدعاية والاعلام فيقول:

يوجد في العريش مركز تدريب يؤهل مجموعات الشباب في دورات مكثفة للعمل في هذه المجالات المتخصصة ويدربهم على اساليب العمل العلمية مثل نظام الامن الصناعي والتدريب على الاجهزة الموجودة ليكونوا قادرين على العمل بهذه الاجهزة دون خوف او تشنج.

ويستطرد قائلا: ان الشباب يفضل العمل في هذه الاماكن لعدة اسباب منها:

ـ ان الشركة تعطي له فرصة العمل بمنطقة ليست بعيدة عن القاهرة.

ـ انه في وطنه وبلده يقوم بدور قومي ولا يبتعد عن بلده في دولة اخرى.

ـ توفير معيشة كاملة في شقق كبيرة وتوفر له كل اساليب الترفيه والخدمة والتسلية.

ـ جميع العاملين يتقاضون مرتبات كبيرة بالاضافة الى ١٥٠٪ من المرتب زيادة نظير عمله في منطقة نائية.

وهذا في رأيي يغني جميع الشباب عن السفر للبلاد العربية.

كما ان الشباب المصري قد اثبت بالفعل كفاءته واخلاصه وحسن معاملته وانهم قد اصبحوا ـ على غير العادة ـ اصدقاء اعزاء للكثيرين منهم بداخل المعسكر، يذكرونهم دائما في خطاباتهم الى اهلهم واصدقائهم باعتبارهم صورة مشرفة للانسان المصري. وهذا المعنى هو نفس ما عبر عنه المدير العام الجديد للقوات. وكان مبعث سعادة واعتزاز الجميع انهم يشعرون اثناء ادائهم لمهمتهم الخاصة بالفخر والامان لوجودهم في مصر وسط مجموعة من الاصدقاء وفي بلد آمن صاحب حضارة وتاريخ. وهي ظروف قد لا تتاح لاي قوات مماثلة في مناطق اخرى في العالم.

وهكذا يصبح شباب مصر سفراء امناء لبلادهم يرسمون بكفاءتهم واخلاصهم صورة ذهنية جديدة رائعة ومشرقة للانسان المصري الحديث عبر انحاء العالم.

الغازات والمحاليل اساليب عسكرية مستعملة منذ قديم الزمان

الحرب الكيماوية اشد اسلحة الدمار فتكا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تتعاظم في الوقت الحاضر الحملة العالمية ضد الاسلحة الكيماوية باعتبار انها اسلحة «قذرة» تترك آثارا مؤلمة على جسم الانسان ونفسه.

دار الحديث في العديد من المؤتمرات العالمية التي عقدت اخيرا بالاضافة الى حملات وسائل الاعلام حول هذه الاسلحة الفتاكة. صحيح ان جميع الاسلحة التي اخترعها الانسان لا تقل فتكا عن السلاح الكيماوي وخاصة السلاح النووي الا ان بشاعة النتائج التي تتركها الاسلحة الكيماوية في الحروب تجعلها من اكثر الاسلحة التي تترك آثارا عميقة على جسد المصابين ونفسيتهم.

ففي الحرب العالمية الاولى كانت حصيلتها من ارواح البشر ٨٠٠ الف اصابة من بين القوات الروسية والامريكية والانجليزية والالمانية والفرنسية. وهنك احصائيات تقول ان عدد هذه الاصابات يزيد عن مليون اصابة. وما شهدته ساحات القتال في الحرب العالمية الثانية وفي حرب فيتنام وغيرها من الحروب المحدودة يقدر باضعاف اضعاف اعداد المصابين من الحرب الكيماوية في الحرب العالمية الاولى فضلا عن ان التقنية الحديثة والتطور العلمي جعلا من هذه الاسلحة غولا حقيقيا يحصد روح الانسان.

من هنا فان «الشرق الاوسط» وهي تقدم اليوم لكتاب «الحرب الكيماوية» من تأليف لواء ركن يوسف عبد الله جمل الليل فانها بهذا العرض تلقي الضوء على «اسلحة الدمار الشامل» ومن اهمها الحرب الكيماوية ذلك لأن الكثرة من القراء قد تكون لديهم المعرفة بمصطلح الحرب الكيماوية ولكنهم لا يعرفون على وجه التحديد ابعاد هذه الحرب او مدى تأثيرها.

ايضا فان «الشرق الاوسط» بذلك التقديم لمثل هذه الكتب العلمية المرجعية فانما ترغب بالمساهمة في تشكيل رأي عام ضد هذه الاسلحة عسى الله ان يجنب البشر كل البشر وأوطان المسلمين شرها.

يعرف الكتاب بعلم الكيمياء فيقول انه علم تعود بدايته الى زمن موغل في القدم حيث عرف في مصر القديمة وفي الصين والهند وفي فارس. كما عرفه الاغريق فكانت الاسكندرية بعد فتح الاسكندر الاكبر لها سنة ٣٣٢ ق.م المركز الاول للكيمياء.

والكيمياء ميدانها واسع، فهناك فرع من الكيمياء يعنى بالعلاقة بين التفاعلات الكيميائية والكهرباء وهي ما يعرف بالكيمياء الكهربائية او التحليل الكهربائي. وهناك الكيمياء البترولية والمفرقعات ذات التفاعل الكيميائي والتي لها القدرة على احداث ضغط مفاجىء على ما يحيط بها نتيجة لتحول المادة الى غازات ساخنة.

والمفرقعات عبارة عن خليط من نترات البوتاسيوم وفحم نباتي وكبريت وعندما يشتعل يعطي حوالي ٤٠٠٠ امثال حجمه من الغاز. وبعد اختراع البارود مباشرة صادف استخدامه للاغراض العسكرية رواجا شديدا.

وسواء كانت الاسلحة الكيماوية من الكيميائيات القاتلة او المعطلة او المعوقة او المضايقة فانها تعتبر من اسلحة الدمار الشامل.. فمنها السموم القاتلة مثل المواد الكيميائية المهيجة للرئة (الخانقة) وتلك المنفطة وهذه المؤثرة في الاعصاب، وغيرها الآخر المؤثر في الخلايا وخاصة خلايا الدم.. عشرات الانواع والاشكال والاحجام ولكنها جميعا تتساوى في الخطر.

وفي سنة ١٨٦٦ اكتشف العالم السويدي (الفريد نوبل) ان النتروجلسرين اذا مزج مع مادة رملية تسمى «كيزلجور» يصبح مادة قابلة للانفجار بسهولة. وقد اصبح هذا الخليط معروفا باسم (الديناميت) ويستخدم استخداما واسعا في تفتيت الصخور.

الحرب الكيماوية قديما

ويرجع الكاتب استعمال الاسلحة الكيميائية في الحروب الى عهد القبائل الاولى التي كانت تسكن المغارات والكهوف حيث كانوا يلجأون اثناء حروبهم بين بعضهم الى تدخين مغارات خصومهم. وبذا يتضح لنا ان الغازات السامة من اول الوسائط المستعملة في الحروب الكيميائية في ادوار التاريخ القديم لتسميم الهواء وجعله غير صالح للتنفس. وقد استعملت على النحو ذاته ابخرة الزرنيخ في عهد مملكة (سونج) الصينية. واستعمل قدماء اليونان الغازات السامة عن طريق اسهم مغموسة في خليط من الكبريت والفحم والغاز يشعلونها ثم يطلقونها صوب اهداف قابلة للاشتعال كالاخشاب والحطب بقرب خصومهم فتلتصق بهم الاسهم وتحدث اثناء احتراقها غازات سامة تنتشر في الجو.

وفي التاريخ ادلة كثيرة تثبت ان الرومان واليونان القدماء كانوا يستعملون في حروبهم الغازات السامة لاخراج العدو من القلاع او رده عنها.

وقد اتخذت الحرب الكيميائية اهمية كبرى عندما ادخل على الحروب استعمال (النار اليونانية). واشهر تركيب لها هو مزيج من الكبريت والشمع والنفط وزيت الزيتون وزيت السمك والجير، وهذا المزيج يولد عند احتراقه غازات سامة لا يمكن اطفاء ناره بغير الرمل والخل ولا تأثير للماء في اطفائها، وكانت تلقى بواسطة المنجنيق او انابيب مركبة على حوافي السفن.

وكان لهذه النار الفضل الاكبر في رد الجيوش الاسلامية التي حاصرت القسطنطينية في ذلك العصر. فقام السلطان (محمد الفاتح) ايضا باستخدام هذه النار عند فتح القسطنطينية.

نتائج رهيبة للاسلحة الكيماوية.

الحرب الحديثة

وفي بداية القرن العشرين تسربت الاخبار بأن معامل كيميائية لصنع الغازات السامة اخذت تنتشر في معظم البلاد الاوروبية. وبدأ القادة العسكريون يهتمون بذلك كثيرا بعد ان عرفوا امكاناتها التخريبية الهائلة. وكان الفرنسيون اول من استخدم الغاز في الحرب اذ استعملت قنابل تطلق بواسطة البندقية ملأى بالغاز المسيل للدموع لمحاربة الجيش الالماني عام ١٩١٤.

واستخدم الالمان عدة مركبات ولكنها لم تنجح، بيد ان هذه التجارب كانت بمثابة اختبارات تجريبية نجحت فيما بعد حيث نجح الالمان في عام ١٩١٥ بفتح غاز الكلور السام على المواقع الفرنسية فقتل المئات وتضرر الآلاف، فضلا عن احداث الهلع بين افراد الجيش. ويعتبر المؤرخون العسكريون هذه المعركة البداية الفعلية، لاستعمال الاسلحة الكيميائية في ذلك القرن.

وخلال الحرب العالمية الاولى اخترع الانجليز غاز (الكلورين) واكتشف الالمان غاز (الفوسجين) وعمد الالمان الى غاز يسبب القيء واسمه (ثاني فنيل كلوراسين). ثم استعمل الالمان غاز (الخردل) في يوليو (تموز) سنة ١٩١٧م، وسمي بذلك لرائحته التي تشبه رائحة الخردل. وهذا المركب سائل يتبخر ببطء ويبقى اسابيع في التربة، ويخترق الثياب ويسبب حروقا عميقة في الجسم تحتاج الى وقت لشفائها.

وفي اواخر الحرب الاولى كانت ١٦٪ من اصابات الانجليز و٣٣٪ من اصابات الامريكيين بسبب غاز الخردل. ولقد استهلك منه ٩ ملايين قنبلة احدثت ٤٠٠ الف اصابة. وكانت حصيلة الحرب العالمية الاولى من الضحايا بسبب الاسلحة الكيميائية ٨٠٠ الف اصابة.

وفي الحرب العالمية الثانية اقتصر استخدام الحرب الكيميائية على استعمال الدخان واللهب والحارقات خوفا من استخدام الاسلحة الباقية لنتائجها المرعبة.

وفي عام ١٩٦١ استخدمت الولايات المتحدة الامريكية الاسلحة الكيماوية في فيتنام، وكانت تستهدف من ذلك تجويع الشعب بحرمانه من مصادره الغذائية عن طريق تدمير المزروعات بحرقها وتسميمها وتسميم التربة. ولقد اثرت الحرب الكيماوية الامريكية في فيتنام على الانسان والبيئة والثروة الحيوانية والسمكية والتوازن البيئي الطبيعي.

كذلك استخدمت اسرائيل قنابل النابالم ضد اهداف عسكرية ومدنية عربية خلال حروبها مع العرب وخاصة في حرب عام ١٩٦٧.

وعدد الكاتب انواع الاسلحة الكيماوية وخواصها فوضع غازات الاعصاب في المقدمة وهي مادة سائلة تنشر على شكل بخار ورذاذ وسائل وتؤثر في جسم الانسان على الرئة والعينين والجلد.

وهناك العوامل الحارقة والخانقة والمؤثرة في الدم والسموم والمعوقة ومبيدات الزرع.

ويتحدث الكتاب عن دور هيئة الامم المتحدة والجهود الدولية في تحريم هذه الاسلحة والحد من استعمالها كما يتحدث عن الاستخدام التعبوي للاسلحة الكيميائية وتقويم الآثار التعبوية بعد الهجوم واجراءات الدفاع ضد هذه الاسلحة وطرق الوقاية منها.

ان كتاب «الحرب الكيميائية» يعتبر اضافة جديدة للمكتبة العربية بصفة عامة وللمكتبة العسكرية بصفة خاصة وقد تم طبع الكتاب بمطابع القوات المسلحة السعودية.

كـرة القـدم الأوروبيـة

أرسنال يهزم وست هام ويحافظ على صدارة الدوري الإنجليزي
المهاجمون البرازيليون يتألقون في بطولة البرتغال

لندن - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء.

حقق فريق ارسنال متصدر دوري اندية الدرجة الاولى الانجليزية فوزا غاليا على فريق وست هام متذيل قائمة الدوري وذلك بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد.

وقد انتهى شوط المباراة الاول سلبيا على الرغم من ان المباراة اقيمت على ملعب الارسنال ووسط جمهوره الغفير الذي يأمل في احراز بطولة دوري هذا الموسم.

وتعتبر هذه المباراة ثأرية بالنسبة للارسنال اذ سبق وان هزم وست هام واقصاه من منافسات بطولة كاس انجلترا وذلك بنتيجة هدف مقابل لا شيء. فتمكن ارسنال من هزيمة وست هام والمحافظة على صدارة الدوري بفارق ثلاث نقاط من الفريق الذي يليه .نوريتش. وتمكن فريق استون فيلا من هزيمة شيفيلد ونسداي بهدفين مقابل لا شيء وبنفس نتيجة ارسنال المتصدر تمكن نوريتش الذي يحتل المركز الثاني في قائمة الدوري الانجليزي من الفوز على تشارلتون

واكتسح داربي كاونتي فريق ساوثامبتون بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

وتعادل ايفرتون وويمبلدون بنتيجة هدف واحد لكل منهما وبنفس نتيجة التعادل تعادل ميدلسبره وكوفنتري.

وواصل فريق نوتنجهام فورست انتصاراته تحت قيادة مدربه المشاكس براين كلاف وذلك بهزيمة لوتون تاون بثلاثة اهداف مقابل هدفين وقد احرز كلاف الابن هدفين احدهما من ضربة جزاء والآخر كان الهدف الحاسم لالتقاط النقاط الثلاث ولاعطاء دفعة كبيرة لوالده الذي شنت الصحف الشعبية حملة ضارية عليه خلال الاسابيع الماضية لتعرضه بالضرب لبعض مشجعي فريقه الذين نزلوا الملعب فرحا باكتساح فريقهم لفريق كوينز بارك رنجرز.

اما فريق ليفربول «حامل اللقب» فقد خرج متعادلا مع فريق نيوكاسل الذي يقبع ضمن فرق المؤخرة في دوري هذا الموسم وذلك بنتيجة هدفين لكل منهما وفاز فريق ميلوول على كوينز بارك رينجرز بهدفين مقابل هدف واحد.

مهاجم ارسنال الخطير ألن سميث يسجل الهدف الثاني لفريقه في مرمى وست هام.

نتيجة بارزة لمرسيليا في الدوري الفرنسي

باريس - حقق مرسيليا ابرز نتيجة في المباريات التي اقيمت مساء اول من امس في الاسبوع الـ ٢٥ من بطولة فرنسا لكرة القدم عندما فاز خارج ارضه على ماتزار راسينج الباريسي ٢/صفر في حضور ٣٥ الف متفرج.

وصعد مرسيليا بفضل الهدفين اللذين سجلهما جان بيار بابان وفيليب فيركرويس في الدقيقة ٤٧ و٨٥ الى المركز الثالث بفارق نقطتين خلف اوكسير صاحب المركز الثاني و٤ نقاط خلف باري سان جرمان المتصدر.

وتأجلت مباراة اوكسير وموناكو الى يوم امس بسبب الضباب بينما لعب سان جرمان حسب ما هو مقرر أمس ايضا خارج ارضه مع سوشو.

وهبط ترتيب بوردو الى المركز الـ ١٤ بعد خسارته خارج ارضه امام سانت اتيان صفر/١ سجله كورو في الدقيقة ٨٦ من المباراة التي حضرها ٢٠١٠٤ متفرجين.

وفي المباريات الاخرى فاز ليل على كان ١/صفر وطولون على كاين ومونبلييه على لنس ٢/صفر وستراسبورج على لافال ٣/صفر وخسر تولوز امام نانت صفر/١ وتعادل نيس مع متز ١/١.

ترتيب فرق الصدارة

١ - باري سان جرمان ٥٠ نقطة من ٢٤ مباراة
٢ - اوكسير ٤٨ من ٢٤
٣ - مرسيليا ٤٦ من ٢٥
٤ - سوشو ٤٢ من ٢٤
٥ - نانت ٤٢ من ٢٥.

المهاجمون البرازيليون يتألقون

لشبونة - ابتعد بنفيكا في صدارة بطولة البرتغال لكرة القدم اول من امس بفارق ٤ نقاط امام بورتو منافسه المباشر في نهاية مباريات الاسبوع الـ ٢٤. وتميز الاسبوع بوفرة الاهداف التي سجلها المهاجمون البرازيليون بالذات.

فقد فاز بنفيكا خارج ارضه على اكاديميكو فيزو ١/صفر سجله البرازيلي ريكاردو بينما تعادل بورتو خارج ارضه ايضا مع بورتيموننزي ١/١.

سجل هدف بورتو البرازيلي باولو بيريرا وهدف بورتيموننزي البرازيلي نيفالدو.

وفاز سبورتنج لشبونة صاحب المركز الرابع على ناسيونال ماديرا ٤/صفر سجل منها البرازيلي باولينيو كاسكافال ٣ اهداف.

ويحتل البرازيلي جورج اندريه - بوافيستا - المركز الاول في ترتيب الهدافين برصيد ٩ أهداف مع ثلاثة لاعبين برتغاليين هما فاتا - بنفيكا، وجورج سيلفا - ماريتيمو - وجوردا او سيتوبال.

وهناك ٤ برازيليين سجلوا ٨ اهداف هم كاسكافال - سبورتنج - وشيكينيو - جيمارايش - وادينو - ناسيونال - وايفان - اسبينيو - بالاضافة الى المصري مجدي عبد الغني الذي سجل اول من امس هدفا لفريقه بيرا مارا افيرو في المباراة التي خسرها بيرا مارا امام اسبينيو ١/٢.

وفي المباريات الاخرى فاز بوافيستا على شافيز ٤/صفر وسبورتنج براغا على بينافيل ١/صفر وفيتوريا جيمارايش على ليكسويش ٢/صفر وماريتيمو على بيلينتسيش ١/صفر.

وتعادل فارنزي مع فاقي ١/١ واستريلا امادورا مع فيتوريا سيتوبال ١/١.

ترتيب فرق الصدارة

١ - بنفيكا ٣٨ نقطة
٢ - بورتو ٣٤ نقطة
٣ - بوافيستا ٣٠ نقطة
٤ - سبورتنج لشبونة ٣٠ نقطة
٥ - سيتوبال ٢٦ نقطة.

بن جونسون يريد الاشتراك في بطولة برشلونة لعام ١٩٩٢ لالعاب القوى

سان سباستيان - اسبانيا - ر: حضر العداء بن جونسون سباق الدراجات في اسبانيا كضيف شرف اول من امس وقال انه يأمل العودة للاشتراك في الدورة الاولمبية التي ستنظم في برشلونة عام ١٩٩٢.

وقد ابتعد بن جونسون عن الاضواء منذ اكتشف تعاطيه عقاقير منشطة في دورة سيوول الاولمبية الصيف الماضي وسحبت منه الميدالية الذهبية في سباق ١٠٠ متر عدو.

وقد اطلق بن جونسون اشارة البدء في سباق الدراجات الذي جرى في مدينة سان سباستيان في منطقة الباسك بشمال اسبانيا وقدم الميدالية للفائز.

ونقلت الصحف الاسبانية عن بن جونسون الذي تم وقفه عن الاشتراك في البطولات لمدة عامين بسبب تعاطيه العقاقير المنشطة قوله انه بدأ المران من جديد.

وقال بن جونسون آمل ان احصل على الفرصة لانافس كارل لويس مرة اخرى حتى استطيع ان اهزمه.

واضاف بن جونسون قوله: ارغب في العودة للاشتراك في دورة برشلونة الاولمبية عام ١٩٩٢.

بن جونسون يصافح بطل سباق الدراجات الذي اقيم في مدينة سان سباستيان

مؤتمر دولي للطب الرياضي بالقاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
تنظم اللجنة الطبية باللجنة الأولمبية الدولية بالاشتراك مع الاتحاد الافريقي للطب الرياضي واللجنة الأوليمبية المصرية مؤتمرا دوليا للطب الرياضي في الفترة من ٢٧ فبراير (شباط) الجاري وحتى ٣ مارس (آذار) المقبل.

سباحتان صينيتان تسرقان الاضواء في بطولة كأس العالم

باريس - ر: سرقت السباحتان الصينيتان لي لين وجيان هونج الاضواء اول من امس في بطولة كاس العالم للسباحة التي تجري في باريس.

فقد انهت لي سباق ٤ في ١٠٠م متنوع للسيدات في اربع دقائق و٤٣,٩٤ ثانية لتتقدم باكثر من سبع ثوان على ميلدريد مويس الهولندية التي احتلت المركز الثاني.

واظهرت جيان الحاصلة على ميدالية اولمبية برونزية براعتها في سباق ١٠٠ متر فراشة بعد ان انهت مسافة السباق في دقيقة و٠,٢٨ من الثانية. وقد فازت على منافستها الالمانية الشرقية كريستين سيفيرت بنحو ثانية.

وتقدم الالماني الشرقي اندريه ماتسك على السوفياتي فنيامين تايانوفيتش بحوالي ثانيتين ليفوز بسباق ٤٠٠ متر حرة.

وفازت النرويجية ايرين دالبي بسباق ٤٠٠ متر حرة وقطعت المسافة في اربع دقائق و٨,٨٨ ثانية متقدمة على الالمانية الشرقية مانويلا شتيلماخ بنحو ٠,٢٢ من الثانية.

وسيطرت سباحات من قارة امريكا الشمالية على بطولة ١٠٠ متر ظهر بعد ان فازت الامريكية آن ماهوني بالسباق في دقيقة و٢,٦٣ ثانية تلتها مواطنتها بيث بار في دقيقة و٢,٩٩ ثانية ثم الكندية ان بارنس في دقيقة و٣,١٩ ثانية.

وحطم البريطاني مايك فيبينز الرقم القياسي البريطاني في سباق ١٠٠ متر فراشة اذا قطع المسافة في ٥٤ ثانية متقدما على الفرنسي برونو جوتسايت الذي سجل رقما قياسيا لفرنسا اذ قطع مسافة السباق في ٥٤,١٥ ثانية.

شطرنج

واخيرا فاز يوسوبوف على سبراجيت في ربع نهائي دورة المرشحين

كيبك - كندا - ا ف ب: صعد السوفياتي ارتور يوسوبوف الى نصف نهائي دورة المرشحين للمنافسة على بطولة العالم للشطرنج اثر فوزه على الكندي كيفن سبراجيت.

في الجولة السريعة الاولى من المباراة التي جمعتهما في كيبك - كندا - بعدما انتهت الجولات الاصلية الست والجولتان الاضافيتان بالتعادل.

ولعب يوسوبوف بالاحجار السوداء في الجولة السريعة الاولى التي حدد زمنها بساعة واحدة لكل لاعب في النقلة ٤٠ بعدما دهم الوقت اللاعب الكندي.

وسيلعب يوسوبوف في نصف النهائي خلال اكتوبر - تشرين الاول المقبل في لندن ضد مواطنه اناتولي كاربوف بطل العالم السابق والذي يواجه حاليا في مدينة سياتل الامريكية الاسلندي يوهان هيارتارسون في الدور ربع النهائي ايضا.

لقطة لمهاجم الاهلي علاء ميهوب

الرياضة المصرية

الاهلي يهزم الترسانة ويؤكد صدارته للدوري المصري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط».

فاز الاهلي على الترسانة ٢/صفر في مباراتهما اول امس في ختام الاسبوع السادس عشر للدوري الممتاز لكرة القدم واكد صدارته لقمة الدوري بفارق ٥ نقاط كاملة عن اقرب منافسيه «الزمالك» الذي لقي هزيمة مريرة امام المصري صفر/١.

جاءت مباراة الاهلي والترسانة غريبة في اطوارها حيث ساد الاهلي اللقاء تماما في شوطه الاول وهاجم بقوة واهدر عادل عبد الرحمن انفرادا تاما قبل ان يصلح الخطأ ويسجل هدف الاهلي الاول في الدقيقة ٣٣ وينتهي الشوط الاول بهذا الهدف.

ويقع فايسا مدرب الاهلي في خطأ عصام بهيج مدرب الزمالك امام المصري عندما اجرى تغييرا خاطئا.. اشرك فايسا علاء ميهوب غير اللائق بدلا من الناشىء عمرو انور فقل جهد لاعبي الاهلي جدا في خط الوسط وانتقلت السيادة تماما للترسانة في ظل التغيير الموفق لمحمد ابو العز مدرب الترسانة باشراك علاء حسب الله وجمال الشابوري في خط الوسط.

وتوالت هجمات الترسانة في خطورة وانقذ قائم ثابت البطل مرمى الاهلي ثم برع ثابت في التقاط كل الكرات العالية.. وتوقع الجميع ان تحرز الترسانة هدف التعادل بين لحظة واخرى ومر الوقت بحنينا على جماهير الاهلي حتى الوقت الضائع وفيه كانت المفاجأة عندما انطلق علاء ميهوب وانفرد بمرمى الترسانة واودع الكرة عن عمق رأس اسلام يوسف حارس الترسانة محرزا الهدف الثاني ليرتفع رصيد الاهلي ٥ نقاط اعلى من الزمالك.

ابو العز يؤكد.. نحن الفريق الافضل

وقد صرح محمد ابو العز المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم بنادي الترسانة بأن: الفريق انهزم امام الاهلي بخطأين للدفاع لم يكن خلالهما هناك أي توفيق لنا. وفي الوقت الذي كنا نسيطر فيه انهزمنا فيه. وعموما فهذا افضل لنا من ان يقول البعض اننا بعنا المباراة لصالح الاهلي، وضد مصلحة الزمالك، وقد اكدت احداث المباراة انه كان يمكننا ان نسجل هدفا في اي وقت ولكن غاب التوفيق، وضاعت الفرص، وكنا السبب في هزيمتنا ولم يكن للاهلي أي وجود في الشوط الثاني.

واضاف: ان اللاعبين الذين اشتركوا في هذه المباراة هم افضل مجموعة موجودة ويعد اسلام يوسف حارس المرمى افضل لاعب فيهم، ولكنه اخطأ ولم يكن هناك اي مبرر للخروج من مرماه خاصة ان محسن عبد المسيح كان يغطي الموقف وعلاء ميهوب اثقل في الحركة في الهدف الثاني.

وعموما فالفريق مستواه يتقدم من مباراة لاخرى منذ استئناف الدوري، وسوف تحدد مباراة المحلة المقبلة معنا من سيحتل المركز الثالث، ولذلك فهي مباراة كأس بالنسبة لنا. واللاعبون يعرفون ذلك، وقد انتهى ايقاف ياسر وسيشترك في المباراة. كما سيشترك الشابوري في النصف ساعة الاخير من المباراة المقبلة ايضا.

وفي المنيا تعادل المنيا والاسماعيلي ٣/٣ في لقاء مثير.. وسجل ربيع السيد هدفين وجمال سالم للمنيا ومحمود حسن وطارق الصاوي واحمد العجوز للاسماعيلي.

لجنة المسابقات تبحث شكوى الاسماعيلي

● تعقد لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم المصري اجتماعا يوم الثلاثاء المقبل برئاسة احمد بهاء وذلك لمناقشة الاحتجاج المقدم من النادي الاسماعيلي على نتيجة مباراته مع الزمالك. وكان نادي الاسماعيلي قد دفع الخمسمائة جنية رسوم الاحتجاج ومن المنتظر ان يتم رفض الاحتجاج ومصادرة المبلغ.

الزمالك يهزم سبورتنج في دوري السلة

● رد الزمالك اعتباره في الدوري الممتاز لكرة السلة امام سبورتنج السكندري وهزمه بجدارة ٨٣/٥٨ في مباراة من جانب واحد ليعوض هزيمته الاولى بالدوري منه ٦٧/٦٣.. بينما فاز الاهلي على سان مارك ٦٥/٥٧.. أما اقوى المباريات فكانت بين الاتحاد والجزيرة وانتهت لصالح الاتحاد ٨١/٧٩ في آخر ثانية.

وتقام اليوم ٣ مباريات مهمة حيث يلتقي الاتحاد مع سبورتنج والزمالك مع سان مارك والاهلي مع الجزيرة.

الاستغناء عن شمس وتعيين عباس مدربا ليد الاهلي

● قرر خليل زكي مدير عام النشاط الرياضي بالنادي الاهلي - ومدرب منتخب مصر والاهلي السابق لكرة اليد - الاستغناء عن جمال شمس مدرب الاهلي الحالي لكرة اليد لانشغاله عن تدريب الفريق القومي واسناد المهمة الى مسعد عباس حارس مرمى الاهلي المعتزل ومدرب الاهلي الحالي للآنسات.. ويبحث مجلس ادارة الاهلي في اجتماعه المقبل اعتماد هذا القرار.

حسام يعود وابراهيم يغيب عن الاهلي أمام المريخ

● نال ابراهيم حسن ظهير ايمن الاهلي الانذار الثاني في مباراة الترسانة الاخيرة ولن يتمكن من الاشتراك في لقاء المريخ يوم الجمعة المقبل في بورسعيد.. وقد اكدت صورة الاشعة سلامة صدر ابراهيم من اي اصابة ولكن ابراهيم يعاني من كدمة قوية في صدره.

ويعود حسام - شقيق ابراهيم - هداف الاهلي والدوري لفريقه بعد غياب ٣ مباريات لاصابته بكسر في احد ضلوعه.. ويشترك حسام في مباراة المريخ.

منتخب السلاح للناشئين في بطولتي تاوبر وكومو الدولية

● صرح العميد سامح عبد الرحمن سكرتير عام اتحاد السلاح بان منتخب الناشئين لسلاح الشيش سافر يوم الخميس الماضي للاشتراك في بطولة كومو الدولية «أ» والتي تحتسب ضمن كأس العالم تمهيدا للاشتراك في بطولة العالم.

وسوف يشترك اللاعبون الثلاثة الاوائل في بطولة العالم واللاعبون هم ماجد شاكر ووليد مهران وتامر حازم واحمد سمير الميداني وسوف يعود الفريق يوم الثلاثاء.

وسوف يسافر يوم الخميس المقبل منتخب الناشئين لسيف المبارزة الى المانيا الغربية للاشتراك في بطولة تامبر التي ستقام يوم ١١ فبراير (شباط) الجاري وسوف نشترك بأربعة لاعبين في هذه البطولة وسوف تقام تصفية اليوم لاختيار اللاعبين بصفة نهائية ومن سيتأهل من هؤلاء اللاعبين سيدخل معسكر اعداد في المدة من ٨ الى ٢١ مارس (آذار) المقبل حيث سيشترك الفريق في بطولة العالم خلال المدة من ٢٢ الى ٢٨ مارس ثم يشترك بعد ذلك في الدورة العربية في اول ابريل (نيسان) بالسعودية.

كأس ديفيز لكرة المضرب

النمسا تتخطى عقبة استراليا
نافراتيلوفا تفوز ببطولة دورة طوكيو

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الأنباء:

حققت النمسا ابرز نتيجة في لقاءات الدور الاول من مسابقة كاس ديفيز لكرة المضرب عندما تخطت عقبة استراليا برغم وجود بات كاش في الصفوف الاسترالية.

وفي اليوم الثاني من الدور الاول وكان مخصصا لمباريات الزوجي فاز النمساويان توماس موستر والكسندر انطونيتش على الاستراليين بات كاش وجون فيتز جيرالد ٦/٣، ٦/٧، ٣/٦، ٦/٢ في مباراة استغرقت ٣ ساعات و٢٢ دقيقة. وكانت النمسا قد تقدمت في اليوم الاول من اللقاء الذي يقام في فيينا ٢/صفر ولن تؤثر في شيء نتيجة المباراتين الاخيرتين والمخصصتين للفردي.

وستلعب النمسا في الدور الثاني في ٧ و٨ و٩ ابريل (نيسان) المقبل ضد الفائز من لقاء السويد وايطاليا.

وفي مالمو ـ السويد تقدمت السويد على ايطاليا ٢/١ بعدما فاز انديرس ياريد ويان جونارسون على اومار كامبوريزي ودييجو نارجيزو ٧/٦، ٧/٥، ٦/٤.

وتأهلت الولايات المتحدة وفرنسا الى الدور الثاني وهما ستلعبان وجها لوجه خلال ابريل (نيسان) المقبل في سان دييجو.. ففي فورت مايرز فازت الولايات المتحدة على الباراجواي ٣/صفر عندما تغلب كين فلاك وروبرت سيجوزو على فيكتور بيتس وفرنشيسكو جونزاليس ٦/١، ٦/٣، ٦/٤.

وستلتقي تشيكوسلوفاكيا في الدور الثاني مع المانيا الغربية. ففي براغ فازت تشيكوسلوفاكيا على الاتحاد السوفياتي ٣/صفر بعدما تغلب توماس شميد وبتر كوردا على اندريه اولخوفسكي والكسندر فولكوف ٦/٣، ٦/٤، ٦/٤.

اما في كارلسروه ففازت المانيا الغربية على اندونيسيا ٣/صفر بعدما تغلب بوريس بيكر واريك بيلن على سوهاريادي وويلان والالانجي ٦/٢ و٦/٤ و٦/١.

اما اللقاء الرابع والاخير في الدور الثاني فسيجمع بين يوغوسلافيا وبين الفائز من لقاء اسبانيا والمكسيك. ففي بلغراد فازت يوغوسلافيا على الدانمارك ٣/صفر بعدما تغلب سلوبودان زيفوينكوفيتش وجوردان ايفانيسيفيتش على مورتن كريستيانسن وفردريك فيترلين ٦/٣، ٦/٢، ٧/٦. اما في ماربيلا فتقدمت اسبانيا على المكسيك ٢/١ بعدما تغلب اميليو سانشيز وسرجيو كازال على ليوناردو لاقال وخوردي ايرزي ٤/٦، ٦/٣، ٢/٦، ٦/٢، ٦/١.

الامريكية مارتينا نافراتيلوفا بذلت جهدا خارقا في الفوز ببطولة دورة طوكيو وها هي تنطرح ارضا لرد احدى هجمات مواطنتها لوري ماكنيل

التصفيات القارية

وفي التصفيات القارية للمسابقة فازت كندا على الاورجواي ٣/صفر وتقدمت كوبا على كولومبيا ٢/١ وفازت المجر على زيمبابوي ٣/صفر والبرتغال على السنغال ٣/صفر وفنلندا على ايرلندا ٣/صفر والبيرو على الاكوادور ٣/صفر وتونس على الجزائر ٣/صفر وسريلانكا على ماليزيا ٣/١ وتقدمت البحرين على سورية ٢/١ والكويت على الاردن ٢/١.

الفوز الـ ١٤٠ لنافراتيلوفا

● **وعلى صعيد آخر فازت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا بالبطولة الدولية لكرة المضرب للسيدات التي اقيمت في الصالات المغطاة بعد فوزها على مواطنتها لوري ماكنيل ٦/٧، ٦/٣، ٧/٦ في الدور النهائي لفردي السيدات أمس.**

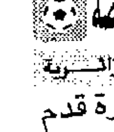
ويبلغ مجموع جوائز البطولة ٣٠٠,٠٠٠ دولار. وقالت نافراتيلوفا المصنفة الاولى في البطولة والثانية في العالم بعد فوزها: لقد كنت مصممة على الفوز بالمباراة. لقد فزت لانني سددت ضربات قوية في الاشواط الاخيرة منها.

وقالت ماكنيل المصنفة السابعة في البطولة والثانية عشرة في العالم: كانت نقطة واحدة هي التي جعلتني اخسر المباراة.

واتسم اللقاء بالتوتر الشديد حيث تبادلت اللاعبتان الضربات القوية امام ٤,٥٠٠ متفرج.

وهذه هي البطولة رقم ١٤٠ التي تفوز بها نافراتيلوفا لتأتي في المرتبة الثانية في عدد البطولات التي اشتركت فيها بعد كريس ايفرت التي فازت في ١٥٧ بطولة.

توماس موستر والكسندر انطونيتش



الرياضة الجزائرية
كرة قدم

حكام الجزائر.. يضربون

الجزائر ـ ا.ف.ب: رفض حكام كرة القدم الجزائريون في منطقة الوسط قيادة مباريات الاسبوع الماضي احتجاجا على الاعتداءات التي كان بعضهم هدفا لها في الآونة الأخيرة.

وحسب صحيفة المساء فان الحكام اتخذوا خلال اجتماعهم الاسبوعي الاربعاء الماضي قرارا حازما بمتابعة الاضراب طالما لن يفصل اعضاء لجنة المسابقات الحالية «المتهمين باسهامهم في خلق الوضع المضطرب في ملاعبنا هذا الموسم».

وذكرت صحيفة المجاهد في صفحتها الرياضية انه اثناء المباراة التي اجريت الخميس الماضي بين مولودية الجزائر وقسطنطينة في الاسبوع السادس عشر للبطولة تعرض الحكم لضربة قاضية من لاعب من قسطنطينة لانه منح ضربة جزاء لمولودية الجزائر. واضافت ان مباراة اتحاد الحراش في ضاحية العاصمة شهدت اجتياحا من الجمهور لارض الملعب في حين ان الشرطة طوقت الحكم لدى خروجه من ملعب عين مليلة بحجة حمايته.

واشارت المجاهد التي نددت باعمال العنف في الملاعب المحلية الى ان الحكم في الجزائر يقوم بعمل خطر في نهاية كل اسبوع من دون ان تتوفر له الحماية اللازمة.

الرياضة السورية

منتخب سورية للشباب يفوز بدورة حلب الرباعية

دمشق ـ احرز منتخب سورية للشباب دورة حلب الرباعية لكرة القدم بعد فوزه على منتخب اليابان ٢/١.

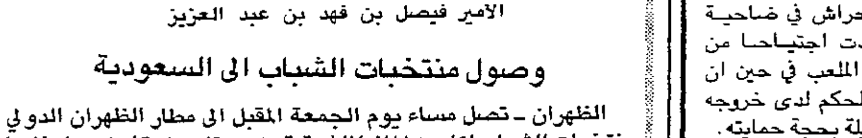
سجل لسورية هشام خلف في الدقيقة ٤٥ من ضربة جزاء وعمار خلف في الدقيقة ٥٥ واحرز منتخب اليابان هدفه في الدقيقة ٥٠.

وحل فريق الاتحاد الحلبي ثالثا رغم خسارته امام سبارتاك بلفين البلغاري ١/٢.

من جهة ثانية وفي اطار استعداداته لتصفيات مونديال ايطاليا ١٩٩٠ والتي سيلتقي في الدور الاول منها بمنتخبي المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية سجل منتخب سورية الاول فوزا هزيلا اول من امس على سبارتاك بليفن بهدف وحيد سجله اللاعب وليد الناصر في الدقيقة ٦٥.

ويلعب منتخب اليابان اليوم مع فريق تشرين في اللاذقية. ويلعب كذلك الاربعاء المقبل في دمشق مع منتخب سورية عشية مغادرة هذا الاخير الى السعودية للمشاركة في نهائيات بطولة العالم الخامسة التي تبدأ في ١٦ فبراير ـ شباط الحالي.

الرياضة في سطور



الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز

وصول منتخبات الشباب الى السعودية

الظهران ـ تصل مساء يوم الجمعة المقبل الى مطار الظهران الدولي منتخبات الشباب لكل من المانيا الشرقية وكوستاريكا وتشيكوسلوفاكيا والنرويج وذلك للمشاركة في بطولة كاس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم التي تستضيفها المملكة خلال الفترة من العاشر وحتى الخامس والعشرين من شهر رجب المقبل.

كما تصل للغرض نفسه الى مطار الظهران الدولي مساء يوم الاحد المقبل منتخبات كل من البرازيل والولايات المتحدة الامريكية ومالي واسبانيا ونيجيريا والبرتغال وروسيا وكولومبيا.

الجدير بالذكر ان منتخب شباب الارجنتين لكرة القدم وصل مساء يوم الجمعة الماضي وهو اول فريق يصل الى المملكة من الفرق المشاركة في هذه البطولة.

الكويت تقصي مدرب منتخبها بيريرا

المنامة ـ استغنى الاتحاد الكويتي لكرة القدم عن مدرب منتخبه الأول البرازيلي ميشيل بيريا بعد الخسارة التي منى بها المنتخب امام نظيره الاماراتي صفر/١ الجمعة الماضي في الشارقة في تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الآسيوية الثالثة.

والخسارة امام الامارات قد تتسبب في خروج منتخب الكويت من الدور الاول للتصفيات. ويكفي المنتخب الاماراتي الفوز ولو بهدف وحيد على منتخب باكستان الجمعة المقبل في اسلام آباد ليصعد الى الدور الثاني علما ان مباراة الذهاب بين هذين المنتخبين في ٢٠ يناير كانون الثاني الماضي في «ابوظبي» اسفرت عن فوز الامارات ٥/صفر.

ويذكر ان عقد بيريرا الذي عين في منصبه اثر خروج الكويت من تصفيات كاس العالم ١٩٨٦ سينتهي خلال مارس ـ آذار المقبل.

وكانت الكويت قد شاركت للمرة الاولى والوحيدة في نهائيات كاس العالم عام ١٩٨٢ في اسبانيا.

فوز الفنزويلي كونتريراس في ٣٧ ثانية

كاراكاس ـ احرز الفنزويلي اسرائيل كونتريراس بطولة العالم في الملاكمة لوزن الديك ـ تصنيف المنظمة العالمية ـ اثر فوزه على الايطالي ماوريزيو لوبينو بعد مرور ٣٧ ثانية فقط من المباراة التي اقيمت امس في كاراكاس.

وفوز كونتريراس الجديد هو الـ ٣١ كمحترف مقابل خسارتين.

الاتحاد السعودي يعلن اسماء لاعبيه الـ ١٨ المشاركين في كأس العالم الخامسة للشباب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم صباح امس اسماء لاعبي منتخب السعودية للشباب (تحت ١٩ سنة) الـ ١٨ المطلوب تسميتهم ـ رسميا ـ من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) للمشاركة في بطولة كأس العالم الخامسة لشباب كرة القدم المقرر لها ان تنطلق في العاصمة السعودية الرياض يوم ١٦ فبراير (شباط) الجاري وتختتم فيها يوم ٣ مارس (آذار) المقبل.

وقد جاءت الاسماء الـ ١٨ المعلنة متوافقة مع ما سبق ان توقعته «الشرق الاوسط» في عددها الصادر يوم اول من امس ماعدا اضافة خالد منسي بديلا لسلمان القرني الذي يجيد اللعب في اكثر من ثلاثة مراكز.

والاسماء المختارة هي:

سعود السمار، وحسن خليفة ومساعد الطرير وعبد الرحمن الرومي واحمد جميل وعبد الله مبارك شريده ومنصور الموينع وفؤاد انور وخالد الهزاع وسعود الحمالي وخالد الدوسري ووليد المدوح وحمد الدبيخي وفهد المهلل وجبرتي الجبرتي وخالد الرويحي وسعدون حمود وخالد منسي.

وقد تم استبعاد سبعة لاعبين بسبب اصابة بعضهم لدرجة يتعذر معها تقييدهم ضمن الاسماء الـ ١٨ وهم:

نواف مبارك وصالح المبارك وسلمان القريني ووليد الطرير ومحمد الفرحان وسليمان الرشودي وعدنان عبد الشكور!!

ومن جهة اخرى انتهت المباراة الودية التي جرت بين منتخب الشباب السعودي ونظيره التايلاندي بفوز الاول على الأخير بهدف مقابل لا شيء.



خالد الهزاع (اقصى اليمين) فرض نفسه بقوة ضمن الـ ١٨ لاعبا ونال الاعجاب.. وهنا يشارك الدفاع التايلاندي على كرة عرضية في مباراة السعودية وتايلاند.

قائمتان تتنازعان انتخابات اتحاد كرة الطاولة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

انحصرت انتخابات مجلس ادارة اتحاد كرة الطاولة المقبلة بين قائمتين واضحتين والطريف ان القاسم المشترك في القائمتين هو المهندس حسين صبور رئيس الاتحاد الحالي الذي سيبقى حتما رئيسا للاتحاد في دورته المقبلة.

تضم القائمة الاولى التي يتبناها المستشار امين ابو هيف رئيس الاتحاد الافريقي السابق ومعه حسين صبور ووفيق مشرف ويوسف الشناوي وعصمت رشدي وهاني السعيد ومصطفى درويش.

وتضم القائمة الثانية حسين صبور ومحمد الساكت وجلال عز وفوزي الابراش وحسن سعيد وممدوح سلامة وبهجت عبد الرزاق.

نيويورك نيكز يواصل انتصاراته ويهزم انديانا بيسرز

نيويورك ـ ر: في ما يلي نتائج مباريات الرابطة الامريكية لكرة السلة التي اقيمت اول من امس.

فاز نادي نيويورك نيكز على انديانا بيسرز ١١٣ ـ ١٠٦

وتغلب ميلووكي باكس على واشنطن كابيتالز ١١٣ ـ ١٠٢.

وفي اطار البطولة فاز نادي دنفر ناجتس على يوتاه جاز ١٢٧ ـ ١٢٦.

وتغلب جولدن ستيت ووريورز على لوس انجليس كليبرز ١١٦ ـ ١٠٧.

وفاز بورتلند تريل بليزر على سان انتونيو سبارز ١٣٧ ـ ١٠٠.

صراع بين سيدني جرين (الزي الغامق) من نيويورك نيكز وجون بيرسون من انديانا بيسرز.

العاب قوى

فوز الياباني شيميزو بماراثون كيوشو

كيوشو ـ احرز الياباني ساتورو شيميزو امس سباق كيوشو للماراثون قاطعا مسافة ٤٢,١٩٥ كلم في ٢,١٢,٢٦س بفارق ٩ ثوان امام السوفياتي ياكوف تولستيكوف.

وشارك في هذا السباق ٥٠٨ عدائين من بينهم ٧ عدائين من اربع دول اجنبية.

ترتيب العدائين الخمسة الاوائل:

١ ـ الياباني ساتورو شيميزو ٢,١٢,٢٦س

٢ ـ السوفياتي ياكوف تولستيكوف ٢,١٢,٣٥س

٣ ـ الياباني فوتوشي شينوهارا ٢,١٢,٤١س

٤ ـ السوفياتي نيكولاي تافاك ٢,١٢,٤٩س

٥ ـ الياباني شيجورو سو ٢,١٢,٤٩س.

سباق الـ ١٠ كلم

نوزا دوا ـ اندونيسيا: اسفرت نتائج السباق الدولي للطريق الذي يبلغ طوله عشرة كيلومترات واقيم امس عن النتائج التالية:

بطولة الرجال:

١ ـ ارتورو بوريوس ـ المكسيك ـ ٢٨,٠٠ دقيقة
٢ ـ ديبيبي ديفيسي ـ اثيوبيا ـ ٢٨,٢٢ نقطة
٣ ـ بيديلو كيبرت ـ اثيوبيا ـ ٢٨,٢٩ دقيقة

بطولة السيدات:

١ ـ ليز ماكولجان ـ بريطانيا ـ ٣١,٣٠ دقيقة
٢ ـ آن هانام ـ نيوزيلندا ـ ٣٢,٤٠ دقيقة
٣ ـ لين وليامز ـ كندا ـ ٣٢,٥٢ دقيقة.



د. احمد ابراهيم الفقيه

هل اجازف بالقول ان هذه الخاصية انما شيء من الخصائص التي تميز حياتنا وتطبع سلوكنا الى الحد الذي يمكن اعتبارها احد مكونات شخصيتنا العربية؟

هل أقول إن الاعتماد اعتمادا كبيرا في حياتنا على «المصادفة» التي نمنحها ثقتنا ونترك لها انفسنا ونسلم لها قيادنا إنما هو منهج من مناهج العمل والحياة لدينا؟

إنني اسأل هذه الاسئلة لانني صرت أخاف كثيرا من هؤلاء الاصدقاء الذين لا يؤمنون الا بالعلوم الاحصائية والتجارب الميدانية عندما يأتون ويطالبون بالحجة والبرهان ويسألون إن كان هذا الرأي قد جاء مطابقا لنتائج البحوث الحقلية في مجالات التربية والاجتماع وعلم النفس. فابادر بالقول ان الأمر ليس الا استقراء شخصيا لما أراه من سلوكيات وممارسات. ولا أملك من الدلائل والقرائن الا قرينة الصدق مع النفس. وانني قبل أن افتش عن الظاهرة لدى الآخرين افتش عنها في نفسي. ثم أحاول أن أعرف ان كان هذا الضعف الذي أحس به ضعفا جاء نتيجة التربية التي نشترك فيها جميعا مع ابناء بيئتنا، وطبيعة التفكير الذي يميز هذه التربية، أم أن للأمر علاقة بظروف تختلف وتتمايز بين منطقة وأخرى وبين شخص وآخر.

وهذا الكلام الذي اقوله اليوم ليس الا تنويعا واضافة لفكرة سبق ان كتبتها في هذه الزاوية عن ضيقنا بالتخطيط ونفورنا منه. ولكي اعطي المصادفة حقها اقول انها كانت سببا في كثير من المناسبات الطيبة التي تسوقها الينا. واللحظات المبهجة التي تأتي دون ترتيب او تخطيط فيزيد هذا الطابع الفجائي في بهجتها. ولو اتبعنا برنامجا ثابتا في حياتنا لحرمنا منها ومن بهجتها. وسأكون ظالما لاصدقائي لو قلت انني اضيق بزياراتهم المفاجئة التي تأتي دون موعد او ترتيب. وظالما لنفسي لو قلت انني اتردد في طرق بيت صديق لم اهاتفه أو اتواعد معه على اللقاء. كما سأكون ظالما لبعض القرارات الحكومية التي تهبط علينا فجأة وتمنحنا عطلة اضافية لم نكن نعمل لها حسابا. ولكننا للأسف الشديد نعيش في عالم اهوج أرعن لا يعرف جمال المفاجآت التي تسوقها المصادفة وبهجتها. فصار يربط نفسه بالبرامج والتخطيط المسبق لكل شيء، وينظم وقته تنظيما جهنميا يجعل لكل دقيقة حسابها. واعتمادنا الدائم على المصادفة يجعلنا في نشاز دائم معه، ونحن مجبرون بحكم التجاور والمصالح المتبادلة على التعامل مع هذا العالم ووضعه في حسابنا، لأننا لو اسقطناه من حسابنا لاسقطنا هو الآخر من حسابه، ولن تكون الحسبة إذاك لصالحنا. ولا أرى سبيلا لحل هذه المعضلة الا بالوصول الى مصالحة بيننا وبينه. مصالحة لا تضيع فيها المصادفة. هذه القريبة والعزيزة على نفوسنا، ضياعا كاملا. وانما نحتفظ لها بهامش كبير في حياتنا لكي تبقى معنا تقدم لنا شيئا من التسلية والترفيه والمفاجأة. في حين نمنح الباقي لما يريده العالم وما يتطلبه العصر من تنظيم وتخطيط بحيث يمكننا التعامل مع هؤلاء الناس الذين يربطون انفسهم ويقيدون أيديهم وأقدامهم بسلاسل من البرامج والمخططات والمواعيد.

ويمكن اثناء ذلك توعيتهم وتنويرهم بمزايا المصادفة ودعوتهم للاعتماد عليها. فلا تخطيط ولا تدبير ولا برامج يمكن ان تفيدنا في تلك اللحظة. فلماذا لا نجعل المصادفة اسلوبا ومنهجا في الحياة. ولعلهم بمضي الوقت يقتنعون بآرائنا فيتخلون عن هذه الطبيعة الغريبة التي تلزمهم بسجن انفسهم ومحاصرتها بالبرامج والمخططات، فينتهي التناقض الذي بيننا وبينهم. وننطلق في الحياة سعداء. نمنح انفسنا للمصادفة ولا نعترف بسيد علينا سواها.

سلفادور دالي.. الخيط الذي ربط العبقرية بالجنون والمهووس الواهب نفسه لكيمياء الحلم

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

لعل اصدق عبارة وصفت بها شخصية سلفادور دالي، تلك التي وصف بها نفسه امام اللجنة الرسمية التي شكلها السورياليون لمحاكمته عام ١٩٣٤ بتهمة انه «يميني متطرف» إذ قال: «انني لست سورياليا. انا السوريالية نفسها»!

ولأجل فهم شخصية الراحل سلفادور دالي وفنه، وبعجالة، لابد من التطرق الى مفهوم السوريالية (مافوق الواقعية) التي سيطرت على الحياة الثقافية في اوروبا في عشرينات هذا القرن.

ليست السوريالية مذهبا او حزبا بقدر ما هي اسلوب في التفكير والحياة، وسلوك يمارسه الفنان السوريالي بشكل يومي. ينعكس على اعماله الفنية وكتاباته الادبية.

تطلق السوريالية على الاتجاه الفني الذي ظهر في باريس في فترة ما بين الحربين العالميتين (١٩١٩ ـ ١٩٣٩)، وكان يتزعم هذا الاتجاه الشاعر الفرنسي اندريه بريتون. ومن بين الذين اعتبروا مؤسسين للاتجاه السوريالي الشاعر بول ايلوار، اما الذين كانوا قريبين منه والذين تعاونوا معه فهم كثيرون منهم ابولينير، بيكاسو، اراجون، سلفادور دالي وغيرهم. غير ان هذا لا يعني ان هذا الاتجاه قد توقف او تلاشى بعد الحرب العالمية الثانية. فمازال العديد من الفنانين والكتاب المشهورين يسلكون في حياتهم اليومية وفي كتاباتهم سلوكا سورياليا. ومازال هناك مطبوعات عديدة تصدر ناطقة باسم السورياليين ولا تنشر غير رسومهم وكتاباتهم.

كنوز اللاوعي

لقد استفاد السورياليون من انجازات العلوم المختلفة وخاصة علم التحليل النفسي، وبما انهم كانوا ـ ومازالوا ـ يدعون ويتشددون على كلمة «حرية» باعتبارها أساس السوريالية، وان الصدق في التعبير الفني والأدبي هو هدف السوريالية، وهو ايضا موقف اخلاقي للكاتب، وان الصدق في التعبير عادة ما يتعثر بضوابط الوعي عند الانسان الذي عادة ما يضطر الى الخضوع للقواعد السائدة في المجتمع، اذن فان معظم الكتابات الابداعية والتعابير الفنية وحتى السلوك الانساني فيه الكثير من الزيف والافتعال. وان الكتابة او الفن الصادق هو ذلك الذي ينبع من لاوعي الانسان. ومن هنا تأتي اهمية التحليل النفسي وكشف اعماق اللاوعي الانساني بالنسبة للسوريالي، ومن هنا ايضا العلاقة الوثيقة التي تربط السورياليين بفرويد والفرويدية.

ولعل سلفادور دالي ـ ضمن هذه المقاييس ـ واحد من اكثر الفنانين صدقا واخلاصا للاوعيه. فقد مارس حريته في فنه الى درجة الجنون والفضيحة، وهو نفسه كان يصرح علانية بانه «مجنون»! ولكن اي جنون كان يقصده دالي؟

لقد اتخذ هذا العبقري «المجنون» نمطا سلوكيا مغايرا لما هو سائد في محيطه، ليس بهدف جلب الانتباه اليه، كما يلجأ اليه عديمو الموهبة عادة، ولكن لأنه كان يتصرف وفق ايحاءات اعماقه او كما تملي عليه احلامه الطافية من خزائن لاوعيه الثرية. وقد سبب له هذا التعلق بالكيمياء الموحد للحلم والواقع، الكثير من الفضائح، بل هو نفسه كان يمارس هذه الفضائح. مثلا رسومه التي رسمها وهو طالب في اكاديمية سان فرناندو في مدريد عام ١٩٢١، مما اضطر والده ان يطرده من البيت وكان هذا محاميا مشهورا والكاتب العدل في بلدته فيجوراس الواقعة في شمال شرقي مقاطعة كاتالونيا والتي ولد فيها سلفادور فليب جاكينتو دالي عام ١٩٠٤. اما شارباه المفتولان بالشمع فهما اشهر من ان يعرفا، وهما ايضا قال عنهما دالي يوما «انه يختفي وراءهما»! وأجاب على دهشة سائليه: كيف اختفي، حسنا، حين اكون في مكان ما يستقطب الشاربان انتباه الموجودين، بينما افعل انا ما أريده!».

فضائحي منذ الصغر!

عندما كان دالي طالبا في اكاديمية سان فرناندو الفنية، طلب مدرس الرسم من الطلاب رسم صورة عذراء قوطية، فرسم دالي كفتي ميزان، وحين هاج الاستاذ وساله عما رسم، أجاب: اذا كان زملائي قد راوا عذراء فقد رأيت انا كفتي ميزان!

في الاكاديمية تعرف دالي على شابين لعبا بعد ذلك دورا مهما في الحياة الثقافية ليس في اسبانيا فحسب بل في العالم، هما الشاعر فردريكو جارسيا لوركا، والمخرج السينمائي لوي بونويل الذي انجز بالاشتراك مع دالي فيلميه «Un chien Andalou» وكان هذا اول فيلم سوريالي في تاريخ السينما. فتوطدت الصداقة بين الثلاثة، لكن سرعان ما طرد دالي من الاكاديمية وحكم عليه بالسجن لمدة ٣٥ يوما لأنه حرض التلاميذ على التمرد ضد نظام الاكاديمية!

تناهت موهبة دالي وسمعته الى زعيم السوريالية اندريه بريتون والرسام خوان ميرو في باريس حتى قبل ان يتعرفا عليه في زيارته الأولى الى هناك عام ١٩٢٩، حيث أقام معرضه الأول فيها، وقدم بريتون للمعرض بكلمة وصف فيها فن دالي بأنه «اكثر ما عرف حتى الآن من هلوسة»! وفي العام نفسه ايضا تعرف دالي على «جالا» زوجة الشاعر بول ايلوار وتوطدت اواصر الحب بينهما وتزوجت دالي بعد ان طلقت من ايلوار، وعاشا معا حتى وفاتها عام ١٩٨٢، حيث اعتصم هو بعدها في قلعته الحصينة بوبول في بورت ليجات ورفض استقبال أحد حتى شقيقته الوحيدة آنا ماريا (٨١ سنة)، كما رفض ان يرسم او حتى يأكل، فاضطر المشرفون عليه اطعامه بالسوائل عن طريق الأنف حتى وفاته.

من لوحات دالي السوريالية

سلفادور دالي: سيد المجانين!

المهووس بالدولار

بالرغم من كل آرائه في رفض الواقع والسائد والمألوف في الحياة، الا ان دالي كان، الى جانب هوسه بكل ما هو فضائحي، كان مهووسا بالنقود وجمعها.

وفي الفترة التي اقام فيها في الولايات المتحدة (١٩٤٠ ـ ١٩٤٨) وتعاون مع هيتشكوك في هوليوود ومع شركات الاعلان التجارية، اصبح دالي ثريا، فاستاء منه السورياليون، وخاصة بريتون الذي لقبه بـ «Avid for Dollars» اي «النهم الى الدولار»، وقد اوجد بريتون هذا اللقب له من اعادة ترتيب حروف اسم دالي. كان موقفه هذا من المال وتطرفه في اتجاهه اليميني قد دفعا السورياليين الى النفور منه وحتى فصله من تجمعهم، وان اوجد احباؤه عذرا له في فهمه الى الثروة قائلين ان دالي لم يتغير في سلوكه السوريالي وانه لم يركض في حياته نحو المال لكن الثروة كانت تهرع اليه وترتمي عند اقدامه، غير ان دالي نفسه يقول وهو يكتب عن نفسه «ان افضل ايامي، هو ذلك اليوم الذي احصل فيه على عشرة آلاف دولار، من نقش على صحن انجزه قبل الفطور لمتعتي الشخصية، والذي ينتهي بشيك بمبلغ خمسين الف دولار أضعه في جيبي دون همس بعد عشاء فاخر».

لقد قدرت ثروة دالي بمئات الملايين من الدولارات، سواء ثمن لوحاته او حقوق طبع ملصقاته ومنحوتاته واعادة طبع بطاقات البريد التي تحمل رسوماته، لكن هذه الثروة الهائلة لم تشفع لدالي حتى في ان يقضي ايامه الاخيرة بسلام، فقد عومل باهمال وحتى بالقسوة من الاشخاص الثلاثة الذين اوكل اليهم الاشراف عليه، حسبما أوردت الصحف ووكالات الأنباء، وقيل انه اجبر على التوقيع على آلاف الأوراق البيضاء تمهيدا لاستعمالها لاحقا في عقود ووثائق مزيفة، وان الكثير من لوحاته قد سرقت منه وشحنت تحت ستار الليل من قلعته باتجاه الحدود الفرنسية كما يقول جيرانه في بورت ليجات، وهو راقد في غرفته في الطابق العلوي من القلعة دون ان يقدر حتى على الاحتجاج، بل قيل ان النار التي شبت في غرفته في العام ١٩٨٣ والذي أصيب فيها بحروق شديدة هدت قواه نهائيا، قد اشتعلت عمدا للتخلص منه، وان الشخص الذي كان متواجدا معه لحظة الحادث لم ينقله الى المستشفى الا بعد اكثر من عشر ساعات على الحادث. وهو لم يتناول طعاما منذ وفاة زوجته الا السوائل التي تعطى له عن طريق الأنف، كما ان الأطباء لاحظوا حين نقل الى المستشفى، قبيل وفاته، انه يعاني من سوء التغذية ومن فقر الدم.. فيا له من مليونير مات جوعا.. ويا لها من نهاية سوريالية حقا!

المؤتمر الأول للفنانين التشكيليين في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح فاروق حسني وزير الثقافة المصري يوم ٧ فبراير (شباط) الجاري المؤتمر الاول للفنانين التشكيليين في مصر تحت عنوان «الفن المصري المعاصر والمجتمع». تنظم المؤتمر نقابة الفنانين التشكيليين ويستمر لمدة ثلاثة ايام يناقش خلالها ٢٠ بحثا تقدم بها الفنانون والنقاد حول كيفية اقامة التواصل بين الفنان ومجتمعه والعمل على الارتقاء بذوقه الجمالي. وسيتم في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر تكريم ٤ من رواد الفن التشكيلي في مصر.

يعد هذا المؤتمر الاول من نوعه في مصر واول تفاعل جماهيري لنقابة التشكيليين منذ انشائها عام ١٩٧٠.

وتدور الابحاث المقدمة حول محاور رئيسة هي: الواقع الراهن للعلاقة بين الناس والمجتمع، ومسؤولية الدولة والنقابة تجاه وصول الفن للجماهير وتجاه الفنان، والفن والثقافة الجماهيرية، وعلاقة الفن بالشارع المصري ومجالات ابداعه المختلفة.

وذكر الفنان عز الدين نجيب مقرر المؤتمر ان الفنانين الذين سيتم تكريمهم في المؤتمر هم الحسيني فوزي رائد فن الجرافيك في مصر، ومنصور فرج صاحب اعمال النحت الجداري في مواقع مختلفة بالقاهرة، ومحمد صدقي الجباخنجي الناقد المعروف ومؤسس مجلة «صوت الفنان» قبل عام ١٩٥٢، والفنان يوسف سيده صاحب الاتجاه الشعبي والقومي في فن التصوير منذ الاربعينات.

كما يتم توزيع شهادات تقدير لمجموعة من النقاد والاعلاميين في الفن التشكيلي في مجالات الاعلام المختلفة تقديرا لجهودهم في رفع الذوق الجمالي للجماهير والانتشار بالفن التشكيلي.

يقام المؤتمر بمقر مبنى جامعة الدول العربية، وبرئاسة نقيب الفنانين التشكيليين.

جدلية المغامرة والتروي في معرض الفنان «الغنيمي»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد عام من معرضه الذي اقامه بقاعة «النادرة» في الرباط، يعود الفنان رشيد الغنيمي هذه السنة ليعرض في القاعة نفسها، وتحت رعاية وزارة الشبيبة والرياضة المغربية مجموعة من لوحاته الفنية، اضافة الى عدد من المنتوجات الفخارية والخزفية ومما يثير التساؤل لدى المشاهدة الاولى للمعرض، هو امكانية التوفيق بين الجرأة في استخدام اللون في لوحاته الفنية واقترانها بأسلوب المغامرة شكلا ومضمونا، وبين دقة الصنع في الاعمال الخزفية والفخارية، والتي تحتاج تنقيتها الى الكثير من التروي والصبر.

حملنا تساؤلنا هذا الى الفنان الغنيمي فاجاب:

ـ «هذه الملاحظة صحيحة الى حد ما، فالتقنية في ميدان الخزف والفخار هي غيرها في ميدان الرسم بالالوان، وانا اجد نفسي كلما انتهي من انتاج لوحة بالالوان أو مجموعة من اللوحات أتوجه الى الخزف والفخار لانتج منه عدة نماذج واعاود بعدها المغامرة في اللون وهكذا».

● وبماذا تفسر ذلك؟

ـ اشعر ان اللوحة الفنية المسطحة ـ ذات البعدين ـ لا تستجيب كلية لرغباتي، فاحاول اللجوء الى التجسيم ذي الابعاد في الفخار والخزف، خاصة وان الميدان اذا لم يكن جديدا على الجمهور المغربي، فهو جديد في طريقة العرض، فالجمهور اعتاد ان يشاهد اللوحات الفنية في المعارض والشيء الجديد الذي لاحظته هو ان اقتران الخزف والفخار باللوحات الفنية في معرض فني واحد اعطى المشاهد احساسا بالتنوع لم يكن مألوفا لديه».

● هل تفكر ـ بناء على ذلك ـ بتنفيذ لوحات فنية ذات ملامس، اي لوحة فنية تميل للتجسيم اكثر مما تميل للتسطيح؟

ـ «لقد راودتني بالفعل هذه الفكرة، وسأحاول تحقيقها في المستقبل». ويؤكد الفنان الغنيمي ان هناك قاسما مشتركا يجمع ما بين لوحاته الفنية ذات المغامرة اللونية والشكلية، واعماله الخزفية والفخارية باعتبار ان هذه الاخيرة ليست ذات اشكال سكونية وتقليدية، بل هي تشكيلات تمتاز بالحركية وعدم الثبات.

وهذا المعرض الاخير للفنان الغنيمي هو المعرض الشخصي السادس، اضافة لمشاركته بعدد من المعارض الفنية المشتركة. وقد تلقى تدريبين في المغرب في الفنون التشكيلية، وتدريبا في ليون بفرنسا على الاعمال الخزفية والفخارية وقد اشتمل تدريبه الاخير على دراسة انواع الطين المستعمل في الفخارات وانواع الترجيج الذي يكسب القطعة الفخارية حركة في اللون والزخرفة والملمس، اضافة الى انواع الافران التي تحضر فيها الخزفيات والفخاريات كمرحلة نهائية. ويعمل حاليا استاذا للفنون التطبيقية باحدى المؤسسات التعليمية في الرباط.



الفنان الغنيمي في مشغله

معرض للفنانة الامريكية كاثي سترايكر

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعرض حاليا في الرباط مجموعة من اللوحات المائية للفنانة الامريكية كاثي سترايكر.

ولدت كاثي سترايكر في ولاية نيويورك سنة ١٩٤٧، وقبل اقامتها بالرباط سنة ١٩٨٥، كانت تعمل باحدى الشركات التي تشرف على تخطيط الرسوم والعناوين البارزة، كما اشتغلت معلمة في التربية البدنية.

ولجت كاثي عالم الفن تدريجيا بعد ان تلقت دروسا في الرسم ثم واصلت دراستها للفنون المرئية في كلية بنينجتون في ولاية فيرمونت، وكانسطلريتش في فيينا ثم استقرت اخيرا بالرباط مع هاورد ويكسلر.



لوحة لكاثي سترايكر

معارض «تيت جاليري» لعام ١٩٨٩ لوحات تورنر المائية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

افتتحت «تيت جاليري» في العاصمة البريطانية، برنامجها الفني للنصف الأول من عام ١٩٨٩ بمعرض شامل ومهم لاعمال الرسام الانجليزي تورنر بعنوان «تورنر، العقد الثاني ١٨٠٠ ـ ١٨١٠»، وهو الثاني من سلسلة معارض للوحات تورنر خلال سنوات عمره الخصبة. إذ كان الأول في العام الماضي عن العقد الأول من حياته الفنية (١٧٩٠ ـ ١٨٠٠). واللوحات المعروضة في المعرض الحالي تتناول التطورات التي طرأت على تقنية الرسم بالالوان المائية عند تورنر في السنوات الأولى من نضجه الفني. وسيستمر هذا المعرض حتى ١١ مارس (آذار) المقبل.

المعرض الثاني لتيت جاليري، هو «فنون التلفزيون» ويشتمل على البرامج الفنية التي انجزها التلفزيون في مختلف حقول الفن، بالاضافة الى الأفلام التي عملت لفنانين يعملون في حقل الموسيقى والرقص والمسرح والكتابة. وسيستمر هذا المعرض حتى ٢٦ فبراير (شباط) الجاري.

بدءا من ٣١ يناير (كانون الثاني) وحتى ١٦ ابريل (نيسان) المقبل، يقام في الـ «تيت جاليري» ايضا معرض مهم هو صورة الفنان الشخصية، يشتمل على العديد من صور الفنانين مأخوذة من مجموعة ريتشارد جينزبورو، التي اقتنيت من قبل ارشيف تيت جاليري عام ١٩٨٢. وكانت هذه الصور قد نشرت اساسا في مجلة جينزبورو «اخبار الفن» في الخمسينات من هذا القرن.



«جسر كيو» لتورنر ـ لوحة مائية (١٨٠٥ ـ ١٨٠٦)



السينما الألمانية تخرج من إطارها إلى الأوروبية

الفنانون الألمان تعلموا فن الضحك

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

لا شك ان الشخص الذي لا يتقن اللغة الانجليزية تماما سوف يفتقد الجزء الأكبر من حوار الفيلم الكوميدي «المراتب المحترقة» للمخرجة الالمانية بيا فرانكبرج، فالحوار يجري بالانجليزية ويترجم بالالمانية كتابة، كما ان الممثل الرئيسي في هذا الفيلم هو بريطاني (ايان دوري)، وبعض احداثه تجري في لندن نفسها.

وفي اطار البحث عن خطايا الآباء شد توماس كلاينرت، بطل فيلم «بلد الآباء بلد الأبناء» لنيكو هوفمان رحاله الى بولونيا كي يبحث عن آثار ضحايا الحرب ومآسيها. وقد قدم البولونيون لهذا المخرج الالماني كل بياعدة، كما وردت عدة جمل بولونية في هذا الفيلم الالماني.

اما المخرج اليوغوسلافي فلادا مايك فقد اخرج في البرتغال فيلما مولته شركة المانية في ميونيخ، لعب فيه ممثلون برتغاليون الأدوار الأولى، ويحمل اسم «خيوط حمراء من اجل الحب» وهو فيلم شاعري تصويري تدور قصته حول حب مستحيل في بلاط احد حكام البرتغال في القرن الرابع عشر، عرض لأول مرة في مهرجان الأفلام الثالث في مدينة نورنبرج الالمانية.

ويقول المخرج الالماني المعروف فيم فاندرز «نحن بحاجة الى رعاية دائمة» وذلك عندما تسلم في برلين الجائزة الاولى للأفلام الأوروبية كأحسن مخرج، بحيث يمكن القول ان اقتصاد الافلام السينمائية المحلي والوطني قد تقلص بصورة كبيرة خلال السنوات الأخيرة، ففرنسا وايطاليا تزحفان بصعوبة للخروج من الأزمة، كما ان السينما البريطانية التي كانت مزدهرة تماما اخذت تضمر وتخبو. وعلى الرغم من ان الفيلم الالماني تمكن من الصمود خلال سنوات طويلة، بالمقارنة مع غيره، فقد شحبت صورته بسبب فقدان عنصرين أساسيين فيه هما الموضوع والاسلوب تقريبا.

ويبدو ان الموجة الأوروبية وصلت الى المخرجين الالمان، الذين اكتشفوا الاطار الثقافي الأوروبي كوطن فكري لهم، كما اخذت الهوية الوطنية تتراجع تدريجيا، مما ساعد على تسويق الفيلم الالماني في الخارج، الأمر الذي نجم ـ بوضوح ـ عن انفتاح العالم وتقلص المسافات وزوال الحدود الفاصلة بين الدول، الى جانب الاحتياجات الاقتصادية للوقوف امام وسائل الاعلام الأمريكية العملاقة. وهو ما عبر عنه وزير الثقافة البرليني فولكر هاسمر في مهرجان السينما الأوروبية وشمل بذلك الانتاج السينمائي في اوروبا الشرقية. وظهر من خلال اختيار صناع الأفلام السينمائية لمواضيعهم وانتقاء المواضيع العالمية فيها.

والواقع ان الفيلم الالماني استطاع بعد فترة المحاولة والتجربة وفقدان الاتجاه الى حد ما، ان يبرز تماما في المهرجانات السينمائية الدولية التي جرت في خريف ١٩٨٨ في كل من نورنبرج وبيرباخ وهوف، لدرجة أثارت الدهشة، فقد اصبح المخرجون الشبان اكثر مهارة، وظهرت عليهم ميول الاتفاق ورواية القصص، كما انهم تعلموا ايضا فن الضحك.

ولعل ذلك يعود الى نجاح افلام دوريس دوري الكوميدية التي اطلقت موجة من الأفلام «الساخنة» وهو نجاح يعود الفضل فيه الى القصص والروايات التي اخرجت في السينما والجهد الذي بذله الكاتب فجأة في هذا المضمار.

فقد تعلقت فيفيان نايفه ساعة كاملة تقريبا بنماذجها المثالية المستمدة من الكوميديا الأمريكية. ففي فيلم «بيتسا ـ اكسبرس» تقع سيدة تبيع بعض المستحضرات الخاصة في احداث غريبة مضحكة خلال اقامتها في لندن، مما يذكرنا بالورطات التي يقع فيها الممثل الامريكي المعروف كاري جرانت في افلام هاواردهوكس. والفرق الوحيد هو ان هذه المخرجة الالمانية ذات نفس غير طويل، فعندما يتكرر المنظر او الحدث تختفي ابتسامات المشاهدين، ويصبح الفيلم اشبه بفطيرة البيتسا الرطبة، مما يتطلب معه تعلم فن «التوقيت» مجددا.

واليوم يقدم الطلبة المخرجون من المعاهد السينمائية العليا نوعا جديدا من الأفلام المسلية إذ انهم يحاولون الابتعاد عن الأفلام العاطفية ذات الحواشي الطويلة، وانشاء سينما جديدة صغيرة ونشطة، كما هو الحال في فيلم «القيلولة» لستيفي كامرماير، وفيلم «العرض الأول» للمخرجة بتينا بايرل، وجميعها افلام ساخرة يقوم بتمثيلها ممثلون من الدرجة الاولى.

وقد برزت المرأة في عالم السينما الالمانية حديثا بشكل واضح، إذ ان انجح افلام الخريف الالمانية لهذا العام هو من اخراج امرأة وهو فيلم «في عام السلحفاة» للمخرجة اوتة فيلاند وهو فيلم كوميدي ايضا ولكن من طراز سوداوي حزين تدور قصته حول حب بين جيلين مختلفين بين طالبة ورجل متقاعد (وهو دور مثله هاينز بينيت بصورة رائعة). ولكن يبدو ان هذا الفيلم لم يكن في الاطار المثالي الذي حاول تقديمه، لذلك فقد وجد حلا للمشكلة عبر موت الفتاة.

وبينما تطلق المخرجات الالمانيات الابتسامة بين المتفرجين، يسعى المخرجون الشبان الى التعمق في جذور التاريخ واحداثه كما فعل المخرج نيكو هوفمان في فيلمه «بلد الآباء بلد الأبناء» الذي يدور حول البحث عن آباء النازية، وكما فعل كريستيان فاجنر في فيلمه «خطوة فالر الاخيرة» الذي يدور حول هذا الموضوع نفسه تقريبا، وحيث تمتد خطوط السكة الحديدية الى مكان ما لم تعد القطارات تسير فيه.. ويتذكر المرء بطريقة تداعي الافكار عبر لقطات باللونين الابيض والاسود، صور الحياة في العهد الفاشي، وذكريات الطفولة في عهد الرايخ الثالث.

انها محاولة اخرى لاستعادة احداث التاريخ ولكن هذه المرة على شكل مسرحية صغيرة تقدمها ممثلة كبيرة وبشكل شبه منفرد كقصة بوليسية مستمدة من الشعور بالوحدة والعزلة، فقد قدم المخرج كارل فيسل، عبر هايدي ماري هايتار قصة اكتشاف مجرم حرب يعيش على راتب التقاعد متخفيا بعد ان غير هويته، ثم تصفيته.

اما اسم الفيلم فهو «مارتا جالنيك» وهو اسم سيدة عجوز تعيش في عزلة وهي تستعيد صورة قاتل اخيها.. وقد حصل هذا الفيلم على الجائزة الاولى في مهرجان السينما بنورنبرج، التي قدمتها الهيئة المركزية الاتحادية للتربية السياسية، وتخصصها للأعمال الفنية التي تعالج المشاكل السياسية ـ الاجتماعية المعقدة.

والواقع ان القصص التي تمس التاريخ الالماني المعاصر تعتبر مشكلة في حد ذاتها، اجتذبت صانعي الافلام الألمان الجدد الذين لا يحاولون طرح العبارات والتعاليم الاخلاقية، بل يلعبون دور الرواة في هذا المضمار، ولا شك انها فرصة كبيرة للسينما الالمانية.

لقطة من فيلم الماني يحاول معالجة مشاكل الشباب.

بلا حدود

الأوحد ليس الأفضل

بينما نجحت الصين الشعبية في تحديد نسبة النمو السكاني فيها وحافظت على المعدل الحالي، اكثر من بليون ومائتي مليون، واجهت مشكلة اخرى أو مجموعة من المشاكل.

فهي رفعت عمر الزواج بالنسبة للجنسين حتى لا ينجب الزوجان ابتداء من سن مبكرة كما يجري في الهند وبعض البلدان الافريقية، اي بعد السادسة عشرة بقليل. ولا يبلغ الرجل الثانية والثلاثين الا وقد اصبح جدا.

وحظرت الانجاب بأكثر من واحد الا في الحالات النادرة كتخلف الطفل مثلا. وحاصرت المتزوجين الذين يحاولون مرة ثانية وثالثة لانجاب ذكر، اذ ان عقدة الابن الذكر لاتزال متأصلة ومستعصية في عالمنا الشرقي حتى في عصر لم يعد للعضلات والقدرة على الفلاحة ومحاربة القبائل المعادية أي داع.

لكنها كما ذكرت من قبل واجهت عقدة الطفل الأوحد في الاسرة. والمعروف بل الثابت حاليا ان الطفل الأوحد ليس بالضرورة الطفل الأفضل، لأنه يعاني من مؤثرات الوحدة ونتائج التدليل والغرور والعنجهية والتعالي وما يرافقها من الاكتئاب والعناد والاستكبار.

ومع ان تلك الصفات لا تنطبق بالطبع على كل الاطفال الوحيدين الا انها من مخاطر «القفطية»، ان صح التعبير.

ويتوقعون جيلا صينيا صعب المراس شرس الطباع خاليا من عناصر التهذيب التي تتوافر في الاسرة المكونة من طفلين على الاقل. لكن تبقى المعضلة في فتح باب الطفلين امام شعب مكون من بليون نسمة على الاقل في الوقت الحاضر.

ومنذ فترة قرأت موجزا لدراسة جديدة متعلقة بالطفل الأول من كل اسرة توصلت اليها جامعة جنوب مسيسبي بعد متابعة حياة اربعمائة طفل من اوائل المواليد في اسرهم كيف سلكوا عندما كانوا الوحيدين لفترة ما ثم بعد انضمام اخوة اليهم فـجدوا:

ان الاوائل يقضون فترات من حياتهم يعانون من نتائج ازاحتهم عن المركز الاول في الاسرة أو على الاقل تخفيف غلوائهم بعد قدوم المواليد الآخرين وكلما كان الاول مدللا تضاعفت معاناته بعد ذلك، وقد يزداد تعنتا وتمردا. ولذلك فمن الاسلم للوالدين ان يكبحا جماع شغفهما بالمولود الاول تحسبا لما قد يحدث له ولهما وللآخرين في الاعوام المقبلة.

وبالمقابل فان الطفل الاول اذا ما وجد الرعاية والتربية الصحيحة ومزيجا من الحب والحزم فانه ينمو واثقا من نفسه، وأقل عرضة للامراض النفسية مثل الاكتئاب والقلق والمخاوف المعتادة.

فاذا تغلب على صدمة العزل من عرش الاولية فانه، مرة اخرى بتوجيه صحيح، قد يبز اخوته واقرانه ويبرز في مراحل تعليمه ثم في حياته العملية.

هذا اذا لم يتماد الابوان في الاغداق على الطفل الاول لكونه الاول فحسب، البكر الذي يمثل تحقيقا لحلم الاب في انجاب وريث يحمل اختامه، وحلم الزوجة في بلورة غريزة الامومة وارضاء رجلها والتباهي به في مجتمعها.

فالاسراف في تدليل الاول قد يؤدي الى الاضرار بالثاني والثالث كما يحدث غالبا.

فاروق لقمان

مجلة منظمة العواصم والمدن الاسلامية

الرياض ـ واس: أكد امين عام منظمة العواصم والمدن الاسلامية المهندس عبد القادر حمزة كوشك اهتمام المنظمة الكبير بالحفاظ على هوية وتراث المدن الاسلامية.

واستعرض المهندس كوشك في كلمة تصدرت العدد الحادي عشر للمجلة التي تصدرها المنظمة الأعمال والبرامج والجهود التي تبذل في مجال المجتمعات الاسلامية واكتشاف الابداع المعماري في التراث الاسلامي وتشجيع البحث العلمي في مواضيع التاريخ والتصميم المعماري للمجتمعات الاسلامية.

ونوه امين عام منظمة العواصم والمدن الاسلامية في هذا الصدد بجائزة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد للتصميم والبحث في العمارة الاسلامية.

وقد استعرضت مجلة منظمة العواصم والمدن الاسلامية في عددها الحادي عشر بعض المؤسسات والمنظمات والمشاريع في عدد من المدن الاسلامية كما عرضت بعض البحوث والأعمال التي تمت في مجالات مختلفة في العواصم الاسلامية.

وتجدر الاشارة الى ان مجلة منظمة العواصم والمدن الاسلامية مجلة نصف سنوية تهتم بالشؤون البلدية والعمرانية للعواصم والمدن الأعضاء في المنظمة.

هذا اليوم في التاريخ

٦ شباط (فبراير)

الملك جورج السادس

في مثل هذا اليوم قبل ٣٧ عاما، اي في ٦ شباط (فبراير) سنة ١٩٥٢، توفي ملك بريطانية وامبراطور الهند جورج السادس، والد الملكة الحالية اليزابث.

وكانت ولية العهد (الاميرة) اليزابث مع زوجها الامير فيليب، قد غادرا انكلترة يوم ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٢ في رحلة كان من المخطط ان تشمل افريقية ونيوزيلندة واوستراليا.

وفي يوم ٦ شباط (فبراير) كانت الاميرة في كينيا، وقد خرجت لتوها من الفندق الذي نزلت فيه وكان الجو رائقا، فسألت احد مرافقيها فيما اذا كان بالامكان تدبير فرس تتجول على صهوته في ذلك النهار البديع. ولكن احد مرافقي زوجها اوما الى زوجها ايماءة خفيفة، ثم صحبه الى داخل الفندق، وهناك اخبره ان احد الصحفيين المرافقين للاميرة في جولتها تلقى نبأ تلفونيا من لندن بأن الملك جورج السادس قد توفي اثناء نومه.

وقد صعق الامير لهذا النبأ بصورة ملحوظة، وحين اخبر زوجته انها اصبحت ملكة، تلقت النبأ بصلابة، وبعد ذلك بمدة قصيرة ابلغ المندوب السامي البريطاني في نايروبي بالنبأ بصورة رسمية وقطعت الاميرة سفرتها وعادت الى لندن لحضور مراسم تشييع والدها، ثم تتويجها ملكة على بريطانية باسم اليزابث الثانية.

ولد الملك جورج السادس سنة ١٨٩٥ في ساندرينغهام ـ حيث توفي ايضا ـ وهو الابن الثاني للملك جورج الخامس والملكة ماري. توج ملكا لبريطانية وامبراطورا للهند على اثر تنازل اخيه الملك ادوارد الثامن عن العرش. وكان اسمه قبل تتويجه الامير البرت. وخدم في البحرية البريطانية ثم القوة الجوية حتى سنة ١٩١٩. وقضى سنة دراسية في كلية «ترينيتي» بجامعة كمبردج.

وفي نيسان (ابريل) سنة ١٩٢٣ تزوج من الليدي اليزابث بوزلاين، ورزق منها بابنتين: اليزابث ومارغريت رون، ومنح لقب دوق يورك في سنة ١٩٢٠. وكان قبل تتويجه ملكا يعير معظم وقته واهتمامه لقضايا الرعاية الاجتماعية وخاصة مشاكل الناشئين من كافة الطبقات.

ولما تولى العرش كان ملكا دستوريا، وبقي بعيدا عن السياسة اكثر مما فعل ابوه جورج السادس.

الملك جورج السادس

وفي سنة ١٩٣٩ كان اول ملك بريطاني يزور الولايات المتحدة، وقد حل ضيفا على الرئيس روزفلت.

شهد عهد الملك جورج السادس فترة الحرب العالمية الثانية، وكان شعوره بالمسؤولية والخدمة خلال الحرب قد اكسبه احتراما كثيرا في بريطانية وخارجها وفي اشد ساعات القصف الالماني خلال الحرب (بليتز) بقي في لندن ورفض مغادرتها على الرغم من ان ضحايا القصف في لندن كانوا يعدون بالالوف.

وكان جورج السادس رجلا خجولا عانى طيلة حياته من صعوبة في النطق وتأتأة، ولكنه تمكن من التغلب عليها بشجاعته. واحتمل في حياته كثيرا من الآلام بسبب امراض جسدية اخرى، وانسداد في شرايين ساقه، حتى توفي في مثل هذا اليوم قبل ٣٧ عاما، عن ٥٧ عاما.

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان

● طلال ضليمي رئيس لجنة الدعاية والاعلام بالغرفة التجارية الصناعية في جدة وعضو مجلس ادارة الجمعية الدولية للاعلان، عاد الى جدة بعد المشاركة في الاجتماع الاقليمي الأول للجمعية الدولية للاعلان والذي عقد مؤخرا في القاهرة وجرت خلاله مناقشة اهم القضايا والأمور الاعلانية المتعلقة بمنطقة الشرق الاوسط وسبل تطوير صناعة الاعلان في المنطقة.

* * *

● السيد جورج عقار بشركة سكويب الامريكية تمت ترقيته الى منصب مدير عام الشركة في المملكة. كما تمت ترقية السيد هاني المصري بنفس الشركة الى منصب مدير التوزيع في المملكة.

* * *

● عقد مجلس التحكيم العربي البريطاني اجتماعا في لندن بحضور السيد صلاح الحجيلان ـ رئيس المجلس الأعلى للتحكيم العربي الأوروبي.

وقد تمت في هذا الاجتماع مناقشة تفاصيل البرنامج المقترح لتنمية قدرات المحكمين العرب، كما تم تحديد موعد المؤتمر التحكيمي القادم في شهر يونيو ١٩٨٩ بمدينة لندن وسوف يحضره عدد كبير من المحكمين من مختلف انحاء العالم.

* * *

● حاتم محمد آل هتيلة رجل الاعمال السعودي ومدير عام مصانع حاتم للشامبو ومستحضرات التجميل في السعودية يغادر البلاد متوجها الى المانيا والعراق لانجاز بعض الأعمال الخاصة.

* * *

● العميد عبد الرحمن عبد الله الشبانة مدير شرطة منطقة نجران باشر عمله بعد انتهاء اجازته السنوية التي قضاها في ربوع السعودية.

* * *

● عبد العزيز بن فهد العقيب مدير عام الشؤون الصحية بنجران باشر عمله بعد انقضاء اجازته القصيرة.

* * *

● الدكتور فيصل نصولي خبير التسويق في جامعة كولومبيا في نيويورك وصل الى جدة ليشغل مديرا للتسويق بشركة الديوان للمأكولات السريعة.

* * *

● يقوم السفير المصري في لندن الدكتور محمد شاكر بافتتاح معرض فني للرسام المصري سالم صلاح وذلك في صالة العرض التابعة لبلدية ريتشموند جنوب غرب لندن في تمام الساعة السادسة من مساء الثلاثاء القادم.

وسالم صلاح هو من الفنانين العرب التشكيليين المعروفين ومقيم في بريطانيا حاليا. وسيستمر المعرض لمدة شهر.

* * *

● أعلنت مؤسسة «هوني ويل بل» الأمريكية لتصنيع انظمة المعلومات عن تغيير اسمها الى «بل اتش ان». جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقد مؤخرا في مدينة بوسطن.

وذكر السيد رولاند باميل رئيس الشركة ان الاسم الجديد جاء ليعكس الملكية الجديدة للشركة، حيث تشير كلمة «بل» الى الدمج الذي تم بين مؤسسة «هوني ويل بل» وشركة «بل اس ايه» الفرنسية. فيما يشير حرف «اتش» الى شركة «هوني بل اوف» منيا بوليس والتي تمتلك ١٩,٩٪ من اسهم الشركة.

أما حرف «ان» فيشير الى شركة «ان. اي. سي كوربوريشن» اليابانية، والتي تملك ١٥٪ من اسهم الشركة، واشار السيد باميل ايضا الى ان مجموعة «بل» الفرنسية قد حصلت على ٢٢,٦٪ من اسهم «بل. اتش. ان». وبذلك تصل نسبة مساهمتها في اسهم الشركة الى ٦٥,١٪.

ومن جهة أخرى ذكر السيد رولاند باميل ان الشركة الجديدة سوف تسوق منتجاتها من اجهزة الكمبيوتر ونظم المعلومات تحت اسم «بل» والذي سيكون اسمها التجاري المعتمد.

وعن نتائج هذا الدمج أشار السيد باميل ان المجموعة ستولي اهتماما خاصا لمجالات البحوث والتطوير والتصنيع المتقدم لتزويد الأسواق بخط واحد من المنتجات المتطورة. فعلى سبيل المثال فان طراز «دي.بي.اس ٧٠٠٠» من اجهزة الكمبيوتر المتوسطة المدى المصنوعة في اوروبا تشتغل ببرامج طورتها شركتا «هوني ديل» و«بل.اس.ايه».

كما يتوقع ان تنفق الشركة نحو ٦٠٠ مليون دولار امريكي للبحوث والتطوير بهدف ادخال تقنيات جديدة على اجهزتها.



مسابقة في دبي السبت للطلبة المتفوقين في الفيزياء

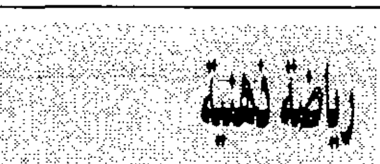
الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشارك المملكة العربية السعودية في اول مسابقة من نوعها للطلبة على مستوى الخليج العربي وهي مسابقة اولمبياد الخليج العربي الأولى في الفيزياء التي ينظمها مكتب التربية العربي لدول الخليج في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة يوم السبت المقبل بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم في الامارات، ويفتتحها احمد حميد الطاير وزير التربية والتعليم الاماراتي بحضور الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج.

ويمثل كل دولة في هذه المسابقات وفد مكون من ستة طلاب من ابنائها من المتفوقين في المرحلة الثانوية في الفيزياء يرافقهم اثنان من الأساتذة المتخصصين في علم الفيزياء. وسيناقشون في ما بينهم وعلى مدى ايام المسابقة بدخول امتحانين نظري وعملي.

وسيكافأ الطلبة الفائزون بجوائز متنوعة وميداليات ذهبية وفضية وبرونزية للمستويات الثلاثة مع شهادات البراءات التي أعدها المكتب لهذه المناسبة بالاضافة الى جوائز عينية اخرى ستمنح لهم من قبل وزارة التربية والتعليم في دولة الامارات العربية المتحدة.

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة



افقيا

١ ـ لقب مخترع التليفزيون ـ لقب صاحب «الهابطون من السماء»
٢ ـ بطل العالم في القطن ـ عندما.
٣ ـ في الطاولة ـ ميناء كولومبي (معكوسة).
٤ ـ معقل صناعة السينما (معكوسة)
٥ ـ متشابهان ـ متشابهة
٦ ـ لقب رئيس ليبريا ـ عاصمة عربية (معكوسة)
٧ ـ عش ـ حرفان متتاليان ـ اجل
٨ ـ طائفة سيريلانكية ـ حرف موسيقي (معكوسة)
٩ ـ لقب صاحب «ثلوج كليمانجارو»
١٠ ـ نصف يرعب ـ مطربة عالمية راحلة (معكوسة)

رأسيا

١ ـ بحيرة يوغوسلافية ـ اديب وشاعر الماني عالمي صاحب «آلام فيرتر»
٢ ـ ولاية كندية ـ لقب اديب فرنسي عالمي راحل
٣ ـ هز ـ بحيرة بريطانية
٤ ـ رسام اسباني سيريالي عالمي ـ عملة يابانية.
٥ ـ لقب نجم سينما عالمي قديم (معكوسة) ـ اتعد (معكوسة)
٦ ـ ماركة سيارات ـ حب
٧ ـ اشتاق ـ سن المحصيل
٨ ـ ادى احد الفروض ـ مرح وسرور ـ نصف صليل
٩ ـ لقب رئيس سيراليون (معكوسة) ـ متشابهة
١٠ ـ داع ـ فيلسوف عربي صاحب «تهافت الفلاسفة».

الكلمة الضائعة

استطاع	مني
قبول	نصر
رفض	موقف
غاية	مناسب
وثيقة	حل
امتياز	صراحة
تكاليف	حكيم
خطاب	صنف

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الحل السابق

الكلمة الضائعة: مطربة مصرية
سميرة احمد

الشــرق ۞ الاوسـط
No. 3723 : Monday 6-2-1989 العدد ٣٧٢٣ الاثنين ٦/٢/١٩٨٩
عالم الشرق الاوسط

مفكرة الاثنين

داود الزبيدي

عوداً على بدء يوم ١٨/١٢/١٩٨٨، فقد عاد الينا صوت الاخ الحنون ابي عصام من بغداد يوم ١٦/١/١٩٨٩، ليواصل، بعد غيبة شهر منطلق استمرارية تواصل الود والمحبة.. وبين اعتابه رفيف سلامات الوالدة الحية في الثمانينيات من عمرها المديد.. ولهو الاخ الاكبر المعطاء البار بوالديه أبداً دائماً!

وتحادثه عبر الهاتف، وإذا به القريب البعيد.. صوتا وتجاوباً، لتجرد نفسك من كل ذلك سماعا. إنه المنتمي إبن التربة ولانتَ المتغرب البعيد عنها.. ولهو الذائب المنصهر في بوتقتها، ولانتَ المتفرج من عل على مايدور في سوحها!

وينسرح اخوياً عبر خواطر صميمية لا تعدلها كنوز الدنيا مقارنة.. لتجتر ديمومة حياتك الرتيبة في لندن حيث تقتل الروح ويُحطم الجسد مُناخيا!

الأخ مصداق أصيل ومسؤول عائلي مَن يحتمي بظلال جوده وافياء أريحيته. ليس القريب ذو روابط الرحم والقربى وحسب، بل والبعيد الذي لا تربطه بكل ذلك او بأيّ منه، أيّ وشائج او نسب!

وملذا عسالك تريد ن تقول: لا شيء فالشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا! على راي ريدبارد كبلنج، Rudyard Kipling شاعر الامبراطورية البريطانية الذي اخترمته المنون في العام ١٩٣٦.. وعلى هذا فانني أؤكد الرباط شرقيا ليس حياتيا وحسب بل ومماتا كذلك.. وهذا ما استثار اخانا أبا عصام في مسقط رأسه العاصمة.

إذ هناك افتعالات تغرب أهوج، قد يستطيل مداه شكلا ظاهريا ولكن الاصول الدفينة.. ألا جذور لنا في الغرب بتاتاً!

وبعداً عن مدلولات الأنا. فملذا تراني في محكات الايام وافاعيلها؟

أقول.. ثم اقول مَن عرّفتهم من العرب وقد تزوجوا و«استقروا» في الغرب.. وبعضهم، بل الاكثرية الساحقة منهم، من خولوا لانفسهم زيجات الزواج.. على أساس أن الكل يصب في مصب أهل الكتاب. وكل ذلك بحكم واقع حال مرير هو التغرب. وأحلاه.. أحلاه مُر!

إن العجلة الغربية تسحق في مطبات تسياراتها الفروع والزعانف.. ليُصهر كل ذلك في بوتقة الجذور التي يفتقدها المغترب اصلا فترى زبدة الأدمغة الشرقية وكفاءاتها الاكاديمية والفنية والألمعية، وهي تعجن بعد طحن وغربلة، لتصب في معين الأنثى الغربية الصديقة أو الزوجة أو كليهما معاً وهما ابنتا البلد.. ومن ثم ليكون هنالك ذوبان في المحيط الكلي.. بُعداً عن الديار والاصول.

اترى أن الحياة للأفضل حقا والاختيار للاجود واقعا؟ وبلداننا.. الشرقية، نعم بلداننا، وهي رهن مطبات انقلابات عسكرية عجفاء تسلطية في رفع الجندي رتباً وسحق المثقف منزلة وقد كُتب الاغتراب جبراً؟

كم من انقلاب وانقلاب وحكومات عسكرية سددت سلاحها ضد ابناء الشعب لا العدو الخارجي.. فشتت ابناء البلد الأكفاء.. لـ «يزرعوا» انفسهم غرباء عن أوطانهم دون رغبة! وقد يحتل المرء الفرحة، ويتعايش مع المأساة ظاهراً، ولكنه جذرية وأصالة، يحرق الأرَم حرقاً وتوقاً وذوباناً للعودة.

وعودة إليك يا أبا عصام فإن الفرع يحن الى أصله والنهر لا بد يفتقد مصبه:

يا دجلة الخير: ما ابقيتُ جازيةً
لم اقضِ عنديَ منها دين مديون
ما كنتُ في مشهدٍ يعنيك متهمًا
خَبثًا، وما كنتُ في غيب بظنين
وكان جرحُك إلهامي مشاركة
وكان يأخذ من جُرحي ويُعطيني
وكان سلاحُك من سلاحي إذا نزلت
به الشدائدُ أقريه ويقريني
حتى الضفادعُ في سفحيك سارية
عاطيتُها فاتنات حبٍّ مفتون
يا دجلةَ الخير: هلاّ بعضُ عارفةٍ
تُسدى إليّ على بُعدٍ فتجزيني
يا دجلة الخير: منّيني بعاطفة
والهمينيَ سلوانًا يُسلّيني
يا دجلة الخير: من كل الالى خبروا
بلوايَ لم الفَ حتى مَن يواسيني
يا دجلة الخير: خلّي الموج مرتفقا
طيفا يمر وإنْ بعضَ الأحايين
وحمليه بحيث الثلج يغمرني
دفءَ «الكوانين» أوْ عطرَ «التشارين»



مي زيادة وفاطمة اليوسف في التلفزيون المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تدرس الفنانة صفية العمري التفاصيل الدقيقة لشخصية الشاعرة «مي زيادة» والصحافية «فاطمة اليوسف».

وكان المخرج التليفزيوني يحيى العلمي الذي اشتهر بتقديم حياة المشاهير قد رشح صفية العمري لتقديم شخصية «مي زيادة» في مسلسل تليفزيوني، وشخصية «فاطمة اليوسف» في مسلسل آخر.

وعلى الفور بدأت صفية في قراءة كل ما كتبه كبار الكتاب عن مي زيادة وفاطمة اليوسف.. وسبق لصفية العمري ان أدت شخصية «سوزان حسين» في مسلسل «الأيام» الذي قدم حياة طه حسين واخرجه ايضا يحيى العلمي.

الاختراع المفيد الذي تحول إلى «غول» مخيف

دراسة مهمة عن أزمة المرور وكيفية معالجتها



ازمة مرور خانقة في احد شوارع القاهرة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

في العام ١٨٦٢ أنشأ الالماني نيكولاس اوجست اوتو اول نموذج لمحرك انفجاري داخلي ذي أربع ضربات وهو النموذج الاصلي لمئات الملايين من تلك الآلات التي انشئت منذ عهده حتى الآن.

وكانت هناك محاولات سابقة لصنع محركات شارك فيها لينيور ودايملر وبنز وفورد ولكن النهاية الناجحة كانت على يد اوتو الذي انطلقت بمحركه مئات الملايين من السيارات التي صنعت في القرن الحالي.

ولم يكن احد ممن حولوا حلم السيارة الى حقيقة يتصور ان يحدث هذا الاختراع «ثورة» ماثلة في حياة البشر جميعا مثلما هو حادث الآن.

لقد اصبحت هناك هندسة لتخطيط المدن والشوارع والطرق وانشاء الجسور العملاقة والانفاق وظهرت تقنية تعبيد الطرق.. كل ذلك من اجل تمهيد الطرق لانطلاق السيارة.. ايضا لم يكن في الحسبان ان تتحول هذه الآلة ـ السيارة ـ الحضارية الى غول يحصد كل عام اكثر من ربع مليون انسان في العالم بالاضافة الى اصابة مليونين آخرين باصابات مختلفة اكثر من ٣٠٪ منها تمثل اصابات جسيمة تترك آثارها الدائمة على ضحايا على شكل عجز واعاقة.

من هنا فان «المرور» الذي اصبح ظاهرة عالمية بما يمثله من نعمة الخدمات المتحصلة وما يمثله من مخاطر اصبح هذا الموضوع من المشكلات المهمة التي تتصدى لها الدول وتأخذ اهتمام وعناية العلماء ومراكز البحث العلمي والجامعات بغرض حل مشكلاته التي اصبحت تأخذ طابع التعقيد في كثير من المدن وخاصة مدن العالم الثالث وتيسيرا على الانسان ليصل الى عمله باقل تكلفة وبأقل وقت ممكن.

ومن بين الدراسات المهمة التي بحثت في هذا الموضوع دراسة بعنوان «العناصر الحاكمة في مشكلة المرور» قام بها الدكتور سعد الدين عشماوي عضو الهيئة العلمية في المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض. والبحث توجه علمي خاص بالنقل العام وخاصة من المدن التي يزدحم قلبها بالمحلات التجارية والمصالح مما يجعل المرور فيها صعبا.

وقد كشفت الدراسة عن ان التوسع في استخدام السيارة الخاصة يعتبر اسهاما مباشرا في تعقيد مشكلة المرور. كما اقترحت الدراسة ايجاد خدمات نقل دائرية في قلب المدينة بسعر رمزي وبتقاطر سليم ومنتظم مع وجود نقل عام ذي خدمة جيدة يقوم اصحاب السيارات الخاصة باستخدامه.

وقد اوضحت الدراسة ان ملكية السيارة الخاصة راجع لأسباب اجتماعية مظهرية تحكم تصرفات عامة الناس وكثرتها واحدة من عناصر ازدحام ومشاكل المرور. ذلك ان مشاكل المرور وبطء الحركة يؤديان الى خسائر مالية ضخمة لمنشأة النقل العام.

وفي الوقت نفسه توصلت الدراسة الى ان حل مشكلة النقل العام وتطويره سيؤدي الى اختفاء نسبة كبيرة من السيارات الخاصة.

وقالت الدراسة انه من الأمور المطلوبة تطبيق النظم العلمية الحديثة في المرور والمعتمدة على هندسة الطرق حيث ان اتضح من البحث ان الحافلة المقطورة او الترام اقل مرونة من الحافلة وتسبب مشاكل وارتباكات لحركة المرور كما ان ارتباكات تدفقات المرور ترجع الى سوء التنسيق ما بين امكانيات الطرق العابرة.

أهمية النقل.. لماذا؟!

ويؤكد البحث الذي قدمه د. عشماوي في الندوة العلمية العشرين في المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض على ان هناك العديد من العوامل التي تزيد من اهمية النقل بصفة عامة وذلك بسبب تغير تركيبات اليد العاملة والارتفاع المستمر في نسبة المهنيين والباحثين الذين يزيدون من تعقيد مشاكل النقل وذلك نظرا لأن هؤلاء يميلون الى التنقل بدرجة اكبر نتيجة لارتفاع دخلهم من جهة وارتفاع مستواهم الثقافي وازدياد اهتمامهم بالنواحي الاجتماعية والترفيهية من جهة اخرى. كما ان نقل هؤلاء الى العمل يزداد اهمية لعدم ربطهم بين مكاني السكن والعمل واهتمامهم بالاقامة في التجمعات السكانية الضخمة خاصة على اطرافها.

العناصر الحاكمة

وأشارت الدراسة الى أن اهم العناصر الحاكمة في مشكلة المرور ثلاثة هي: تسهيلات المرور مثل الطرق والجسور ومحطات النقل العام ومواقف انتظار السيارات الخاصة، وقدرة الطريق وامكانياته ونوعية السيارات التي يمكن استيعابها وتوافر نظام الاشارات المناسب، ومحددات تحميل السيارة بصورة متكافئة ذلك ان تحميل السيارة بحمولة ضخمة لا يرتبط بالسيارة نفسها من ناحية الوزن او الحجم بل ايضا تسهيلات النقل.

العامل الثاني يتمثل في تنظيمات استخدام تسهيلات المرور، فبرغم مشاكل الطريق التي لا تنتهي مثل شق طريق الا ان الأمر يقتضي التنظيم السليم لاستخدام الطرق مثل منع الانتظار على جانبي طريق مزدحم وتوفير الاشارات الضوئية وعلامات وأجهزة الارشاد وتخصيص طرق للاتجاه الواحد وايجاد ارصفة شحن وتفريغ. كذلك وضع القواعد التي تحكم استخدامات السيارة مثل تحديد مستوى ونوعية وحالة قائد السيارة ووضع معايير لخصائصها ومواصفاتها.

والعنصر الثالث هو السيارات، ويوضح الباحث بأن هذا العنصر هو أكثرها وضوحا فهو يتمثل في الوحدات المتحركة مثل اللوريات والحافلات والسيارات الخاصة وتتوقف اهميتها على التأثير في مشكلة المرور من ناحية فاعليتها وجودتها او عدم جودتها ومدى مناسبتها للاستخدام فمثلا استخدام الحافلة المفصلية في الشوارع الضيقة المتلاحقة الانحناءات والدورانات يؤدي الى تبديد التسهيلات المتاحة للطاقة الاستيعابية لشبكة الطرق نتيجة لبطء تسييره نسبيا وارتفاع معدلات الوقت اللازم لتفريغه وتحميله في المحطات والمواقف.

شبكات الطرق

ويتطرق الباحث الى شبكات الطريق وتنظيمات المرور فيقول ان امكانيات الشبكة تؤثر تأثيرا مباشرا في مستوى الخدمة وتكلفة النقل، فاختناقات المرور في الشوارع تؤدي الى ارتباك الخدمة والحاجة الى اسطول اكبر لنقل عدد الركاب وزيادة تكلفة وحدة النقل.

ويشير الباحث الى ان التوسع في استخدام السيارة الخاصة يعتبر في الأمد الطويل اسهاما مباشرا في تعقيد مشكلة المرور، فمتوسط حمولة سيارة الاجرة (التاكسي) او السيارة الخاصة حوالي ١,٥ راكب يشغلون نصف مساحة ارضية الشارع اللازمة لحافلة تحمل ٦٠ راكبا، أي ان كل حافلة تحل مكانها اكثر من ٤٠ سيارة اجرة. كذلك تسبب سيارات الأجرة مشاكل وتعقيدات اضعاف ما تسببه السيارة الخاصة وذلك لأن نسبة كبيرة من دورانها يكون في قلب المدينة حيث يشتد الطلب عليها، ودائما ما يكون نشاطها في فترة الازدحام فهي لذلك ولأسباب اخرى مربكة لتدفقات كالمرور وتسبب ايضا الكثير من الحوادث.

لكن سيارات الأجرة تنزل اذا ما كانت حافلات النقل العام لا تلبي احتياجات النقل ولذلك فالمشكلة هنا مركبة ولكن يمكن استثمار رؤوس الأموال لتمويل الحافلات لرفع كفاءتها. وتوفير النقل العام في منطقة قلب المدن الكبرى هو الحل للحد من كثرة سيارات الأجرة والسيارات الخاصة وفي الوقت نفسه الوفاء بالتزامات النقل العام.

وفي هذا الصدد اوصى المؤتمر الدولي المنعقد في روما عام ١٩٧١ بزيادة الاهتمام بتوفير خدمة نقل عام ذات كفاءة مرتفعة وبتكلفة منخفضة. وعلى هذا الاساس قامت مدينة مانشستر في بريطانيا بتسيير خدمات نقل عام دائرية في قلب المدينة وبسعر رمزي وبتقاطر سريع ومنتظم مغرية اصحاب السيارات الخاصة على تركها على حافة منطقة وسط المدينة.

وفي لندن صدر قرار يمنع السيارات في شارع اكسفورد واستثنى من ذلك الحافلة وسيارة الأجرة. الوضع ذاته نجده في مختلف المدن الكبرى في الولايات المتحدة، ونجد اتجاها عالميا يؤكد هذه النظرية.

ويستطرد الباحث إلحاقا للاتجاه السابق فيقول: وعكس هذا الاتجاه العالمي هناك اتجاه في بعض المدن العربية لخفض كفاءة النقل العام في الوقت الذي ترتفع كفاءة النقل الخاص (سيارات خاصة وسيارات أجرة).. ويضيف: وفي الوقت الذي تتوافر التسهيلات للنقل الخاص من المرور فان الشوارع ـ في مدينة كالقاهرة ـ تغلق وبالتدريج امام النقل العام.

وتحدث الباحث عن سيارة الأجرة بالنفر كخطوط مرحلية لتعمل الى جانب خطوط شبكة حافلات النقل العام خاصة في قلب المدينة ورفع كفاءة النقل العام. وقال ان حل هذه الأمور سيؤدي الى اختفاء نسبة كبيرة من السيارات الخاصة وسيارات الأجرة خلال وقت الزحام.

انتظام الرصيف

ونادى الباحث بأهمية الاستخدام الحسن للرصيف، وقال: كثيرا ما تكون ارضية الشارع اكثر انتظاما من ارضية الرصيف، وفي هذا الصدد يمكن اعداد جميع الأرصفة بتكلفة اقل برصفها بالاسفلت الذي يعطي مرونة اكثر من اعادة وصفه دون تلف حينما تستدعي الظروف، وما اكثرها لرصفها مرة اخرى.

وأضاف انه يجب تجهيز الأرصفة لاستخدامات المشاة وتجهيز وترميم مساحات ارضياتها إذ لا بد من اخلاء وتخصيص الأرصفة كلية للمشاة وتنظيم عبورهم بتحديد اماكن العبور بوضوح ووضع الاشارات اللازمة بالاضافة الى التخلص من وسائل النقل البدائية والتدقيق في اضاءة السيارات الخاصة والعامة ومراقبة العلامات والاشارات الضوئية التي يضعها الجمهور على جانبي الطريق والتي كثيرا ما تتشابه مع علامات المرور مما يؤدي الى مشاكل وارتباكات للسائقين.

أزمة شمع في لبنان!

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

مشكلة جديدة بدأ اللبنانيون يعانون منها بعد مشكلتي انقطاع الكهرباء والماء.

فقد أدى استمرار انقطاع التيار الكهربائي وتهافت الناس على الشموع الى اختفاء هذه المادة من الاسواق بعدما ارتفعت اسعارها في المدة الأخيرة عشرة اضعاف.

والشمع يلجأ اليه عادة ابناء الطبقتين المتوسطة والفقيرة للاستعانة بضوئه عند انقطاع الكهرباء، خصوصا وانهم عاجزون عن شراء مولدات كهربائية اسوة بالمقتدرين من اللبنانيين.

رحلات جماعية للسياح السوفيات الى مصر

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

يبدأ مطار اسوان خلال شهر فبراير (شباط) الحالي استقبال رحلات جماعية للسياح السوفيات من موسكو الى اسوان مباشرة.

وأعلن السيد محمود فهمي المدير العام للسياحة في اسوان ان المنطقة تستقبل كل شهر اربع مجموعات من معظم الجمهوريات السوفياتية يصلون الى مصر عن طريق البحر ويستقلون القطارات من مدينة الاسكندرية لزيارة اسوان وابو سمبل.

برامج تلفزيونية مصرية خاصة بشهر رمضان

القاهرة ـ الشرق الاوسط:

عدد كبير من المسلسلات التلفزيونية ستعرض في مصر خلال شهر رمضان المبارك تجمع مواضيعها بين التسلية والتوجيه والارشاد.

وقد انتهى المعنيون من اعداد هذه البرامج التي يبدأ بثها في التلفزيون المصري مع بداية شهر رمضان.

للأحداث وجوه

الفريدو ستروسنر

العسكري الدكتاتور الذي سقط

الجنرال الفريدو ستروسنر (٧٦ عاما) الذي اطاح به انقلاب عسكري يوم الجمعة كان حاكم الباراجواي بلا منازع منذ ٣٥ عاما.

ساءت حالته الصحية في الفترة الاخيرة وأجريت له عملية البروستات في نهاية شهر اغسطس (آب) الماضي في احد مستشفيات العاصمة اسونسيون.

عام ١٩٥٤ تسلم السلطة اثر انقلاب عسكري وحكم البلاد لثماني ولايات متعاقبة ليصبح بذلك احد اقدم الحكام في العالم.

في فبراير (شباط) الماضي أعيد انتخابه رئيسا لجمهورية الباراجواي ونال اكثر من تسعين في المائة من الاصوات اثر انتخابات نددت المعارضة وكذلك عدد من المراقبين الاجانب بالتجاوزات التي رافقتها.

ولد في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٢ من والد يعمل محاسبا من اصل الماني بافاري ووالدة من الباراجواي ويعتبر الجنرال ستروسنر واحدا من حوالي مئتي الف مواطن من اصل الماني يعيشون في هذا البلد الذي يبلغ عدد سكانه ٣,٥ مليون نسمة.

تخرج في الكلية العسكرية ملازما عام ١٩٣٢ وشارك ضمن سلاح المدفعية في الحرب ضد بوليفيا (١٩٣٢ حتى ١٩٣٥) التي أتاحت لبلده السيطرة على منطقة شاكو المتنازع عليها.

في عهد الديكتاتور الجنرال موريينجو من العام ١٩٤٠ حتى ١٩٤٨ رقي الى رتبة كولونيل وتلقى تهنئة على مشاركته الفاعلة في عمليات القمع التي جرت خلال الحرب الاهلية عام ١٩٤٧ والتي دامت ستة اشهر.

عام ١٩٥١ اصبح قائدا للجيش ودبر في الرابع من مايو (ايار) ١٩٥٤ بمساعدة عدد من اصدقائه الكثر في حزب كولورادو المحافظ انقلابا اوصله الى سدة الرئاسة.

أعيد انتخاب الجنرال ستروسنر ثماني مرات باكثرية ساحقة وحكم البلاد بيد من حديد بفضل السيطرة الكاملة لحزب كولورادو والجيش على زمام السلطة واضافة الى تسلمه مهمات رئاسة البلاد فهو ايضا القائد العام للقوات المسلحة. وبفضل القروض الامريكية طور بلاده وحقق مشاريع كبيرة.

ورغم ادخال نمط ليبرالي نسبي على النظام بقي الجنرال ستروسنر الحاكم المطلق. فهناك مدن وقرى وجسور وشوارع واحياء ومدارس تحمل اسمه.

لكن صورة ما اطلق عليه لقب «الروبيو» اي الاشقر ليست جيدة في العالم بسبب الخرق المستمر لحقوق الانسان في الباراجواي وقضية منغيلي التي اضطرته الى العدول عن سفره الى المانيا الغربية في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٥.

في ابريل (نيسان) ١٩٨٧ لم تجدد الأحكام العرفية للمرة الاولى منذ ١٩٤٧ وفي مايو (ايار) الماضي عندما زار البابا يوحنا بولس الثاني الباراجواي واستقبله «الديكتاتور المنسي في امريكا» دعا البابا بقوة الى العمل على ادخال الليبرالية الى النظام واحترام حقوق الانسان.

كوسبي وديفيز معا

يشارك المغني الامريكي سامي ديفيز في احدى حلقات المسلسل التلفزيوني الامريكي الفكاهي «استعراض كوسبي» الى جانب بطل المسلسل بيل كوسبي الظاهر في الصورة اعلاه (الى اليمين) مع ديفيز في لقطة من الحلقة.

«أوروفار» طائرة الركاب المستقبلية

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

تشهد حركة الطيران في العالم تطورا مهما، وفي هذا الاطار فان طائرة تقلع كهليكوبتر وهليكوبتر تحلق كطائرة يشكل خطوة مهمة للمستقبل فهي تسمح بتدارك نقيصة الهليكوبتر المتمثلة في محدودية سرعتها وطاقة استيعابها، ونقيصة الطائرة التي تحتاج لمساحات شاسعة للاقلاع او الهبوط.

ان مثل هذه الآلية التي تكون لها كل خصائص الهليكوبتر وزيادة على ذلك ميزة سرعة مضاعفة وطاقة استيعاب اهم بكثير مما يتوفر في الهليكوبتر، تقدم خدمات متعددة نذكر منها على سبيل المثال ربط المطارات بوسط المدن الكبيرة، وتأمين الخدمات الجوية للمدن المتوسطة المفتقرة لمطارات، والقيام بمهام البحث والانقاذ دون ان ننسى الاستعمالات العسكرية، ومن بينها، الحراسة ومقاومة الغواصات.

هذه الطائرة موجودة في الولايات المتحدة: انها طائرة العرض ايكس ١٥ من صنع شركة بل لصناعة طائرات الهليكوبتر. اما في اوروبا، فانه من المستحيل مبدئيا لأي بلد ان يفكر في صنع مثل هذه الطائرة نظرا لارتفاع كلفة البحوث والانجاز.

لكن المستحيل على المستوى الوطني يصبح ممكنا على المستوى الأوروبي. وذلك بالطبع، بفضل تكاتف جهود عدة بلدان وخاصة بفضل برنامج «اوريكا» الذي يسمح لأوروبا منذ بضع سنوات بتدارك الوضع وتجنب الخضوع للتبعية التكنولوجية والصناعية في القطاعات الريادية التي تحدد مستقبلها. وهذه البادرة التي قوبلت باحتراز وتشكك لما تقدم بها الرئيس الفرنسي ميتران في العام ١٩٨٥، أصبحت اليوم ذات أهمية أساسية لأنها تمكن اوروبا من الصمود في وجه الأمريكيين واليابانيين في ميدان التكنولوجيات الرائدة. وتتمثل قوة برنامج اوريكا في المبدأ الذي يقوم عليه وهو اقتسام التكاليف بين الدول الصناعية وكذلك في واقعيته: يجب ان يكون أي مشروع مضمون النجاح تجاريا.

و«الهليكوبتر ـ الطائرة» هو احد المشاريع التي تدخل في اطار برنامج اوريكا. وقد اعتمد هذا المشروع من طرف مجلس الوزراء الأوروبيين المعنيين.

اليابان تقدم لمصر اجهزة لرصد الزلازل

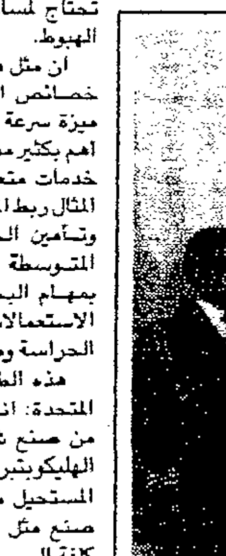
القاهرة ـ أ.ف.ب: قال مسؤول في سفارة اليابان في القاهرة ان اليابان قدمت الى مصر اجهزة متطورة لرصد الزلازل بينها ناظم آلي يستخدم في تحليل المعطيات الزلزالية.

وكان وزير البحث العلمي المصري عادل عز قد أعلن خلال ندوة تنظم حاليا في القاهرة لعلماء الزلازل العرب والأفارقة ان مصر ستتلقى من اليابان ناظما آليا لتحليل المعطيات الزلزالية اضافة الى جهاز بحري يعمل على اشعة الليزر يستخدم للاتصال عبر الأقمار الصناعية بمحطات رصد الزلازل والمحطات الفضائية والجيوفيزيائية.

وتحدث مدير المعهد المصري للأبحاث الفلكية والجيوفيزيائية رشاد قبيسي عن مفاوضات بين القاهرة وطوكيو بشأن تسليم مصر عشر محطات لرصد الزلازل.

وتضاف هذه المحطات الى ٢٣ محطة ثابتة و٢٢ متحركة تهدف الى تسجيل الهزات الأرضية.

وأوضح قبيسي ان هذه المحطات ستوضع حول خليجي السويس والعقبة (البحر الاحمر).



حفل استقبال تقليدي يوناني في اثينا

اقام رئيس الجمهورية اليونانية خريستوس سرتزيتاكيس حفل الاستقبال التقليدي بالقصر الرئاسي في اثينا.
حضر الحفل رئيس واعضاء الحكومة اليونانية وامناء الاحزاب ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدون لدى اليونان.
وفي اللقطة حديث ودي على هامش الاستقبال بين رئيس الجمهورية والسيد عبد الله الملحوق سفير المملكة العربية السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي في اثينا.



الطفل وكلبه على البحيرة المتجلدة

هبطت درجة الحرارة في بعض الولايات الأمريكية هبوطا كبيرا مما ادى الى تجلد عدد من البحيرات والأنهر الصغيرة. وفي مدينة بورتلاند في ولاية اوريجون استغل هذا الطفل (٨ سنوات) تجلد احدى البحيرات وراح يلهو فوقها مع كلبه كما يبدو في الصورة اعلاه.

عرب وعجم

صائب سلام — د. حاتم — لي ريميك — مايكل اسبل

● صائب سلام رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق اعتذر عن عدم تلبيته دعوة تلقاها لزيارة لندن لأسباب خاصة.

***

● صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» يترأس عند الساعة الثامنة من مساء اليوم ندوة جماهيرية في مكتب «فتح» بجدة يتحدث فيها عن آخر تطورات القضية الفلسطينية وستكون الدعوة عامة.

***

● الزميل السيد عبد الله الجفري الاديب السعودي المعروف، وصل الى لندن في زيارة عمل قصيرة، كان خلالها موضع حفاوة الزملاء والأصدقاء في عاصمة الضباب.

***

● وجيه حلكوم عاد الى الرياض من لبنان بعد ما امضى اجازة هناك بين الاهل والأصدقاء.

***

● جيمس لاست الموسيقار الالماني المعروف وصل الى لندن في زيارة خاصة.

● محمد محمود بركات المحامي بالنقض في مصر وصل الى السعودية لأداء مناسك العمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف.

***

● المستشار احمد الشرقاوي رئيس جمعية عمر بن عبد العزيز في القاهرة وصل الى جدة لأداء مناسك العمرة وزيارة المدينة المنورة.

● الدكتور علي الدين هلال مدير مركز البحوث السياسية في جامعة القاهرة اختارته الجمعية العربية للعلوم السياسية رئيسا لها خلفا للدكتور وميض نظمي الأستاذ في جامعة بغداد. وتم انتخاب الدكتور شفيق السامرائي لمنصب الامين العام، والدكتور اسعد عبد الرحمن لمنصب امين الصندوق.

● لي ريميك الممثلة الامريكية العالمية تصل الى لندن في منتصف شهر ابريل (نيسان) المقبل لتصوير مشاهد من فيلم تمثله الى جانب عدد من النجوم الأمريكيين والبريطانيين.

***

● جان مارك بار الممثل الكندي وصل الى لندن للاشتراك في احدى المسرحيات الى جانب الممثلة القديرة فانيسا ريد جريف.

● الدكتور عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة في مصر اختارته الحكومة البريطانية بين ٤٠ شخصية من اصدقاء الامبراطور الياباني الراحل هيروهيتو لتجري معه احاديث اذاعية وصحافية وتلفزيونية في مناسبة وفاة الامبراطور.

***

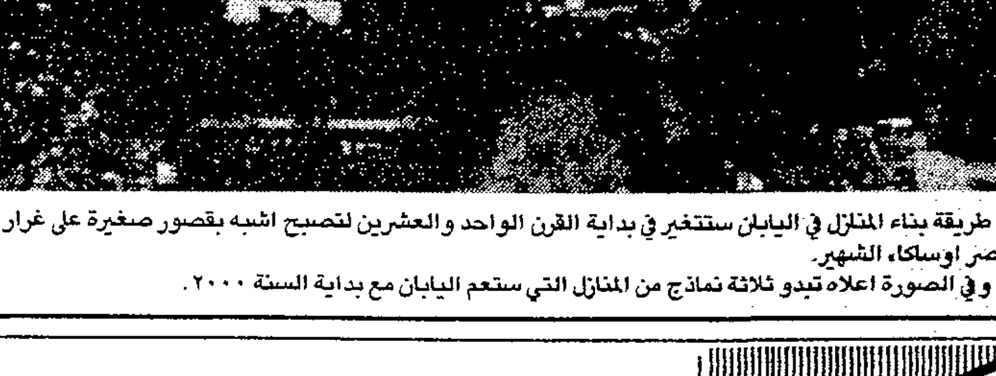
● المختار العتيري من كبار المهندسين التونسيين المختصين في الحسابيات والاعلامية اختاره الرئيس زين العابدين بن علي ليكون ضمن مستشاري رئيس الدولة.

***

● جاروسلاف بروكويك وزير الصحة التشيكوسلوفاكي يصل الى بغداد يوم السبت المقبل على رأس وفد في زيارة للعراق تستغرق ثلاثة ايام.

***

● مايكل اسبل مقدم البرامج التلفزيونية في بريطانيا غادر لندن الى استراليا في زيارة خاصة ذات طابع عائلي.



طريقة بناء المنازل في اليابان ستتغير في بداية القرن الواحد والعشرين لتصبح اشبه بقصور صغيرة على غرار «قصر اوساكا» الشهير.
وفي الصورة اعلاه تبدو ثلاثة نماذج من المنازل التي ستعم اليابان مع بداية السنة ٢٠٠٠.



● الزميل علي عون اليامي مدير العلاقات العامة في بلدية نجران ومدير مكتب الزميلة «الرياض» رزق وحرمه مولودا هو باكورة زواجهما سمياه طارق.

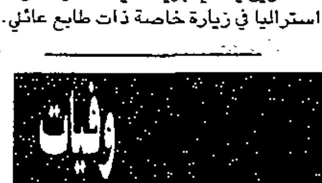
***

● نسيم ابو رشوان المحامي اللبناني رزق وحرمه مولودا سمياه ربيع.

ندوة في الرياض عن الحاسبات الاليكترونية

الرياض ـ واس : تعقد في جامعة الملك سعود بالرياض اليوم ندوة علمية بعنوان شبكة الخليج للحاسبات الاليكترونية بمشاركة عدد من اساتذة الجامعات الخليجية المختصين في مجال الحاسب الآلي والمعلومات.

وتناقش الندوة التي تستمر ثلاثة ايام مواضيع عدة من بينها الوضع الحالي لشبكة الخليج للحاسبات الالكترونية والتعرف على المشكلات التي تواجه الشبكة وطرق معالجتها.



عبد الله لنجاوي

● انتقل إلى رحمة الله تعالى اليوم الأحد عبد الله لنجاوي، والد اسامة في مؤسسة بترومين في جدة، ووالد زوجة السيد محمد علي باسليم في الخطوط السعودية، وجد الدكتور غسان محمد باسليم في الخطوط السعودية. ويقام العزاء بدار الفقيد في جدة حي الرويس شارع ابي فراس الحمداني.

لجنة مكافحة التدخين الخليجية

الدوحة ـ ق.ن.أ : تعقد يومي ١٥ و١٦ من الشهر الجاري اجتماعات لجنة مكافحة التدخين المنبثقة من الامانة العامة لمجلس وزراء الصحة للدول العربية في الخليج وذلك على مستوى اللجان الفنية في الدول الاعضاء.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الصحة لوكالة الانباء القطرية بأن الاجتماعات ستناقش الخطوات التي اتخذت لمكافحة عادة التدخين وسبل التغلب على معوقات التنفيذ وتحديد نسب النيكوتين والقطران في بعض انواع السجائر.

مؤتمر في بغداد عن تاريخ علوم العرب

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

ينعقد في بغداد يوم الاثنين ١٣ فبراير (شباط) الحالي المؤتمر القومي الأول لتاريخ علوم العرب الذي يشترك فيه عدد كبير من الباحثين في مختلف العلوم من المملكة العربية السعودية والأردن ودولة الامارات والبحرين وتونس والجزائر والعراق.

وسيناقش العلماء على مدى ثلاثة ايام ٥٥ بحثا عن علوم الطب والكيمياء والرياضيات والأرض والمياه والزراعة والعمارة عند العرب.

مهرجان في الدوحة للتربية المسرحية

الدوحة ـ ق.ن.أ : تبدأ عروض المرحلة الثانية للمهرجان الرابع عشر للتربية المسرحية اعتبارا من ٢٥ فبراير الحالي للمرحلتين الاعدادية والثانوية.

ويذكر انه بعد تقديم عروض هذه المرحلة يصل عدد المدارس التي شاركت في هذا المهرجان ١٦ مدرسة قدمت ١٦ عملا مسرحيا قام باداتها ٣٣٠ طالبا.

أبيض وأسود

هذه المرأة.. وتلك

صدق او لاتصدق ان ثمة علاقة تربط بين امرأة امريكية تعيش حاليا في نيويورك وامرأة فرعونية دخلت التاريخ منذ اكثر من ثلاثة آلاف عام. الأولى اسمها لورا نيومان، امرأة عادية وام لأربعة اولاد. والثانية هي حتشبسوت، امرأة فوق العادة، لأنها اول ملكة حكمت شعبا في التاريخ المكتوب.

لورا طلقت، فقررت أن تقتحم دنيا الأعمال وهي جالسة في دارها لأن قلة الامكانيات لم تسمح باستئجار مكتب منفصل. ومن ثم خصصت ركنا صغيرا في البيت لممارسة نشاطها العملي. وبدأت استفسارات العملاء تأتيها عبر الهاتف.

وسرعن ما اكتشفت لورا ان الاصوات البيتية التي تصل الى آذان العملاء لاتوحي بالثقة. ولذلك ندر ان تتبع المخابرة الأولى مخابرة ثانية من العميل نفسه. فمن غير المعقول ان يتوقع العملاء ان تكون سيدة الأعمال تمارس عملها على ضجيج برامج التلفزيون مثلا، او ان ترتفع اثناء الحديث اصوات شجار الأولاد لأن جيمس انتزع لعبة توم، او لأن جين لسعت اصابعها عندما لمست اناء القهوة الساخن بدون إذن.

احبطت لورا لكنها لم تيأس. فقد كانت مصممة ان تأخذ عملها مأخذ الجد وان تجبر دنيا الأعمال على الاعتراف بوجودها. فأخذت مهلة للتفكير ثم تفتق ذهنها عن حل.

قررت ان تتحايل على الظروف بذكاء. فقد سجلت على شريط اصواتا توحي بوجود نشاط مكتبي متعدد الوجوه، مثل اصوات الضرب على الآلة الكاتبة، والادراج وهي تفتح وتغلق، والملفات، واجراس هواتف اخرى. وقررت ان تدير هذا الشريط اثناء احاديثها مع العملاء لعل الاصوات المسجلة على الشريط تطغى على اصوات الحياة البيتية فيقتنع العميل بانها تعمل في مكتب حقيقي.

ونجحت لورا، وازدهر نشاطها العملي. والأطرف من ذلك ان احدى شركات الاعمال المتخصصة في قطاع الخدمات، اعجبت بالفكرة وتبنت المشروع، واشترت من لورا حق طبع الشريط وتوزيعه على الشركات الصغيرة التي تود اقناع عملائها بانها كبيرة.

وربحت لورا مالا كثيرا واستأجرت مكتبا مستقلا لكي تمارس فيه عملها في هدوء. واذا صح ظني فانها تنتهز فترات الهدوء في العمل حتى تخابر بيتها فتنهى جيمس عن شقاوته وتنصح جين بالا تلعب بالنار.

ولنعد الى الوراء ثلاثة آلاف عام. حتشبسوت كانت ابنة شرعية لملك عظيم لم ينجب ذكورا سوى ابن غير شرعي يصغرها بسنوات. كانت هي تتفجر حيوية ونشاطا وذكاء وشبابا، بينما كان اخوها طفلا عليلا.

وعندما مات الملك العظيم اصبحت ولاية العرش موضع جدل شديد، فلم يكن قد حدث من قبل ان جلست امرأة او فتاة على العرش لكي تحكم ولم يكن اخوها الصغير بحالة تؤهله للحكم. وكانت حتشبسوت من الذكاء بحيث أدركت انها وان كانت احق بالعرش لأنها الابنة الشرعية فان جلوسها على العرش تعترضه عقبات لا يمكن التغلب عليها الا بالعقل والحيلة.

فكرت واقتنعت بأن الكهنة لن يعتبروها خطرا على نفوذهم اذا ما اقترحت عليهم ان تشترك مع اخيها في الجلوس على العرش حتى يشتد عوده. ووافق الكهنة.

وبينما كانوا مشغولين بتدريب الملك الصغير على فنون الحكم وتلقينه ما يخدم مصالحهم مستقبلا كانت هي قد حكمت فابدعت. واقامت في الكرنك مسلتين لآمون شاهقتي الارتفاع طرفاهما من الذهب الخالص. فاذا اقترب من ملكها زائر سطعت شمس طيبة على الذهب فبهرت الانظار وقال الناس: لقد أتت حتشبسوت مالم يأت به من قبلها ملك. وكانت هي اول حاكم في التاريخ اعتمد نظام التبادل التجاري. فقد قامت برحلة الى بلاد بنت (الصومال) وحملت اليهم نفائس كثيرة وعادت قوافلها محملة بخيرات صومالية متعددة.

ولما انتبه الكهنة الى ازدهار حكمها حاربوها خصوصا بعد ان مات الملك العليل، واستنكروا على شعب طيبة ان تحكمه امرأة. فاذا بحتشبسوت، وهذا هو المضحك، تخرج الى الناس وقد ارتدت زي الملوك، لا الملكات، وثبتت على طرف ذقنها لحية مستعارة كعادة الرجال في ذلك الوقت. واذا بها تقضي الى وزرائها وكهنتها وعامة الشعب ان ثمة خطأ كان قد وقع من جانب الآلهة الذين اخرجوها الى الحياة بصورة الانثى، لأنها في الحقيقة ذكر. وساقت اليهم الدليل على رجولتها بعد الدليل من سنوات الرخاء والازدهار اللذين تمتعت بهما البلاد اثناء حكمها. لأنها لو كانت انثى لما حكمت فاجادت!

هذه الرواية منقوشة على جدران معبد الدير البحري في الاقصر. على الجدران ترى الملكة واللحية المستعارة على ذقنها وبيدها صولجان الملك. وعلى جدار آخر ترى حتشبسوت المرأة وهي تتعبد في محراب حتحور ربة الحب والجمال عند القدماء. وفي طرف ثالث ترى الملكة بلا لحية ولا صولجان وهي ترضع حليب البقرة، رمز الأمومة والنماء.

بالذكاء واجهت لورا نيومان التحدي. وبالحيلة تجاوزت حتشبسوت ازمة الثقة في قدرتها على الحكم لأنها امرأة.

لاجديد تحت الشمس. وتاريخ هذه المرأة وتلك حلقتان في مسلسل طويل بدأ نقشه على الحجر قبل ثلاثة آلاف عام.

فوزية سلامة

جائزة الأمير ماجد للتفوق العلمي

جدة ـ واس : اوضح مدير جامعة الملك عبد العزيز في جدة الدكتور رضا محمد سعيد عبيد ان جائزة الامير ماجد بن عبد العزيز للتفوق العلمي التي ستمنح للطلاب المتفوقين سنويا ابتداء من العام الجامعي الحالي ١٤٠٩هـ تأتي تشجيعا وحافزا لكل الطلاب في مختلف الكليات في الجامعة.

وأشار الدكتور عبيد الى ان هذه الجائزة تشارك في تقديمها المؤسسات والشركات بالتعاون مع الجامعة وهي عبارة عن شهادة تقدير ومبلغ ثلاثة آلاف ريال تمنح للطالب المتفوق. وقال ان الجائزة تنقسم الى قسمين. الجائزة الاولى تمنح للطالب المتفوق في كليته والثانية تمنح للطالب المتفوق في النشاطات الطلابية في المجالات سواء الرياضية والاجتماعية والثقافية.

واضاف انه يشترط في منح الجائزة ان يكون الطالب قد انهى دراسته الجامعية في المدة المقررة للدراسة وان يكون حسن السيرة والسلوك ونموذجا للطالب المثالي.

وتحدث مدير الجامعة عن الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز في جدة وقال ان الجامعة تسعى الى استكمال البنية الأساسية للحصول على درجة الماجستير في مختلف التخصصات ومن ثم تسعى الى منح درجة الدكتوراه.

واكد ان هدف الجامعة ليس منح الدرجة العلمية فقط وانما ان تكون هذه الدرجة على مستوى عالمي معترف به في جامعات العالم.

لجان الحج في المدينة المنورة

المدينة المنورة ـ واس : عقد رؤساء لجان الحج في المدينة المنورة اجتماعا لمناقشة عدة مواضيع من بينها خطة الحج العامة وخطط التدريب الخاصة بالأطباء والممرضين والاداريين والاسعاف والصيانة.

كما نوقش في الاجتماع الذي ترأسه مدير عام الشؤون الصحية في منطقة المدينة المنورة الدكتور بدر الربيعة امكان اقامة ندوة صحية للبعثات الصحية الأجنبية في الحج وتم الاتفاق على البرنامج الخاص بهذه الندوة ومواضيع المحاضرات فيها.

ضوابط للتعاقدات الشخصية مع المدرسين المصريين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أعلن وزير التعليم المصري الدكتور أحمد فتحي سرور أنه وضع الضوابط التي تكفل للمدرسين المصريين حقوقهم عند التعاقد الشخصي معهم للعمل خارج مصر.

وقال الوزير المصري في كلمة القاها امام البرلمان المصري: إن القبول في الجامعة الأهلية سيكون عن طريق مكتب التنسيق كما هو متبع في القطاع الخاص، وأن الحكومة لن تنشىء هذه الجامعة.

وأوضح انه تم الغاء نظام استيراد الكتب من الخارج، مؤكداً أن جميع الكتب الأجنبية تطبع الآن في مصر.

وقال إنه لا رجعة في قرار الغاء شهادة الـ «جي. س. اي» حتى لا تخل بمبدأ تكافؤ الفرص، وعلى الطلاب الذين ذهبوا إلى رومانيا والمجر العودة فوراً إلى مصر.

وضع استراتيجية ثقافية اسلامية

جدة ـ ق.ن.أ : صرح الدكتور حامد العابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بأن اجتماعا على مستوى الخبراء سيعقد قريبا في مقر المنظمة لوضع تصور كامل لاستراتيجية ثقافية اسلامية.

وقال الدكتور العابد لدى عودته الى جدة امس بعد ان حضر اجتماعات المؤتمر الأول لوزراء الثقافة في الدول الاسلامية الذي عقد في العاصمة السنغالية في نهاية شهر يناير الماضي، ان وضع هذه الاستراتيجية سيعتمد على توصيات هذا المؤتمر واوراق العمل التي ناقشها.

واضاف: ان هذه القرارات تهدف الى دعم العمل الثقافي في العالم الاسلامي.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 6 February 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3723
العدد ٣٧٢٣

نود ان نذكر العالم وبالذات عيزرا وايزمن ان العرب هم الذين تقدموا بالسلام وطرحوه على اسرائيل عام ١٩٧٧.
(صفحة الرأي)

اشترك في معرض الاثاث الدولي في مدينة كولونيا بالمانيا الغربية ١٥٠٠ شركة عالمية.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

بمناسبة رحيل الشاعر جورج شحادة اللبناني الاصل والفرنسي القلم تقدم «الشرق الاوسط» نبذة عن ابداعه الادبي.
(صفحة الثقافة والادب)



مساجلة قارىء في موضوع «الاسلام والعروبة» للدكتور احمد بن نعمان يقول فيها ان التكامل والتلاحم بينهما تعبير حي وقوة تحريك.
(صفحة البريد)



على هامش صراعات ناجورنو كارباخ بالاتحاد السوفيتي وكوسوفو بيوغوسلافيا رياح الاسلام تهب بقوة في آسيا الوسطى.
(صفحة الدين والتراث)

مجلد كتب يطالب بعرش امبراطور اليابان!

طوكيو - ر: لو ان التاريخ حدث بشكل مختلف لكان تاكانوبو كومازاوا (٦٤ عاما) الذي يعمل بتجليد الكتب قد اصبح امبراطور اليابان. لكن السيد تاكانوبو لا يتابع بجد قضية اسرته التي تعود الى ٦٠٠ عام خلت وهي المطالبة بعرش الاقحوان خشية مضايقة الشرطة له او التعرض لعنف انصار الاسرة الحاكمة الحالية.

وفي هذه الايام يرفض السيد تاكانوبو حتى الموافقة على اجراء مقابلات صحفية معه خوفا من ان تؤدي الضجة الاعلامية الى الاضرار بفرص ابنتيه في الزواج.

وقال السيد تاكانوبو لرويتر في اتصال تليفوني معه: «لا اريد التحدث الى اي شخص بعد الآن. الناس ينسجون مختلف القصص عنا وقد سئمت كل هذا».

وكان والده هيروميتي حتى يوم مماته يجادل بانه هو ابن الشمس الحقيقي وليس الامبراطور هيروهيتو الذي توفي في السابع من يناير (كانون الثاني) الماضي بعد حكم دام ٦٢ عاما.

ولم يعترف احد بوجود جانب من الحق في مطالبة اسرة السيد تاكانوبو بالعرش سوى الامبراطور ميجي جد الامبراطور هيروهيتو والذي توفي بعد وقت قصير من اعترافه بدور اسرة كومازاوا في تاريخ اليابان الامبراطوري.

ويعود تاريخ مطالبة اسرة كومازاوا بالعرش الى الانشقاق الوحيد في صفوف الاسرة الحاكمة في تاريخ اليابان والذي وقع خلال الفترة بين عام ١٣٣٦م و١٣٩٢م.

ففي عام ١٣٣٦ طالبت عائلتان متنافستان من الاسرة الامبراطورية هما العائلة الشمالية والعائلة الجنوبية بحق كل منهما في العرش.

وتمت تسوية الخلاف بينهما بالاتفاق على التناوب على اعتلاء العرش بحيث يخلف كل امبراطور آخر من العائلة المنافسة.

لكن الفرع الشمالي الذي تنحدر منه الاسرة الامبراطورية الحالية نكص عن الاتفاق وحاول ابادة افراد الفرع الجنوبي الذين هم اسلاف اسرة كومازاوا.

وبعد اكثر من ٥٠ عاما من المعارك فر اميران بقيا على قيد الحياة من الفرع الجنوبي الى ولاية ايتي في وسط اليابان واتخذا لنفسيهما اسم كومازاوا.

ولم تتجدد المطالبة بحق الاسرة الجنوبية في العرش سوى بعد ٥٠٠ عام من اندثارها وكان ذلك على يد الواعظ البوذي تايزين جد السيد تاكانوبو.

وحشد تايزين تأييدا واسعا لمطالبته بالعرش في مطلع القرن حتى ان الامبراطور ميجي امر في عام ١٩١١ بأن تشير كتب التاريخ المدرسية الى ان الفترة من عام ١٣٣٦ حتى ١٣٩٢ كانت فترة حكم العائلة الجنوبية.

وتوفي الامبراطور ميجي قبل ان يتمكن آل كومازاوا من الحصول على اي اعتراف آخر يثبت حقهم في العرش.

صباح الخير

قطة من لبنان (٣٤)
في حدائق أم البرلمانات

رغم جلاء الانكليز من عدن وتسريح السارجنت عبدل من الجيش، وانحداره في عالم المخدرات والمسكرات. فانه ظل محافظا على اساليبه العسكرية. «الى اليسار در. والى الامام سر». صاح بي بعد عودتي اليه. وهناك على رصيف الامبانكمنت. مسك بي من كتفي وادارني صوب الغرب. ثم اعطاني لكمة صغيرة تحت ذقني رفع بها راسي الى الاعلى «ماذا ترى امامك»؟ ونظرت واجبت. «انها ساعة بيغبن». قال لا. بل هذا مبنى البرلمان. ابحث عن قطتك هناك. كل القطط في انكلترا تتطلع الى البرلمان. انها هي التي ترشح النواب للانتخابات وتضمن لهم الفوز. من لا يدلل القطط، ولا ترضى عليه القطط، يخسر الانتخابات. ابحث عن بسينتك هناك. في حدائق البرلمان ستجد النواب منشغلين في حوارات ودية مع القطط. ولاسيما عندما يكون هناك مصور صحفي.

وتوجهت في اليوم التالي الى مبنى هذه المؤسسة العريقة، ام البرلمانات، واوقفني الشرطي عند اول بوابة من بواباتها العديدة. «من تريد. وما هو غرضك»؟ اجبته «اريد القطة فيفي». وحك الشرطي رأسه ليتذكر، من من نائبات المجلس تحمل هذه الكنية؟ كل نائبة في البرلمان يسميها خصومها قطة. ولكنه لم يعرف من منهن تحمل اسم فيفي. وفي محاولة مني لمساعدته في مهمته قلت: «عندها اذن واحدة. الاذن الاخرى مقطوعة». والعجيب انه لم يستغرب من الوصف مطلقا. واخلى سبيلي للدخول قائلا «لا اعرفها. استفسر عنها من مكتب الاستعلامات».

وبعد ساعتين من البحث، رأيت ان محاولة الحصول على جواب مفيد من هذه المؤسسة واصحابها مضيعة للوقت. وقررت ان من الافضل لي الرجوع الى صاحبي سارجنت عبدل وعصبته من النائمين. وكانت نصيحته في هذه المرة ان اكتب الى عضو البرلمان الذي يمثل منطقتنا. لا شيء في الدنيا يبعث النشاط في نائب اكثر من الظهور امام الجميع بمظهر المنشغل بالبحث عن قطة. واخذت القلم وكتبت، الا ان عبدل استسخف افكاري وسذاجتي جملة وتفصيلا. ما هذه الاشارة الى العرب ولبنان وضحايا الحرب الاهلية وتشرد الانسان والحيوان العربي، من يعبأ بذلك، او يطيق الاستماع اليه؟! دع عنك القلم يا استاذ! واخذ عبدل القلم والورق وبدأ يكتب:

الى عضو البرلمان الممثل لمنطقة ومبلدن.

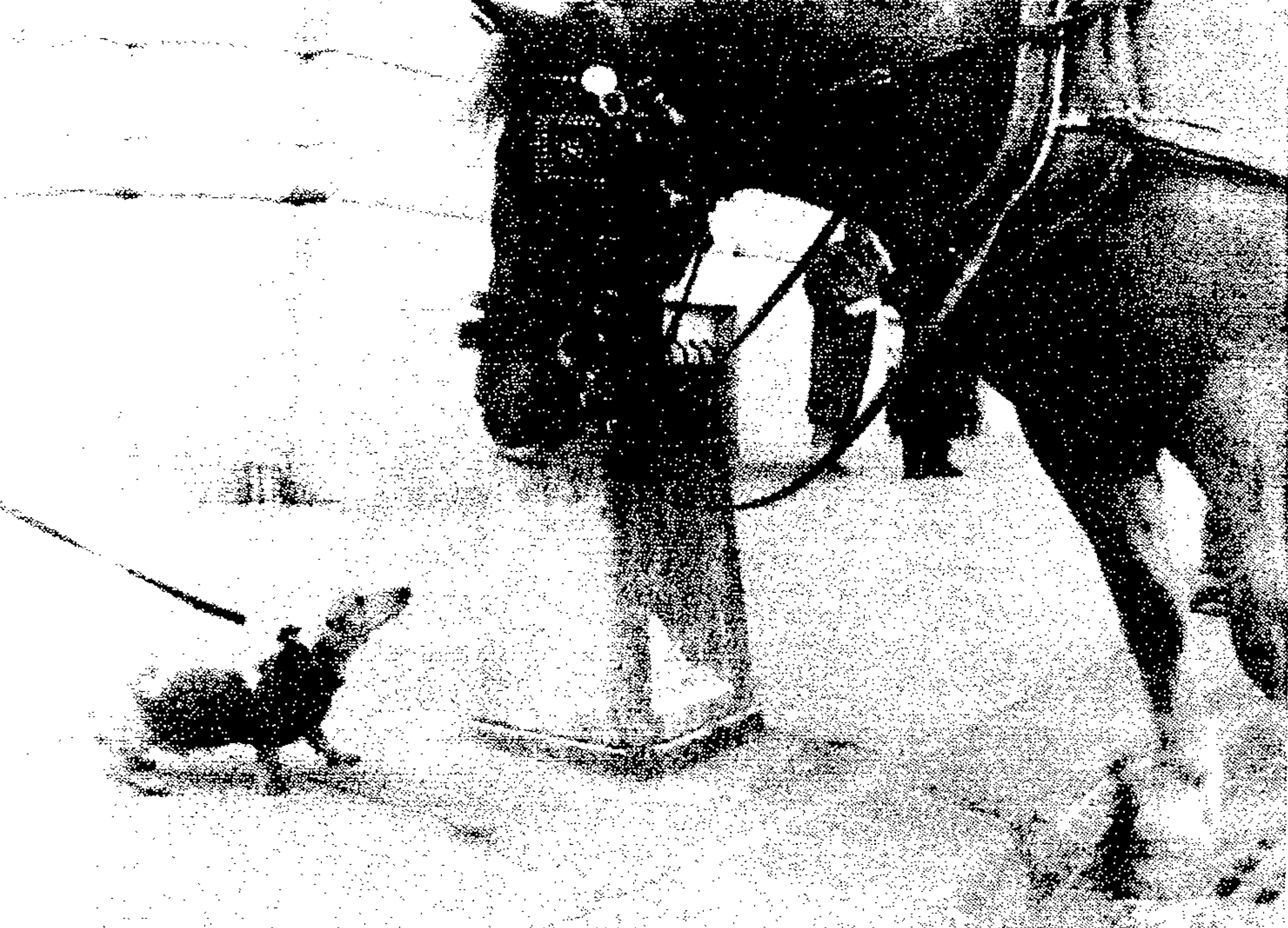
سيدي العزيز.

لقد فقدت لسوء الحظ قطة يهودية عزيزة جاءت من اسرائيل لزيارتي مع تحيات رئيس حكومتها. والقطة من اصل روسي هاجرت الى الدولة اليهودية مع شرنسكي حسب قانون العودة. وفازت بجوائز عالمية في خدمة حقوق الانسان. واخشى ان تقع بيد العرب فيخطفوها. ساكون شاكرا بتدخلكم في الموضوع للعثور عليها وانقاذها من ايدي معادي السامية».

رسالة ذكية بدون شك وكفيلة بتحريك اي سياسي بريطاني يهمه مستقبله. بيد انني لم ابعث بها لانني خشيت ان تقع بيد الصحف العربية وتفسر بكونها اعتراف صريح بالكيان الصهيوني.

خالد القشطيني





حوار حول صفقة

اعترض هذا الكلب الصغير ويدعى «وافلز» الحصان «اوليفر» الذي يعمل في الحديقة المركزية بمدينة نيويورك، من بعد ظهر الاول من امس، في زاوية شارع ميدتاون بالمدينة ودار بينهما حوار جدي حتى تيقن بعض المارة ان «وافلز» كان يعرض على «اوليفر» صفقة مغرية، ربما كانت حول اخذ الحصان للكلب على ظهره لتوصيله الى البيت!

فضيحة تعصف بالشرطة ومسؤولي السجون في استراليا

سيدني - «الشرق الاوسط» من روبرت ميلليكن:

تعصف فضيحة جديدة بالشرطة الاسترالية في العاصمة سيدني، وتمتد لتشمل ضباط السجون ايضا. فقد اتهم مكتب الشرطة وضباط السجون بتلفيق الشهادات. وحجب الحقيقة وتقديم تقارير غير صحيحة حول ظروف الوفاة الغامضة لاثنين من الشباب من سكان استراليا الاصليين (الابورجنيين). وقد نشرت كل هذه الاتهامات في تقرير صدر الاسبوع الماضي عن الهيئة الملكية الاسترالية.

فقد انتقد المدعي العام جيمس مورهيد، السجون الاسترالية والمسؤولين عنها انتقادا لاذعا بسبب معاملتهم للسكان الاصليين.

وقال المدعي العام مورهيد وهو يدعو الى اصلاحات في النظام القضائي الذي يحصل فيه السكان الاصليون على مدد سجون اطول من غيرهم: «لقد عشعشت العنصرية عميقا في مجتمعنا، وربما في اكثر المجتمعات. وان سكان استراليا الاصليين يعاملون بقسوة؟

وكان المدعي العام مورهيد الذي يحظى باحترام عميق من الابورجنيين، لمواقفه وانشغاله مع قضاياهم القانونية لسنين طويلة، قد عقد مؤتمرا صحفيا يوم الخميس الماضي كشف فيه تقارير عن مقتل اربعة من السكان الاصليين في السجن، وهي المرة الاولى التي يكشف فيها النقاب عن مثل هذه الحوادث بعد موت ١١٠ من هؤلاء منذ العام ١٩٨٠، ومنذ ان بدأت الهيئة الملكية تحقيقاتها في هذه الحوادث.

والتقارير الاخيرة احتوت على قضيتين غريبتين جدا، الاولى تخص ادي موراي (٢١ سنة) الذي عثر عليه مشنوقا في غرفته بالسجن عام ١٩٨١ في بلدة ويوا في منطقة نيوساوث ويلز، بعد اقل من ساعتين من توقيفه وهو مخمور. والثانية تخص كنجسلي ديكسون (١٩ سنة) الذي عثر عليه هو ايضا مشنوقا في غرفته بسجن اديليد عام ١٩٨٧. ويجادل المحامون الذين يدافعون عن الضحيتين بان كليهما قتل ولم ينتحرا.

الأردن تحت الصقيع

عمان - ق.ن.ا: يتعرض الاردن لموجة باردة لليوم الثالث على التوالي حيث انخفضت درجة الحرارة وفقا لمصادر الارصاد الجوية الاردنية يوم الاول من امس الى احدى عشرة درجة مئوية تحت الصفر في بعض مناطق البادية.

وادى انخفاض درجات الحرارة وموجة الصقيع الى اضرار بالغة في المزروعات وخاصة في منطقة الاغوار حيث قدرت وزارة الزراعة الاردنية حجم الاضرار بحوالي ٢٥ مليون دينار اردني.

مع قهوة الصباح

كل وما ينقصه!

هل يعمل الشخص لاستكمال نقص فيه.. هل يعمل الفقير من اجل المال؟ والفنان من اجل الشهرة؟ والشهير من اجل المجد؟!

هل يتشدق المرء كثيرا بالشرف لانه بلا شرف.. هل يتحدث عن الضمير لانه بلا ضمير؟

الواقع ان هذا يصدق احيانا، او حتى يصدق كثيرا.. ولكنه ليس قاعدة.. وان كنا نقابل في حياتنا نماذج متعددة من هذا النوع.. ولكن الحياة اكثر تعقيدا من ان توضع في معادلات رياضية تصدق في كل زمان ومكان..

يروى عن الكاتب الايرلندي الساخر برنارد شو انه استقبل صحفيا شابا طلب اجراء حديث معه.. وضمن الأسئلة سأل الشاب برنارد شو لماذا تعمل؟

رد شو على الفور: من اجل المال!

ولما لاحظ «شو» امتعاض الشاب من هذه الاجابة المادية سأله: ولماذا تعمل انت؟

رد الصحفي الشاب: من اجل الشرف!

قال «شو» ساخرا: من الطبيعي ان يعمل كل انسان ليكسب ما ينقصه! والذين تابعوا قصة حياة «اوناسيس» يرون تطبيقا آخر لوجهة النظر هذه - وليس النظرية - فقد كان اوناسيس مليارديرا.. ولكنه لم يكن الملياردير الوحيد في الدنيا فهناك مئات اغنى منه.. ومنهم من لم يسمع به احد.. ولكن اوناسيس كان يعبد الشهرة، لقد كان يملك كل شيء عداها.. لهذا عمل كل ما بوسعه ليكون مشهورا.. وكانت وسيلته الى هذا ان يربط اسمه باسماء المشاهير.

عاش مشهورا.. ومات مقهورا على وفاة ابنه الوحيد.. ثم ماتت ابنته ايضا.. وسبقتهم زوجته منتحرة.. وبقيت حفيدته تطاردها لعنة المال.. ولعنة الشهرة ايضا.

عبد الله باجبير

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

وقعت اول امس على طريق «م - ٤» للسيارات السريعة غرب لندن واحدة من حوادث السيارات النادرة عندما اصطدمت شاحنة ضخمة حمولة ٣٢ طن باحدى سيارات «الفان» (نصف نقل).

وبدا لسائق الشاحنة ان الحادثة لم تترك كثيرا من الاضرار على شاحنته فواصل السير لعدة كيلومترات عندما لاحظ اصرارا من سائقي السيارات على نفس الاتجاه لتوقيفه. وتبين لسائق الشاحنة بعد التوقف ان الاصطدام مع سيارة الفان التي بها معلقة اسفل الشاحنة والتي ظل يجذبها خلفه طوال عدة اميال.

تمكن رجال الشرطة والاسعاف من اخراج سائق الفان (٢٧ عاما) من داخلها مصابا بجروح خطيرة وتم نقله الى مستشفى الاميرة مارجريت بمدينة سويندون.

نكتة اليوم

بريد

الابن لامه: ماما.. ماما.. وفرت لك ثمن الطوابع، خلعتها والقيت بالخطابات في صندوق البريد دون ان يراني احد.

من القارىء
ياسر قربون

مانقي افندي

جمعية قسمة ونصيب

السلام عليكم يا غصن البان انت الريان وانا الديان...!

